

جامعة البحرين

قسم علم النفس



كلية الآداب

العنف الأسري وعلاقته بالمشكلات السلوكية والانفعالية لدى الأطفال

رسالة مقدمة كجزء من متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإرشاد الأسري

إعداد

لطيفة محمد المري

الرقم الجامعي: ٢٠١٢٥١٨٢

إشراف

د. توفيق عبد المنعم

أستاذ علم النفس المشارك

جامعة البحرين

مملكة البحرين

ديسمبر، ٢٠٢٣م

نموذج رقم (2)

صفحة الاعتماد من قبل لجنة التحكيم



جامعة البحرين

قسم علم النفس

برنامج الماجستير في الارشاد الاسري

ناقش الطالب / لطيفة محمد المري (20125182) الاطروحة التي استكملت بها متطلبات الحصول على

درجة الماجستير في الارشاد الاسري

وعنوان الاطروحة: العنف الاسري وعلاقته بالمشكلات السلوكية والانفعالية لدى الأطفال

وذلك يوم الاحد 10 ديسمبر 2023 م الموافق 26 جمادى الاولى 1445 هـ

وتوصي اللجنة بمنحه درجة الماجستير في الارشاد الاسري بتقدير: PASS

(لجنة المناقشة)

التوقيع

مشرقا

الاسم

د. توفيق عبد المنعم

ممتحنا داخليا

د. محمد مقداد

ممتحنا خارجياً

د. نادية التازي

الختم

ملخص الدراسة

العنف الأسري وعلاقته بالمشكلات السلوكية والانفعالية لدى الأطفال

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة العلاقة بين العنف الأسري والمشكلات السلوكية والانفعالية لدى عينة من الأطفال في مملكة البحرين، وسعت الدراسة للتعرف على مستوى المشكلات السلوكية والانفعالية لدى أطفال الأسر المتعرضة للعنف الأسري، وطبيعة الفروق لدى الأطفال ذوي الأسر المعنفة تبعًا لمتغير النوع الاجتماعي (الذكور والإناث)، والتعرف على الفروق بين المشكلات السلوكية والانفعالية لدى أطفال ذوي الأسر المعنفة تبعًا للمتغيرات التالية: (المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة، المستوى التعليمي للوالدين). وتم اختيار العينة الأساسية بطريقة العينة المسحية وشملت جميع أفراد مجتمع الدراسة باستثناء العينة الاستطلاعية لإجراءات الصدق والثبات، وتكونت عينة الدراسة الأساسية من (116) طفلًا مشخص من وزارة التربية والتعليم، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس المشكلات السلوكية والانفعالية لدى الأطفال من ذوي الأسر المعنفة (إعداد جرار وآخرون، 2016)، وتم التحقق من الخصائص السيكمترية للمقياس بصورته الحالية: من خلال حساب الاتساق الداخلي والفا كرونباخ، وقد أشارت النتائج إلى وجود مستوى نادرا ما يظهر من خلاله السلوك في مشكلات التعلم والقلق/ الاكتئاب وفي الدرجة الكلية في مقياس المشكلات السلوكية والانفعالية، كما تبين وجود مستوى لا يظهر مطلقا من خلاله السلوك في مشكلات النشاط الزائد ومشكلات التصرف (العدوان) ومشكلات نفسية جسمية، كما أشارت النتائج أن الدرجة الكلية للمشكلات السلوكية والانفعالية لا تختلف لدى الطلبة المتعرضين للعنف الأسري باختلاف النوع الاجتماعي، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية في المشكلات السلوكية والانفعالية تعزى لمتغير المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة، وأن الدرجة الكلية للمشكلات السلوكية والانفعالية لا تختلف لدى الطلبة المتعرضين للعنف الأسري باختلاف المستوى التعليمي للأب، وأن الدرجة الكلية للمشكلات السلوكية والانفعالية لا تختلف لدى الطلبة المتعرضين للعنف الأسري باختلاف المستوى التعليمي للأم، وبناء على نتائج الدراسة فقد تم الخروج ببعض التوصيات منها ضرورة العمل على تخفيض نسبة العنف في الأسرة لما له من تأثير في حدوث مشكلات العنف لدى الأطفال.

الكلمات المفتاحية: العنف الأسري، المشكلات السلوكية والانفعالية

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى: (يوصيكم الله في أولادكم). (النساء: ١١)

الإهداء

إلى القلب الحنون أمي

إلى أبي سندي في هذه الحياة

إلى رفيق دربي زوجي الحبيب

وإلى كل من وقف إلى جانبي بدعائهم لي بالنجاح والتوفيق ودعمهم وتشجيعهم الدائم

فأنتم من بعد الله استطعت اجتياز هذه المرحلة..

شكر وتقدير

أبدأ بقول الله سبحانه وتعالى: "لئن شكرتم لأزيدنكم" ،،

الحمد والشكر لله عز وجل كما ينبغي لجلال وجه وعظيم سلطانه. أتقدم بخالص الشكر والامتنان وكل التقدير لأستاذي الدكتور / توفيق عبد المنعم، على تفضله بقبول الإشراف على هذه الأطروحة، ولما بذله من جهد واهتمام وله الشكر الجزيل لما قدمه لي من النصح والإرشاد، أسأل الله سبحانه وتعالى أن يمدّه بالصحة والعافية.

كما أوجه الشكر الجزيل إلى هيئة التدريس في رحلة الماجستير لما قدموه لنا من الدعم وتزويدها بالعلم والمعرفة.

وأرسل خالص الشكر إلى أمي الداعم الأول لي وزوجي وجميع افراد اسرتي على دعمهم وتشجيعهم الدائم .
لإكمال هذه الأطروحة.

قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع
ب	صفحة الاعتماد من قبل لجنة التحكيم.
ت	الملخص باللغة العربية
114	الملخص باللغة الإنجليزية
ت	الإهداء
ج	شكر وتقدير
ح	قائمة المحتويات
ر	قائمة الجداول
س	قائمة الملاحق
الفصل الأول: المدخل إلى الدراسة	
2	المقدمة
5	مشكلة الدراسة
6	أسئلة الدراسة
6	أهداف الدراسة
7	أهمية الدراسة
8	حدود الدراسة

الصفحة	الموضوع
8	مصطلحات الدراسة
الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة	
	أولاً: الإطار النظري
11	1. تاريخ وتطور العنف
11	2. انتشار العنف ونسبته
12	3. مفهوم العنف
13	4. الفرق بين العنف والمفاهيم القريبة منه
14	5. دور الأسرة
15	6. العنف الأسري
15	7. مفهوم العنف الأسري
15	8. أشكال العنف الأسري
17	9. معايير العنف
18	10. الآثار النفسية للعنف
19	11. النظريات المفسرة للعنف الأسري
19	12. أولاً: النظرية البيولوجية
20	13. ثانياً: النظريات النفسية

الصفحة	الموضوع
20	14. ثالثا: النظريات الاجتماعية
22	15. مفهوم المشكلات السلوكية والانفعالية
23	16. تصنيف المشكلات النفسية والاضطراب النفسي
24	17. المشكلات الانفعالية
30	18. المشكلات السلوكية
39	19. النظريات المفسرة للمشكلات الانفعالية السلوكية
40	ثانيا: الدراسات السابقة
الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات	
1	أولاً: منهج الدراسة
1	ثانياً: مجتمع الدراسة
1	ثالثاً: عينة الدراسة
3	رابعا: متغيرات الدراسة.
3	خامسا: أدوات الدراسة.
12	سادسا: إجراءات الدراسة.
13	سابعا: الأساليب الإحصائية المستخدمة.
	الفصل الرابع: نتائج الدراسة ومناقشتها والتوصيات

الصفحة	الموضوع
15	أولاً: الإجابة عن أسئلة الدراسة.
31	ثانياً: مناقشة نتائج الدراسة.
41	ثالثاً: التوصيات.
41	رابعاً: الدراسات والبرامج المقترحة
المراجع	
94	المراجع العربية.
101	المراجع الأجنبية.

قائمة الجداول

الصفحة	الموضوع	رقم الجدول
67	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات الشخصية للأطفال	1
69	توزيع الفقرات على أبعاد مقياس مشكلات الأطفال السلوكية والانفعالية	2
70	الدرجات الخام على أبعاد المقياس والدرجة الكلية	3
71	تصنيف الدرجات التائية للمقياس	4
73	معاملات الارتباط بين عبارات مقياس المشكلات السلوكية والانفعالية الذي تنتمي إليه وبين البعد والدرجة الكلية للمقياس حسب طريقة بيرسون.	5
75	معامل ثبات مقياس المشكلات السلوكية والانفعالية للأطفال بطريقة ألفا كرونباخ	6
79	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبعد مشكلات التعلم لدى الأطفال من ذوي الأسر المتعرضة للعنف	7
81	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبعد النشاط الزائد لدى الأطفال من ذوي الأسر المتعرضة للعنف	8
81	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبعد مشكلات التصرف (العدوان) لدى الأطفال من ذوي الأسر المتعرضة للعنف	9
83	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبعد المشكلات النفس جسمية لدى الأطفال من ذوي الأسر المتعرضة للعنف	10

الصفحة	الموضوع	رقم الجدول
84	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبعد القلق / الاكتئاب لدى الأطفال من ذوي الأسر المتعرضة للعنف	11
85	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمشكلات السلوكية والانفعالية لدى الأطفال من ذوي الأسر المتعرضة للعنف	12
86	نتائج اختبار (ت) لمتوسطات الأداء للمشكلات السلوكية الانفعالية بالدرجة الكلية والأبعاد بين الطلبة من ذوي الأسر المتعرضة للعنف تبعا لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور، إناث)	13
87	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس المشكلات السلوكية والانفعالية لدى الطلبة المتعرضين للعنف الأسري تعزى لمتغير المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة	14
88	نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق بين المتوسطات الحسابية لمقياس المشكلات السلوكية والانفعالية لدى الطلبة من ذوي الأسر المتعرضة للعنف تعزى لمتغير المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة	15
91	نتائج اختبار (ت) لمتوسطات الأداء للمشكلات السلوكية الانفعالية بالدرجة الكلية والأبعاد بين الطلبة من ذوي الأسر المتعرضة للعنف تبعا لمتغير المستوى التعليمي للأب (جامعي ودراسات عليا، ثانوي فأقل)	16
93	نتائج اختبار (ت) لمتوسطات الأداء للمشكلات السلوكية الانفعالية بالدرجة الكلية والأبعاد بين الطلبة من ذوي الأسر المتعرضة للعنف تبعا لمتغير المستوى التعليمي للأم (جامعي ودراسات عليا، ثانوي فأقل)	17

قائمة الملاحق

الرقم	عنوان الملحق	الصفحة
1	المتغيرات الديموغرافية لعينة الدراسة	108
2	مقياس المشكلات السلوكية والانفعالية للأطفال الصورة النهائية	109
3	كتاب تسهيل المهمة	113

الفصل الأول

مدخل عام إلى الدراسة

- المقدمة.
- مشكلة الدراسة.
- أسئلة الدراسة.
- أهداف الدراسة.
- أهمية الدراسة.
- حدود الدراسة.
- مصطلحات الدراسة.

الفصل الأول

مدخل إلى الدراسة

المقدمة:

يتناول الفصل الحالي التطرق للحديث عن العنف الأسري والمشكلات السلوكية والانفعالية بشكل عام لدى الأطفال، كما يتناول الحديث عن المبررات التي جعلت الباحثة تجري الدراسة الحالية، ومن ثم تتطرق الباحثة لأهمية الدراسة وأهدافها، وتتناول متغيرات الدراسة وحدودها.

حيث اهتمت الباحثة بموضوع البحث بسبب انتشار المشاكل سلوكية والمشاكل انفعالية بين الأطفال حيث تتلخص أحياناً في القلق، أو الخوف المفرط، أو السلوك العدواني، أو عدم تقدير الذات، أو صمت الطفل وعدم مخالطته أحد في مرحلة الطفولة، ولذلك ترى الباحثة من المهم تسليط الضوء على هذه الفئة من المجتمع ودعمها.

وتحاول الدراسة الحالية من الكشف عن العلاقة بين العنف الأسري ضد الأطفال وبين المشكلات السلوكية والانفعالية في مملكة البحرين وتحقيق أن هناك مشاكل سلوكية وانفعالية يسببها العنف للأطفال.

فإذا كانت تربية الأبناء داخل الأسرة قد تمت بصورة جيدة فإنه يستطيع أن يتعامل مع العالم الخارجي بصورة مثلى، ولذلك فإن أي غياب لدور العائلة في تربية أبنائها وتثنيته التثنية الإيمانية والأخلاقية السمحة سوف يؤدي إلى وجود مراهق فاقد لكل أنواع السلوك الحميد (السيد، 2011).

إن أكثر أنواع المعاملة السيئة مع الطفل شيوعاً هو العنف الجسدي والذي يشمل على الصفع باليد أو الضرب بأداة ما أو الكي أو الركل أو هز الطفل بعنف بالغ أو رفعه إلى الأعلى ثم إلقائه على الأرض، وكثيراً ما تؤدي أشكال العنف هذه إلى إصابات وجروح جسدية، وقد تؤدي أحياناً إلى تعرضه لبعض الحالات النفسية لكنها قد تؤدي في أحيان أخرى إلى الموت (عطية، 2014).

إن من أهم ظواهر العنف الأسري أيضاً هو العنف النفسي والذي يشمل الإهمال العاطفي، بمعنى حرمان الطفل من حب الوالدين وحنانهم، إضافة إلى الإزعاج اللفظي له، أو تجنب التحدث إليه لمدة طويلة تعبيراً عن عدم الرضا عنه، أو تباين معاملته بين العطف المفرط وإساءة المعاملة، أو تعريض الطفل لضغوط كبيرة من

خلال تعكير صفوه وتوازنه النفسي أو التقليل من شأن الطفل أمام أخوته أو أقاربه، الأمر الذي يمكن أن ينتج عنه أن يتولد لدى الطفل شعور بالنقص في قيمته، وعدم تقديره بما يستحق من قبل الآخرين وهذه المعاملة غالباً ما تنعكس سلباً على الطفل وتسبب رد فعل لديه يتجلى في التأخر الدراسي أو الهرب من المدرسة (العمر، 2015).

ويرى مريان (2004: 30) أن من أهم أسباب العنف ترجع إلى العوامل الاجتماعية وتتضمن: الصراع الأسري، الأسرة الممتدة التي تمتاز بكثرة أفراد الأسرة الذين يعيشون في مكان مشترك مما يخلق مشاكل باستمرار تولد مواقف العنف، وصراع الدور الاجتماعي المتمثل بالنموذج الذكوري المتسلط، والعوامل النفسية التي تتعلق بالمسيء والمساء إليه وتتمثل في ضعف الإحساس بالمسؤولية، وتعد عوامل الفقر والبطالة من الأمثلة على العوامل الاقتصادية، ومن أسباب العنف أيضاً وسائل الإعلام، وذلك بما تعرضه من مشاهد ومظاهر للعنف، خاصة التلفزيون والكمبيوتر؛ مما يؤثر تأثيراً واضحاً على انتشار حالات العنف في المجتمع، وذلك من خلال التعلم بواسطة التقليد.

ويعد القلق من أبرز المشكلات النفسية أحد المشاعر الأساسية في تكوين النفس البشرية، ويعد كذلك استجابة تكيفية طبيعية للتوتر أو الإحساس بالخطر، حيث يعاني جميع الأطفال من بعض القلق، وربما يعد هذا أمراً طبيعياً ومتوقع. ومع ذلك، إذا تجاوز مستوى القلق حقيقة الخطر أو مراحل التكيف والذي قد يؤثر على النشاط اليومي العادي للطفل مثل حضور الطفل المدرسة وتكوين صداقات أو النوم وسلوكه العام، حينئذ يعد القلق مشكلة نفسية (Reid et al. 2011).

كما يبدو أن الأطفال يعيشون الأعراض الاكتئابية حتى وإن كانت تبدو هذه الأعراض لدقائق فإنه لا يمكن غض الطرف عنها لأنها تقدم مؤشرات لاعتلالات في الصحة النفسية متوقفة في المستقبل، والواقع أن عدم الاعتراف الذي ساد فترة وما زال لدى القلة منهم الآن بعدم وقوع الأطفال فريسة للاكتئاب يعود إلى الاعتماد على معيار الوصف اللفظي الذي يقدمه الطفل أو الأعراض الظاهرة غافلين في ذلك أن الطفل أحياناً ما يكون نشيطاً حتى عندما يكون مكتئباً وذلك ليس أمراً شائعاً (الشرييني، 2005: 144).

كما تعد الوحدة النفسية من الظواهر الشائعة التي تصيب الأطفال من ناحية انفعالية حيث تحدث الوحدة النفسية للفرد حين يزداد لديه الإحساس بالضيق نتيجة افتقاده للتقبل والشعور بالود والحب من قبل الآخرين، كما تحدث حينما يشعر الفرد بوجود فجوة نفسية تفصل بينه وبين المحيطين به، مع معاناته لعدد من الأعراض العصبية والمعرفية، مثل الإحساس بالملل وإنعدام القدرة على التركيز، مع الاستغراق في أحلام اليقظة، إضافة إلى الإحساس بالقصور في المهارات الاجتماعية اللازمة لإدماجه في علاقات مثمرة مع الآخرين (المزروع، 2003).

ومن أبرز المشكلات السلوكية التي يمكن أن تصيب الأطفال هو العناد ظاهرة لا ينفذ فيها الطفل ما يؤمر به أو يصر على تصرف ربما يكون خطأ أو غير مرغوب فيه، وهذا السلوك من جانب الطفل يتخذ كتعبير منه لرفض رأي أرائه الآخرون كالأهل أو المعلمين، ويتميز العناد لدى الأطفال بالإصرار وعدم التراجع حتى في حال الإكراه والقسر يبقى الطفل محتفظاً بموقفه داخلياً، ويعد العناد من بين النزاعات العدوانية عند الأطفال، وسلبية وتمرداً ضد الوالدين ومن يقوم مقامهم، من دون انتهاكات خطيرة لحقوق الآخرين، ويعد محصلة لتصادم رغبات وطموحات الطفل ورغبات ونواهي الكبار وأوامرهم.

ومن أكثر المشكلات السلوكية التي ظهرت في الآونة الأخيرة لدى الأطفال هو الإدمان على استخدام الإنترنت حيث أن أضرار الإفراط في استخدام الإنترنت التي وضحتها العديد من الدراسات والأبحاث كما يأتي: الانعزال عن الأهل والأصدقاء والمجتمع وفقدان الرغبة بالاتصال بهم، والشعور بالقلق والاكتئاب خاصة عند ترك الإنترنت لمدة قصيرة، وإهدار الوقت وما يتلوه من مشاكل في محيط الأسرة والعمل، والتعرض لعمليات نصب والاحتيال، ويؤثر سلباً على صحة الإنسان فيؤدي إلى ظهور التعب والإرهاق على الوجه بسبب التركيز وقلة النوم، ويسبب الآلام الشديدة في فقرات الظهر وفقرات الرقبة بسبب الجلوس المتواصل وعدم الراحة (Yellowlees, & Marks, 2007)

ومن أبرز المشكلات السلوكية الشائعة لدى الأطفال هو التمر حيث تتنوع أشكال ومظاهر التمر المدرسي بمستويات مختلفة مثل: (التمر الجسدي المتمثل بالركل والضرب واللكم بقبضة اليد، والتمر اللفظي مثل إطلاق الأسماء على الآخرين، والتوبيخ، والسخرية، والتمر الجنسي، والعنصري، والإلكتروني، ونمط القصصي(الشائعات) (Wolke, 2002: 96)

ويظهر بالمقابل مشكلة النشاط الزائد وتشتت الانتباه حيث يتكون نقص الانتباه وفرط النشاط من ثلاث أنواع رئيسية هي عدم الانتباه، والنشاط الزائد، والاندفاعية، ويتضح عدم الانتباه في ضعف الانتباه الاختياري (الانتباه إلى مثيرات مشتتة وتجاهل المثيرات المتصلة مع بعضها البعض) ونقص الانتباه الحركي (القدرة على الانتباه لفترة زمنية محددة)، ويظهر النشاط الزائد في نشاط حركي حيث لا يستطيع هؤلاء الأطفال الجلوس لفترة بثبات أو اللعب بهدوء ويتحركون بشكل زائد، ويتم التعبير عن الاندفاعية في نقص التحكم في المواقف التي تتطلب انتباه محدد لموقف معين، وهذه الأعراض تواجهها مجتمعة ليس بالضرورة في نفس الوقت وب نفس الدرجة فهي تختلف من شخص إلى آخر (Graham, 1998)

مشكلة الدراسة:

تعد الأسرة من أهم النظم الاجتماعية التي أنشأها الإنسان لوجوده في إطار الجماعة، وهي المرجع الأساسي لتقديم الفرد لجميع مؤسسات المجتمع ونظمها الاجتماعية، وبالتالي فهي مهداً لبناء شخصية الفرد والطفل وتكوينه فالمجتمع يخضع لتغيرات وتطورات دائمة تؤثر عليه (عشاوي، 2017).

إن غالبية الحالات التي تعامل معها الممارسون قد وقع فيها إيذاء على الأطفال من قبل أحد الوالدين، بحيث تمثل نسبة من وقع عليهم الإيذاء من قبل الأم (74.6%)، بينما تبلغ نسبة من وقع عليهم هذا الأذى من الأب نسبة (73.2%)، ومعدل انتشار إساءة المعاملة (العنف) أثناء الطفولة 77.5% ذكور (76.6%)، 78.4% إناث) وكان وجود أكثر من نوع من العنف لنفس الشخص هو الأكثر انتشاراً 57.7% (58.3% ذكور، 57.2% إناث) (نياز، 2011).

وتقيد إحصائيات منظمة الصحة العالمية، بأن ثلثي النساء في العالم يتعرضن للإيذاء بسبب العنف ضدهن، حيث تشكل النساء الغالبية العظمى من مجتمع ضحايا العنف الأسري، فيقدر عدد النساء اللواتي يتعرضن للعنف بـ (12) مليون امرأة، كما أفادت التقارير بأن (78%) من النساء كن ضحايا المطاردات والمضايقات بمقابل (22%) من الرجال (الشهراني، 2018).

ففي إشارة لتقرير الأمم المتحدة حول العنف ضد الأطفال أشار إلى عمليات الترهيب الشفاهي أو البدني التي يتعرض لها الأطفال من البالغين المحيطين بهم، ومن أخطر ما عرض له التقرير تلك الانتهاكات الجنسية التي يتعرض لها الأطفال، حيث كشف التقرير عن وجود ما يقارب من (150) مليون فتاة و (73) مليون صبياً تحت سن الثامنة عشر عانوا من علاقات جنسية قسرية، أو أي شكل من أشكال العنف الجنسي أثناء عام 2002، ويشتمل هذا الاستغلال في إشراك الأطفال المراهقين والمراهقات، غير مكتملي النضج، في فعاليات جنسية لا يدركون حقيقتها، وغير قادرين على التعبير عن الموافقة لممارستها، إضافة إلى كون تلك الممارسات مخالفة للتقاليد الاجتماعية (العمر، 2015).

ومن خلال خبرة الباحثة كمعلمة للأطفال وذلك منذ عدة سنوات؛ فقد لاحظت انتشار بعض المشكلات السلوكية والانفعالية لدى بعض الطلبة، وسعت الباحثة لمحاولة ربط ذلك العنف الأسري بوجود بعض المشكلات السلوكية والانفعالية الشائعة لدى الأطفال.

وبناء على ذلك قامت الباحثة بإجراء هذه الدراسة للتعرف على أبرز تلك المشكلات من حيث الانتشار، والعوامل المؤثرة في زيادة المشكلات السلوكية والانفعالية لديهم.

وتتضمن الدراسة الحالية في الإجابة عن السؤال التالي: ما أبرز المشكلات السلوكية والانفعالية التي تنتشر لدى الأطفال من ذوي الأسر المعنفة وهل تختلف تلك المشكلات باختلاف بعض المتغيرات الديموغرافية؟

أسئلة الدراسة:

تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن الأسئلة التالية:

- 1- ما هو مستوى المشكلات السلوكية والانفعالية لدى الأطفال من ذوي الأسر المتعرضة للعنف؟
- 2- هل توجد فروق في المشكلات السلوكية والانفعالية وفقًا للنوع الاجتماعي (ذكور/إناث)؟
- 3- هل يختلف مستوى المشكلات السلوكية والانفعالية بتباين كل من المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة؟
- 4- هل تتباين المشكلات السلوكية والانفعالية لأطفال الأسر المعنفة بتباين كل من المستوى التعليمي للاب؟
- 5- هل تتباين المشكلات السلوكية والانفعالية لأطفال الأسر المعنفة بتباين كل من المستوى التعليمي للام؟
- 6- هل توجد علاقة بين المشكلات السلوكية والانفعالية وبين العنف الأسري؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة العلاقة بين العنف الأسري والمشكلات السلوكية والانفعالية لدى عينة من الأطفال في مملكة البحرين، لذلك فإنها تسعى لتحقيق الأهداف التالية:

- 1- التعرف على مستوى المشكلات السلوكية والانفعالية لدى أطفال الأسر المتعرضة للعنف الأسري.
- 2- التعرف على الفروق لدى الأطفال ذوي الأسر المعنفة تبعًا لمتغير النوع الاجتماعي (الذكور والإناث).
- 3- التعرف على الفروق بين المشكلات السلوكية والانفعالية لدى أطفال ذوي الأسر المعنفة تبعًا للمتغيرات التالية: (المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة، المستوى التعليمي للوالدين).
- 4- التعرف على طبيعة العلاقة بين المشكلات السلوكية والانفعالية وبين العنف الأسري.

أهمية الدراسة:

أ- الأهمية النظرية:

- أهمية موضوع الدراسة وهو العنف الأسري الذي يعد من الظواهر الخطيرة على الأطفال وتعرضهم للمشكلات الانفعالية والسلوكية.
- يعتبر انتشار ظاهرة العنف الأسري من الظواهر الاجتماعية التي تؤدي إلى انعكاسات سلبية على المجتمع واستقراره، والمتضرر الأكبر لهذه الظاهرة هم الأطفال في الأسرة.
- تتناول الدراسة الحالية مرحلة عمرية مهمة وتعتبر من أهم مراحل تكوين شخصية الإنسان وهي مرحلة الطفولة. حيث إن مرحلة الطفولة من المراحل شديدة الأهمية في حياة الطفل؛ حيث تشكل تلك المرحلة أساس شخصية الطفل، وتظهر فيها طاقات الطفل وقدراته، ويتعلم فيها الطفل المهارات والسلوكيات المختلفة، عن طريق الاحتكاك بالبيئة المحيطة به، ومن المؤكد أن أطفال اليوم هم أمل الآباء في مستقبل أفضل؛ ولذلك إن الاهتمام بالطفل من حيث التنشئة والرعاية الجيدة يعد أمراً فائق الضرورة، يتعين على أساسه بواذر المستقبل، ولذلك فإنه من الواجب على الجهات المعنية بالأطفال في الدولة إتاحة اللوازم التي تؤمن للطفل حياته ومستقبله، وتأخذ أبحاث الطفولة حيزاً واسعاً من اهتمام العلم والعلماء في الوقت الحالي، وتعتبر إحدى الدلائل على وعي المجتمع.
- تعد الدراسة الحالية إضافة حديثة في مجال العنف الأسري للحد من المشكلات السلوكية والانفعالية لدى الأطفال.

ب- الأهمية التطبيقية:

- يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في الكشف عن مدى انتشار المشكلات التي تتعلق بالطفل كالمشكلات السلوكية والانفعالية في الأسر المعنفة وتشخيص تلك المشكلات.
- يمكن أن يستفيد من هذه الدراسة العديد من الأشخاص سواء في المجال العلمي أو الوظيفي.
- إمكانية الفرد من إيجاد الحلول للحد من ظاهرة العنف الأسري وإيجاد الحلول لضحايا العنف من الأطفال.
- يمكن أن تفيد الدراسة الحالية المرشدين والأخصائيين النفسيين والاجتماعيين في المساعدة للحد من بعض المشكلات السلوكية والانفعالية لدى الأطفال في الأسر المعنفة.

حدود الدراسة:

تحدد الدراسة الحالية بالحدود التالية:

- أ) الحدود الموضوعية: تهتم الدراسة الحالية بالعنف الأسري للكشف عن مستوى انتشار المشكلات السلوكية والمشكلات الانفعالية وعلاقته بالعنف الأسري لدى الأطفال المعرضين له من حيث المتغيرات التالية: (النوع، المستوى الاجتماعي الاقتصادي، المستوى التعليمي للوالدين).
- ب) الحدود البشرية: تقتصر الدراسة على عينة من الأطفال ذوي الأسر المعنفة.
- ت) الحدود المكانية: مملكة البحرين.
- ث) الحدود الزمانية: تتحدد بالفصل الدراسي الأول من العام الجامعي (2022\2023).

مصطلحات الدراسة:

تتناول الدراسة الحالية المصطلحات والمفاهيم التالية:

العنف الأسري:

يعرف العنف ضد الأطفال على أنه سوء استخدام الأطفال أو إساءة معاملتهم، حيث يحرم الأطفال من أدنى حقوقهم الأساسية، كالحرمان من التعليم ومن الرعاية الصحية والاجتماعية والعاطفية (معتوق، 2011، 195).

وهو أحد أنواع الاعتداءات اللفظية أو الجسدية أو الجنسية الصادرة من قبل الأقوى في الأسرة، ضد فرد أو أفراد منها يمثلون الفئة الأضعف، مما يترتب عليه أضرار بدنية أو نفسية أو اجتماعية، ويشمل العنف الجسدي والجنسي واللفظي والتهديد أو الحرمان من كل الحقوق أو بعضها أو إهمالها وذلك ممن لهم حق الولاية على الأسرة بطريقة متعمدة تلحق بها ضرراً (شنة، 2018، 63).

التعريف الإجرائي: هم مجموعة من الأطفال يقطنوا في أسر معنفة محددة سابقاً.

المشكلات السلوكية

يعرفها الزغول (2018، 23) بأنها سلوكيات غير منسجمة وغير متوافقة مع المعايير الاجتماعية للسلوك المقبول، ولا تتفق مع توقعات الآخرين وهي في الغالب غير ناضجة ومزعجة في تفاعلات الطفل مع محيطه.

هي عبارة عن شكل من أشكال سوء التكيف مع المجتمع، ويظهر عدم التكيف ذلك عن طريق مجموعة من السلوكيات غير المرغوب فيها كالعدوان، وظهور أنماط سلوكية مبالغ فيها في مواقف عادية، وتغير سلوك الفرد عن السلوك العام المجتمعي (اجشايدي، 2015).

التعريف الإجرائي: هو عبارة عن الدرجة التي يحصل عليها الطفل من خلال وجهة نظر المعلم حول امتلاكه للمشكلات السلوكية في المقياس المستخدم في الدراسة الحالية.

المشكلات الانفعالية

عرفها جيليوم وشاو (Gilliom & Shaw) هي حالة من انخفاض مستويات الأداء لدى الفرد في جميع المجالات (الأسرة والأصدقاء والتحصيل الدراسي والرفاهية الشخصية) (أبو يونس والتاج، 2021)

كما تعرف بأنها: نوع من المشكلات لا تتوافق فيه سلوكيات الطفل مع السلوك السائد في المجتمع الذي يعيش فيه، ومن خلاله ينحرف سلوك الطفل عما هو متوقع بالنسبة لعمره الزمني وجنسه ووضعه الاجتماعي ويعرض صاحبه للنقد من قبل المحيطين (Hong, 2015)

كما تعرف بأنها: عبارة عن سلوكيات غير سوية تصدر عن الأفراد نتيجة وجود خلل في عملية التعلم، والتي تظهر بسبب تعزيز السلوكيات غير التكيفية، وعدم تعزيز السلوكيات التكيفية والفرق بين السلوك السوي وغير السوي هو الفرق في مدى تكرار السلوك ومدة حدوثه، وشدة السلوك وطبوغرافيته (يحيى، 2017، 162).

التعريف الإجرائي: هو عبارة عن الدرجة التي يحصل عليها الطفل من خلال وجهة نظر المعلم حول امتلاكه للمشكلات الانفعالية في المقياس المستخدم في الدراسة الحالية.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري.

1. تاريخ وتطور العنف
2. انتشار العنف ونسبته
3. مفهوم العنف
4. الفرق بين العنف والمفاهيم القريبة منه
5. دور الأسرة
6. العنف الأسري
7. مفهوم العنف الأسري
8. أشكال العنف الأسري
9. معايير العنف
10. الآثار النفسية للعنف
11. النظريات المفسرة للعنف الأسري
12. أولاً: النظرية البيولوجية
13. ثانياً: النظريات النفسية
14. ثالثاً: النظريات الاجتماعية
15. مفهوم المشكلات السلوكية والانفعالية
16. تصنيف المشكلات النفسية والاضطراب النفسي
17. المشكلات الانفعالية
18. المشكلات السلوكية
19. النظريات المفسرة للمشكلات الانفعالية السلوكية

ثانياً: الدراسات السابقة

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

تضمن هذا الفصل عرضاً للإطار النظري متناولاً موضوعاته، وقد ركز على دراسة العنف وانتشاره ومفهومه، ومن ثم الفرق بين العنف وبعض المفاهيم القريبة، وتحدث عن دور الأسرة والعنف الأسري ومفهومه وأشكاله ومعايير وآثاره، ومن ثم تناول نظريات مفسرة للعنف الأسري، وبعد ذلك تطرق للحديث عن المشكلات السلوكية والانفعالية، وتصنيفها وأبرز المشكلات السلوكية والانفعالية، والنظريات المفسرة للمشكلات الانفعالية والسلوكية ومختوماً بأهم الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة.

تاريخ وتطور العنف:

لقد أصبح العنف نمطاً سائداً في العلاقات الاجتماعية والاقتصادية والأكاديمية بين البشر، والعنف ليس جديداً في حياة الإنسان، بل هو موجود منذ نشأة الخليقة، ويمثل العنف في العصر الحديث ظاهرة سلوكية واسعة الانتشار تكاد تشمل العالم بأسره، ولم تعد مقصورة على الأفراد، وإنما اتسع نطاقها ليشمل الجماعات والمجتمعات (Kim، 2005).

فالعنف ظاهرة عاشها مختلف شعوب العالم وعبر الأزمنة وفي كل الأمكنة، لكن لم يتم التصور يوماً أنها ستكون أمراً عادياً في يومنا الحالي، فالطفل وإن لم يمارس عليه العنف، فبمجرد مشاهدته له سيؤثر عليه؛ وبـل يترك فيه آثاراً لن تُمحى طوال حياته بل وترجع عليه بالسلب في بروز سلوكيات سلبية تؤثر على توظيفه لقدراته العقلية وكفاءاته الاجتماعية وإمكانياته الشخصية (زريوح وبوريشة، 2021).

ويدرك أهمية تحقيق الأمن النفسي في واقع الحياة لما لها من دور في تقليل من الأمراض النفسية السارية في الحياة العصرية، فالقلق على سبيل المثال يستبد بالأفراد، والخوف من المجهول قادم يكاد يعصف بهم، بالإضافة إلى ذلك تظهر الآثار المدمرة التي تهدد من أصبح ومن أمسى مكتئباً، خائفاً، غير راضٍ بحاله (الشريف، 2008).

انتشار العنف ونسبته:

في الولايات المتحدة الأمريكية، تظهر التقديرات أن أكثر من ثلاثة ملايين طفل يتعرضون لإساءة المعاملة سنوياً، حيث ارتفعت المعدلات من (11.000) إحدى عشر ألف حادثة عام (1968) إلى (1.727.000) مليون وسبعمائة وسبعة وعشرون ألف حالة عام (1984)، وقفزت النسبة في عام (1992) إلى مليونين وتسعمائة ألف حالة، وحسب تقرير (NCPA، 1993)، يشير التقرير الذي قدم للكونجرس

الأمريكي عام (1999) إلى أن (77%) من مرتكبي إساءة معاملة الأطفال هم من الوالدان، و(11%) من الأقارب (عبد الرحمن، 2006).

وتشير إحدى الدراسات السعودية المهمة إلى أن مشاهد العنف قد تستميل الأطفال إلى تقليدها وتمثيلها ومحاكاتها، ولقد أثبتت تجارب كثيرة أن الطفل قادر على تقليد ما يشاهده، كما قررت (97%) من الأمهات الخليجيات في إحدى الدراسات الخليجية المهمة أن أطفالهن يقلدون ما شاهدوه بنسبة (88%) (معوذ، 2010: 115).

أما بالنسبة لترتيب مستويات العنف الأسري فيظهر أن للإهمال النفسي 13.7% (19.3% ذكور، 8.7% إناث)، ثم العنف النفسي 11.6% (9.1% ذكور، 14.1% إناث)، فالعنف الجسدي 11.1% (11.7% ذكور، 10.5% إناث)، ثم العنف الجنسي 5.1% (1.6% ذكور، 8.7% إناث) وأخيراً الإهمال الجسدي 0.8% في الإناث فقط. وكان العنف بدرجة شديدة هو الأكثر انتشاراً بين أفراد العينة الكلية 42.3% (40.7% ذكور، 45.3% إناث) (نياز، 2011).

وبحسب منظمة الصحة العالمية (WHO) يشهد كل عام وفاة أكثر من (1.4) مليون نسمة في جميع أنحاء العالم بسبب العنف، إضافة إلى الإصابات الجسدية والمعاناة النفسية لملايين البشر، وقد يكون العنف العالمي امتداداً للعنف المجتمعي والمتمثل بممارسة العنف بين أفراد المجتمع، وأشارت (WHO) بشأن انتشار العنف ضد الأطفال في (96) بلداً؛ إلى أن مليار طفل، أكثر من نصفهم تتراوح أعمارهم بين (2-7) سنوات يتعرضون للعنف العاطفي أو البدني أو الجنسي (World Health Organization, WHO, 2017).

مفهوم العنف:

معنى العنف في اللغة العربية " هو الخرق بالأمر وقلة الرفق به، وهو ضد الرفق، ويقال: عنة تعنيفاً، إذا لم يكن رفيقاً به، أو في أمره، وهو الشدة والثقة، وكل ما في الرفق من الخير، ففي العنف من الشر مثله (ابن منظور، 1968: 257)."

وتعرّف منظمة الصحة العالمية العنف بأنه: الاستعمال المتعمد للقوة المادية أو القدرة سواء بالتهديد أو الاستعمال الفعلي لها من قبل الشخص ضد نفسه أو ضد شخص آخر أو ضد مجموعة أو مجتمع، بحيث يؤدي إلى حدوث إصابة أو موت أو إصابة نفسية، أو سوء النماء أو الحرمان (Mandela, 2002:3).

وقد عرفت منظمة الصحة العالمية العنف بأنه: (الاستعمال المتعمد للقوة المادية أو القدرة، سواء بالتهديد أو الاستعمال الفعلي لها، من قبل الشخص ضد نفسه، أو ضد مجموعة أو مجتمع، بحيث يؤدي إلى حدوث

أو رجحان احتمال حدوث إصابة أو موت، أو إصابة نفسية، أو سوء النماء أو الحرمان، كما يعرف العنف أيضاً بأنه التسبب بإضرار الآخرين، بالقتل والتشويه أو الجرح (زربوح وبوريشة، 2021)

ومن المنظور الاجتماعي يعرف العنف بأنه: سلوك أو فعل يتسم بالعدوانية، يصدر عن طرف قد يكون فرداً أو جماعة أو طبقة اجتماعية أو دولة، بهدف إخضاع أو استغلال طرف آخر في إطار علاقة قوة غير متكافئة، مما يتسبب في إحداث أضرار مادية أو معنوية أو نفسية لفرد أو جماعة أو طبقة اجتماعية أو دولة أخرى (القرني، 2005: 10).

الفرق بين العنف والمفاهيم القريبة منه:

هناك فرقا بين العنف Violence والعدوان Aggression فعلى الرغم من الخلط بين المفهومين إلا أنه مما لا شك فيه أن ثمة اختلاف بينهما، فالعدوان سلوك ربما يكون ظاهراً وكامناً، فالأفراد جميعاً يمتلكون غريزة العدوان، ولكن الفرق في التعبير عن هذه الغريزة التي تختلف باختلاف الأفراد والأساليب، فالعنف نهاية المطاف لسلوك عدواني أو شكل من أشكال العدوان المتعددة، ولأن مفهوم العنف يرتبط كثيراً بمفاهيم قريبة كالعدائية والميل للعدوانية والسلوك العدواني والإرهاب، ورغم الفارق النوعي والموضوعي بين العنف والعدوان فلا يوجد عنف بدون شعور عدائي مسبق، سواء كان هذا الشعور ظاهراً أو مستتراً، فالعدوان كظاهرة ليس مرادفاً للعنف، ولكنه مسبباً له، ومؤشراً له، ويمكن رصده، ولكن يصعب التنبؤ بلحظة انفجاره، وهنا تكمن خطورته، وإذا ما تم استئصال العنف كوسيلة تعبير، فلا بد من معالجة العدوان كظاهرة سلوكية (لال، 2007)

أما الاستقواء والاستتصاد مصطلحات تركز حول معنا واحد، هو سيطرة فرد أو مجموعة على فرد آخر، بهدف ممارسة السلطة والسيادة على الآخرين بغرض تخويله أو استغلاله، وقد يتضمن ذلك إيذاءً لفظياً أو جسدياً كالإساءة الجنسية، والتمييز العرقي والديني وذلك حسب ما نص عليه تعريف كل واحد منهم:

أ - الاستقواء (Bullying):

عرف ولويس وتاتوم ولان (Olweus, Tattum & Lane) الاستقواء بأنه: شكل من أشكال العدوان، يحدث عندما يتعرض فرد ما بشكل مستمر إلى سلوك سلبي يسبب له الألم، ينتج عن عدم التكافؤ في القوى بين فردين، يُسمى الأول مستقوٍ والآخر خاضعاً له، وقد يكون الاستقواء جسدياً أو لفظياً أو انفعالياً (أبو غزال، 2009).

ب - الاستئساد: (Lionship)

هو شكل من أشكال السلوك العدواني المستمر المتكرر أو الموجه ضد الأفراد ويقصد به: أن يسبب الخوف أو التوتر أو الأذى لجسد أو مشاعر شخص آخر أو احترامه لذاته أو سمعته، ويحدث الاستئساد في سياق يتوفر فيه عدم التوازن الفعلي أو متصور في القوة (Nathan, 2011).

دور الأسرة في التعامل مع العنف:

إن الأسرة في المجتمع العربي تختلف عن الأسرة في المجتمعات الغربية، فهي في الأنظمة الغربية لا تدل على التفاعل والارتباط القوي وتحمل المسؤولية، ومما لا شك فيه أن هناك اتفاقاً بين جميع المهتمين بشؤون الأسرة على أنها تشمل الزوج والزوجة والأطفال، وتعتبر الأسرة من أهم الوحدات الاجتماعية التي يتكون منها المجتمع بشكل كبير، وهي نظام اجتماعي يمليه عقل المجتمع وتتحكم فيه إرادته ويقرره الفعل الجمعي، فهي لم تكن نظاماً طبيعياً خاضعاً لدوافع الطبيعة ومقتضيات الغرائز القديمة قدم الإنسانية نفسها وهي من أهم النظم التي أقامها الإنسان وأوسعها انتشاراً وهي موجودة في كل مجتمع إنساني (عطية، 2014).

وللأساليب التي يستخدمها الوالدان في تنشئة أبنائهم دوراً مهماً في التكوين الإيجابي أو السلبي للأبناء، ففي التكوين الإيجابي تنمو قدرات الأبناء وشخصياتهم نمواً سوياً، ويتحقق لهم الأمن والاستقرار والنجاح (عابدين، 2010).

وتعد التنشئة الاجتماعية من ناحية تخصيص أدواراً للذكور وأخرى للإناث، وهي واحدة من أهم التجارب التعليمية للطفل الصغير والأنثى عموماً في المجتمعات الشرقية والمجتمعات الريفية خاصة عندما تكون في تنشئتها الاجتماعية التبعية دائماً، فهي لا تعود منذ الصغر على القيادة أو المسؤولية واتخاذ القرارات تعد الطبقة الاجتماعية التي تنتمي إليها الأسرة عاملاً مهماً في نمو الفرد (نعمات، 2013).

وتعد عملية التواصل من أسس الحياة اليومية فنحن نتبادل كميات ونوعيات ضخمة من البيانات والمعلومات، فمن السؤال عن الأحوال إلى تبادل المشاعر، ونقل الأفكار، واستعراض الأخبار، وتناقل وجهات النظر، وتوفير المعلومات والرقابة، وتتوقف القدرة على إنجاز الأهداف على كفاءة التواصل بين الأفراد، حيث أوضحت الدراسات أن النجاح الذي يحققه الإنسان في عمله يعتمد على (85%) منه البراعة الاتصالية بينما (15%) فقط تعتمد على المهارات العلمية أو المتخصصة في المجال (واضح، 2016: 101).

كما تعد الأسرة اللبنة الأساسية في بناء المجتمع، والمؤسسة الاجتماعية الأولى التي ينمو فيها الطفل، وأن للبيئة الأسرية أهمية خاصة في تشكيل سلوكيات الأطفال، وبما إن العنف يمثل السمة البارزة التي تحيط

بالطفل فإن هذه الدراسة تهدف إلى إلقاء الضوء على مدى تعرض الأطفال للعنف داخل الأسرة، والتعرف على صور هذا العنف وانعكاساته على شخصية الأطفال (العمر، 2015)

العنف الأسري:

يعد العنف الأسري من المشاكل الكبيرة والمدمرة التي تؤثر تأثيراً سلبياً ومباشراً على الأطفال بشكل خاص والمرأة أو الأم بشكل عام، وإن مشكلة العنف الأسري ترتبط بالعديد من العوامل والمتغيرات الفردية والاجتماعية والاقتصادية والنفسية والبيئية، الأمر الذي يجعل من نظرية واحدة منفردة تدعي تفسيره أمراً غير دقيق، ومن الصعب فهم طبيعة العنف الأسري دون ربطه ببعض المفاهيم المتصلة به، فظاهرة العنف الأسري هي أخطر أنواع العنف لما يترتب عليها من آثار سلبية قد تؤدي إلى هدم الكيان العائلي بالكامل ونشوء جيل من الأبناء المشوشين والمضطربين فكرياً وسلوكياً (القرشي، 2018).

ويعد تناول العنف الأسري باعتبارها من القضايا الشائعة وذلك لما تخلفه من نتائج خطيرة على أفراد الأسرة والمجتمع ككل، ومن ثم فإن الأمر يتطلب جهود الباحثين والعلماء، وكذلك بتسخير الإمكانيات بدرجة عالية لدراسة هذه الظاهرة ومعرفة طرق وأساليب علاجه (أبو راس وقناو، 2022).

مفهوم العنف الأسري:

هو أحد أنماط السلوك العدواني الذي ينتج عن وجود علاقات قوة غير متكافئة، في إطار نظام تقسيم العمل بين المرأة والرجل داخل الأسرة، وما يترتب على ذلك من تحديد الأدوار، ومكانة كل فرد من أفراد الأسرة وفقاً لما يمليه النظام الاقتصادي والاجتماعي والسائد في المجتمع عليه. وهناك من يرى أن العنف الأسري يتضمن اعتداء مادياً (جسدياً أو جنسياً) أو اعتداء معنوياً (نفسياً وعاطفياً)، ومنه الإهانة والشتائم والاعتداء الجسدي الذي قد ينتج عنه كسور، أو كدمات، أو جروح، وفي حالات كثيرة تصل درجة العنف إلى قتل الضحية (الرميح، 2013)

أشكال العنف الأسري:

هناك العديد من أشكال العنف الأسري وفيما يلي أبرزها:

1. العنف الجسدي:

يعني استخدام القوة الجسدية الأسري، وهو شكل شائع ويتم ذلك العنف من خلال استخدام الأيدي أو الأرجل أو أية أداة تترك أثراً على جسد الفرد المعنف كالسكين مثلاً، ويكون على شكل الضرب أو الركل أو

الصفع أو العض أو الدفع أو اللكم أو الحرق أو شد الشعر أو الخنق أو التهديد بالأسلحة أو القتل (Matlin, 2001, 284).

2. العنف اللفظي:

يعد العنف اللفظي نوع آخر من أنواع العنف الأسري ضد الأطفال، وقد تكون ممارسته يومية من خلال استخدام ألفاظ تجرح الطفل، وتحط من كرامته في صيغ كلامية بذيئة وقاسية، ويتجلى ذلك في رفع الصوت عند المخاطبة (الإهانة، الشتم، السب، التحقير) المتمثلة بالنعت بألفاظ بذيئة والتي تعد أشد وقعا من الضرب، وذلك من أجل الإيذاء وخلق جو من الخوف (عطية، 2014؛ والعمر، 2015).

يظهر من خلال الشتم والإحراج أمام الآخرين، والنعت بالألفاظ البذيئة والصراخ والسخرية من أحد أفراد الأسرة، ويعمل العنف اللفظي على هدم صورة الذات لدى الفرد، وقد تكون الإساءة اللفظية غير واضحة فالكلمات بحاجة لمهارة وبراعة ليتم فهمها (نجادات، 2007: 36).

3. العنف النفسي:

يعرّف العنف النفسي بأنه: أي فعل مؤذٍ لأحد أفراد الأسرة ولعواطفه نفسياً دون أن يكون هناك آثاراً جسدية، فقد يكون بعدم الاحترام والتقدير، بالإضافة إلى الإهمال وإبداء الإعجاب بالآخرين، وعدم تقدير ذات الفرد، والتحقير والإهانة والمعاملة كخادمة، أو المراقبة والشك وتوجيه اللوم والالتهام بالسوء وإساءة الظن (عبيدو، 2010: 51).

4. العنف الاجتماعي:

يتجلى هذا النوع من العنف بعدة مظاهر منها: حرمان أحد أفراد الأسرة القادرين من العمل، وحرمانه من ممارسة حقوقها الاجتماعية والشخصية، ومتابعة التعليم، وحرمانه من زيارة الأهل والأصدقاء والأقارب (الإبراهيم، 2010: 299).

5. العنف المادي والاقتصادي:

يتمثل في عدم إعطاء الأبناء مصروف أو الإنفاق عليهم، وقد يتحكم الرجل بطريقة إنفاقه، ويعود ذلك إلى العوامل الثقافية التي تعيب على الأب عدم السيطرة على الموارد المالية للأسرة (الرديعان، 2008: 83).

6. العنف التعليمي:

يعني حرمان أفراد الأسرة كالفتاة من التعليم، أو إجبارها على ترك مقاعد الدراسة، أو تهديدها بإيقافها عند مستوى محدد من التعليم، وقد يكون بإجبارها على تخصص معين (الحديدي، وجهشان، 2001: 6).

7. الإهمال:

هو عدم القدرة على تلبية الحاجات الأساسية، ومنها: الجسدية والصحية والتعليمية والعاطفية، ويتمثل في الرفض أو الفشل في أي جزء من التزامات الأب اتجاه أبنائه، مثل عدم تقديم الخدمات الأساسية كالطعام، وحرمانهم من الغذاء اللازم لصحتها (بشناق، 2001: 13).

8. العنف الجنسي

يعد استغلال الأطفال جنسيا شكلا من أشكال العنف الممارس ضدهم، وهو من أبشع أنواع الاضطهاد والعنف على الإطلاق بالنظر لمردوداته السيئة على المستقبل الشخصي والاجتماعي، لذلك يعتبر العنف الجنسي مرضاً اجتماعياً طبياً، وبسبب حساسية الموضوع فقد ظل يمارس سراً دون أن يعلم أحد به (العمر، 2015).

كما أنه دلالة الاعتداء الجنسي على الأطفال: إنه أحد التصرفات الشاذة التي يقوم بها أحد الأبوين أو الأخوة أو العم أو الخال أو الجد، ويكون الطفل جاهلاً بما يطلب منه ويطيعه بسبب عدم خبرته بذلك، وغالباً لا يقاوم ما يطلبه المعتدى منه، ويسمى المعتدى هنا بسفاح القربى وهي من الجرائم غير المنظورة التي تبدأ بالمعانقة والتقبيل ثم الملاطفة والمداعبة الجنسية بحيث توصل الراشد (المعتدى) إلى هدفه الجنسي، ويكون الراشد هنا مصمماً مسبقاً على الاستمتاع الجنسي مع الطفل الذي لا يدرك ولا يفهم ولا يستجيب جنسياً لما يثار عنده، لا سيما وأن إقناعه يكون سهلاً وسرياً ويتحول فيها (الطفل) إلى مصدر للمتعة الجنسية الآمنة والجاهزة في أي وقت يرغب فيه الراشد من أفراد أسرته (عطية، 2014).

معايير العنف:

هناك جدلاً بين الباحثين حول ما إذا كانت هناك شروطاً ومعايير واضحة لتعريف السلوك إذا ما كان عنيفاً أو غير عنيف ومن هذه المعايير:

القصد أو النية: يعرف العنف بأنه: سلوك مقصود يقوم به فاعله قاصداً إلحاق الضرر والأذى بالضحية، ويعنى بالقصد أن لدى الفاعل النية في إلحاق الأذى، لذلك ينبغي استبعاد حالات الأذى التي تحصل عن طريق الخطأ (مصطفى، 2009)

التكرار: تكرار السلوك العنيف فالسلوك الذي يظهر لمرة واحدة فقط أو لمراتٍ قليلة متباعدة لا يمكن اعتباره سلوكاً عنيفاً، إلا إذا كان ذلك السلوك يلحق الأذى الشديد بالطرف الآخر (الضحية)، ولكن إذا تكرر هذا السلوك في أكثر من موقف، وفي مناسباتٍ مختلفةٍ عندئذٍ يمكن اعتباره (سلوكاً عنيفاً)

السياق الزمني: تتغير وتتبدل السلوكيات المقبولة اجتماعياً وفق الزمن، فتدخل سلوكيات جديدة ضمن ما هو مقبول أو غير مقبول اجتماعياً من فترة لأخرى، فسلوكيات التأديب المعتمدة على الضرب المبرح في المدارس سابقاً أصبحت ممنوعة تربوياً في الوقت الحالي.

السياق الثقافي: تحدد الثقافة الاجتماعية السلوكيات المقبولة اجتماعياً والسلوكيات المنحرفة، فما يقع ضمن المقبول اجتماعياً يتباين من ثقافة لأخرى وحتى داخل الثقافة الواحدة، فبعض السلوكيات تعد سلوكيات عنف في ثقافة ما، ولكنها سلوكيات مقبولة اجتماعياً في ثقافة أخرى.

الموقف الذي يظهر فيه السلوك: يعد الموقف أو الإطار الذي يظهر فيه السلوك محدداً هاماً من محددات السلوك العنيف أو غير العنيف، فالسلوك الذي قد يبدو مستهجناً للوهلة الأولى، قد لا يبدو كذلك إذا تم تحليل الموقف أو الإطار الذي ظهر فيه هذا السلوك

الإدراك: إن عملية إدراك السلوك عملية هامة سواء من قبل الفاعل أو الضحية أو الملاحظ، فما يدركه الفاعل على أنه سلوك مقبول اجتماعياً قد لا تراه الضحية أو الملاحظ كذلك.

أثر الفعل على المتلقي: وهذا معيار آخر وهام، هل نتجت عن السلوك نتائج ذات آثار سلبية على المتلقي إعاقة، أم مشكلات انفعاليه أو نفسية، أم أن السلوك قد ترك أثراً إيجابياً كالتقوية، الجسدية وتقوية مفهوم الذات (رضوان، 2002).

الآثار النفسية للعنف:

تتنوع الآثار النفسية للعنف وهي كما وردت لدى إسماعيل (2013)

1- الآثار النفسية للعنف اللفظي:

إن الآثار النفسية للإساءة اللفظية يختلف باختلاف الألفاظ التي توجه للأطفال؛ فالألفاظ التي تمس الذات الإلهية تهدد النمو الديني للطفل وتشوه مفهوم الإيمان الحقيقي، بالإضافة إلى تشجيعها للخروج على الأنظمة والقوانين في حين أن ألفاظ الشتم والمساس بالكرامة المعنوية، ورفض الطفل، والتمني له بالموت تؤدي إلى رفضه للواقع الذي يعيشه وللحياة، وتقليل الدافعية، والطموح لديه، وانحرافه عن الأعراف الاجتماعية، وتنمي لديه انعدام الثقة في النفس والآخرين، وتعتبر هجوماً كاسحاً على النمو العاطفي والاجتماعي للطفل وهو تهديد خطير للصحة النفسية للطفل.

2- الآثار النفسية للعنف الجسدي:

قد يؤدي العنف الجسدي إلى الوفاة أو الإعاقة المستديمة أو الإصابات البليغة كالكسور في العظام أو التشوهات في الجسم أو حالات من التخلف العقلي التي تؤدي إلى حالة من الاضطرابات النفسية ومنها: القلق والاكتئاب والعزلة النفسية والعدوان والتخلف العقلي والتبول اللاإرادي، وثورات الغضب، وعدم الاستقرار وزيادة الحركة، وانخفاض تقدير الذات، وظهور مشكلات تتعلق بالتعلم المدرسي، والانسحاب، والعناد والتمرد، وزيادة الترقب، والسلوك القهري وفقدان الشهية العصبي وانخفاض تقدير الذات، وتكوين شخصية مضطربة تفتقد الإحساس بالأمان بين كل الناس، وتتنعدم لديها الثقة بالنفس ونقص القابلية للاستمتاع بالحياة، واضطرابات النوم والكلام، وعدم الاندماج في نشاطات اللعب، وصعوبة التفاعل الاجتماعي مع الآخرين، والخجل، ويظهر مفهوم الذات السلبي، وتعطيل طاقات الإبداع والابتكار لدى الطفل، وعدم القدرة على تحمل المسؤولية، والشعور بالضعف والعدوانية المفرطة، والسرقة، والكذب، والسلوك التخريبي والهجومى على الآخرين والإجرام.

النظريات المفسرة للعنف الأسري:

فيما يلي أبرز وجهات النظر المفسرة لظاهرة العنف الأسري

أولاً: النظرية البيولوجية

يهتم المنحى البيولوجي بالعوامل البيولوجية في الكائن الحي كالصبغيات، والجينات الجنسية، والهرمونات والجهاز العصبي المركزي واللامركزي، والغدد الصماء، والتأثيرات البيوكيميائية، والأنشطة الكهربائية في المخ التي تساهم في ظهور السلوك العدواني، فقد أشارت دراسات مارك عام (1970) إلى أن هناك مناطق في أنظمة المخ كالفص الجبهي والجهاز الطرفي مسؤولة عن ظهور السلوك العدواني لدى الإنسان، ولقد أمكن بناءً على ذلك إجراء جراحات استئصال بعض التوصيلات العصبية في هذه المنطقة من المخ لتحويل الإنسان من حالة العنف إلى الهدوء، أما عن العلاقة بين الهرمونات؛ فقد اتضح أن عدوانية الذكور لها مكان بيولوجي مرتبط بهرمون جنس الذكورة (التستسترون)، ومن ثم أشار جاكليين عام (1971) إلى أن الذكور بوجه عام أكثر عدوانية من الإناث، وذلك للدور الذي يلعبه هرمون الذكورة في علاقته بالعدوان، كما توصل أيضاً إلى حقيقة هامة مؤداها أن الإناث قد يكنّ أكثر عدواناً من الذكور بواسطة تعديل هرمون الذكري لديهم في فترة البلوغ، وهناك من يربط بين الكروموسومات والعدوان، فقد وجد أن الكروموسومات (XX) التي تحدد الجنس الأنثوي والكروموسومات (XY) التي تحدد الجنس الذكري قد تتداخل في حالة من حالات الخطأ أثناء تزاوج كروموسومات الجنس أن يولد الأشخاص يحملون كروموسومات من نوع (XYY) وليس (XY)، كما هو

الحال في خلايا الأشخاص العاديين، وهناك ما يشير إلى أن هذا يؤدي إلى زيادة العدوانية والميل إلى السلوك الإجرامي لدى الذكور الذين تكون فيهم هذه الخلية (XYY) (مصطفى، 2009).

ثانياً: النظريات النفسية

1- الاتجاه التحليلي

يرى فرويد أن أهمية العدوان تظهر دافعاً لغريزة الموت، حيث اعتقد أن السلوك البشري عدواني بالفطرة، وأن لدى الأفراد رغبة لاشعورية في الموت، وأن ثمة مكوناً أساسياً مهماً لغرائز الموت هو دافع الاعتداء، والعنف ينتج جراء دوافع بيولوجية تضمن الحياة وبقاء الجنس من ناحية، ويقود للموت من ناحية أخرى (الخولي، 2008).

2- النظرية السلوكية

يرى السلوكيون أن العنف شأنه شأن أي سلوك يمكن اكتشافه، ويمكن تعديله وفقاً لقوانين التعلم كما يرى ذلك سكينر، ولذلك ركزت بحوث ودراسات السلوكيون للعنف على حقيقة أن السلوك برمته أمر متعلم في البيئة، ومن ثم فإن الخبرات المختلفة (المثيرات) التي اكتسب منها الفرد الاستجابة العنيفة قد تم تدعيمها بما يعزز لدى الشخص ظهور الاستجابة العنيفة كلما تعرض لموقف مُحبط (الشهري، 2003).

3- نظرية التعلم الاجتماعي

ترى هذه النظرية كما يذكرها باندورا (Bandura) بأن السلوك العنيف بالأسرة أمر متعلم من خلال تقليد النماذج العدوانية، وحاولت النظرية أن تفسر كيف أنّ ما يشاهده الفرد من مواقف عنيفة تجاه الآخرين ينعكس على سلوكهم مع الآخرين، خاصة إذا حصل ذلك الفرد على مكافأة نتيجة لعنفه ويكتسب العنف بالتعليم والتقليد من البيئة المحيطة، سواء من المدرسة أو من الأسرة أو من وسائل الإعلام، وهو في تعلمه للسلوكيات العنيفة عن طريق تقليد الآخرين يرى ما يمكن أن يترتب على سلوكيات الآخرين العنيفة من مكافأة أو عقاب (Akers, & Gar, 2009).

ويلعب التقليد دوراً رئيسياً في نقل السلوك للأطفال في البيئات الاجتماعية والأكاديمية، فالأطفال الذين يتعرضون للعنف في بيوتهم أو في البيئة المجتمعية قد يكونون أكثر عرضة لتقليد السلوكيات المتعلمة، ونقلها إلى المدرسة (Garry & Jeanne, 2013).

ثالثاً: النظريات الاجتماعية

1- النظرية البنائية الوظيفية (structural Functional Theory)

إن سلوك العنف لا يعني مجرد تسمية لشخص اعتدى على آخر سواء كان الاعتداء على أبيه أو أمه أو زوجته أو جده أو أخيه، بل الأمر يتوقف على الخبرات الاجتماعية والنفسية التي مر بها هذا الشخص؛ فالفرد الذي يخرج عن القاعدة الاجتماعية (بممارسة العنف) قد يقبض عليه ويدان علناً ومن ثم يسمى منحرفاً، وقد يرتبط سلوك العنف بوصمة ما: كأن يطلق عليه الآخرون اسم مدمن للمخدرات، وإن وصف الفرد ووصمه بوصمة معينة معناه أنه يسلك سلوكاً مختلفاً عن السلوك السوي أو المعياري السائد في المجتمع. وقد تعمم هذه الوصمة على كل سلوك يسلكه بعد ذلك؛ فيفترض الناس أن هذا الشخص لديه سمات أخرى غير مرغوب فيها، وأن كل عمل يقوم به يعد عملاً منحرفاً فيسئ به الظن من كان يظن به (Straus, 1992: 237).

ويرى أصحاب هذا الاتجاه (شترأوس): أن العنف لا يكمن إلا داخل سياقه الاجتماعي، فهو إما أن يكون نتيجة لفقدان الفرد الارتباط بالجماعات الاجتماعية التي تنظم سلوك وتوجهه، أو قد يكون نتيجة لفقدان المعايير والضبط الاجتماعي الصحيح، وعليه ينحرف الأفراد إلى العنف، وبمعنى آخر، فإن العنف حسب رأيهم يعد واحداً من إفرازات البناء الاجتماعي، ويحدث عندما يفشل المجتمع في تقديم ضوابط قوية على سلوك الأفراد الآخرين (الحربي، 2008: 41).

2- نظرية الثقافة الفرعية للعنف

تنطلق هذه النظرية من أن المجتمع الواحد لا تسوده ثقافة واحدة، ومن أنه ليس من الضروري أن توجد كل السمات التي تؤلف الثقافة الواحدة في كل قطاع من قطاعات المجتمع؛ فكثيراً ما تقتصر بعض السمات الثقافية على قطاع واحد من قطاعات المجتمع دون بقية القطاعات، وقد أوضح تاونسند (Tawncend) إن الثقافة الفرعية بحكم تعريفها إنما تتكون من أتساق متميزة للقيم والمعتقدات، كما تتكون من مجموعة خاصة من النظم تختلف في مجموعها عن مثيراتها السائدة في المجتمع، ويتم انتقال هذه القيم والمعتقدات من جيل إلى جيل آخر خلال عمليات التنشئة والضبط الاجتماعي، وينطبق ذلك كذلك على العنف (الوريكات، 2008: 72).

إن المجتمع الواحد يتمتع بعدد من الثقافات حسب البيئة الاجتماعية لمجموعة من الأفراد، وبالتالي فإن لمجموعة ثقافية عنيفة سوف تكون ضد الثقافات الأخرى، وضرورة ملحة استجابة للبيئة الثقافية التي ينتمي إليها ويكون نتيجة حتمية يجب أن يسلكها، ومن خلال ذلك يبرز كونه ابن الثقافة التي ينتمي إليها (عياش، 2010: 8).

3-نظرية الإحباط والعدوان أو العجز المتعلم (Learned Helplessness)

تقوم مفاهيم ومبادئ هذه النظرية على رفض فكرة غريزة الموت التي نادى بها فرويد، وترى أن العدوان هو دائماً نتيجة للإحباط، ويعد (جون دولارد) و(نيل ميلر) من أشهر روادها، حيث يريان أن السلوك العدواني بمختلف أشكاله المعروفة ينجم عن شكل من أشكال الإحباط، وتتناسب قوة التحريض على العدوان تناسباً طردياً مع مقدار الإحباط، وترى هذه النظرية أنه إذا كانت قوة الإحباط ثابتة، فإنه بقدر ما يكون توقع العقاب على عمل عدواني بعينه أكبر، فإن الميل للقيام بذلك العمل يتناقص، أما إذا تم الافتراض أن توقع العقاب ثابتاً، فإنه بقدر ما تشد قوة الإحباط تشد إمكانية حدوث العدوان (الهر، 2008: 27)

4-نظريات الضبط الاجتماعي (Social Bond Theory)

تعد نظرية الضبط الاجتماعي لهرشي (Hirschi) من أشهر التطورات الاجتماعية في تفسير الجريمة، حيث ترى هذه النظرية بأن الأفراد يعدوا أحراراً في ارتكاب الجريمة أو الانحراف، وأن ما يربطهم من علاقات هو الدافع لامتناعهم من ارتكابها، كما يرى بأن ظاهرة الانحراف هي نتيجة فشل السيطرة الاجتماعية على الأفراد (الوريكات، 2008: 92).

يتبين من استعراض النظريات النفسية السابقة تنوعها بين أن تهتم بالجانب الفسيولوجي لتفسير المشكلات السلوكية النفسية، وبين أن تهتم بعضها بالجانب النفسي، بينما تركز نظريات أخرى على الجانب الاجتماعي، ومن وجهة نظر الباحثة ترى أن المشكلات السلوكية لدى الأبناء تظهر نتيجة التكامل بين الجانب الفسيولوجي والجانب النفسي والجانب الاجتماعي، فلا يوجد جانب واحد يؤثر في الأبناء ويؤدي إلى ظهور المشكلات السلوكية لديهم فقط، ولكن النظرة التكاملية هي الأقل تأثيراً لتفسير ظهور المشكلات لدى الأبناء.

المشكلات السلوكية والانفعالية (Problems Emotional and Behavioral):

هي استجابات انفعالية وسلوكية يصدرها الطفل، تختلف تماماً عن المعايير التي تتناسب مع عمره الزمني وثقافته وجماعته العرقية، وذلك إلى الدرجة التي تجعلها تؤثر سلباً على أدائه التربوي (Kauffman, 2003 & Hallahan)

مفهوم المشكلات السلوكية والانفعالية:

لا يوجد هناك تعريفاً موحداً متفق عليه للمشكلات السلوكية والانفعالية، ويرجع عدم الاتفاق إلى مجموعة من الأسباب، وهي:

1. عدم الاتفاق بين الأخصائيين النفسيين حول تعريف واحد للمشكلات السلوكية والانفعالية.

2. صعوبة قياس المشكلات السلوكية والانفعالية.
3. الاختلاف بين السلوك والعواطف لدى كل من الأطفال العاديين وذوي المشكلات السلوكية والانفعالية.
4. تعدد الآراء ووجهات النظر التي توضح المشكلات السلوكية والانفعالية وأسبابها.
5. الخلط بين أعراض المشكلات الانفعالية وأنواع الإعاقات الأخرى.
6. الفرق بين ركائز التنشئة الاجتماعية في الوظيفة، وجودة الخدمات المقدمة، والأساس الذي يتم على أساسه تصنيف المشكلات السلوكية والانفعالية.
7. الاختلافات في توقعات السلوك الطبيعي وغير الطبيعي من الناحية الاجتماعية والثقافية (Kauffman, 2003, Hallahan, & 2003)

تصنيف المشكلات النفسية والاضطراب النفسي

التصنيف الدولي للأمراض **International Classification of Diseases** الصادر عن منظمة الصحة العالمية، وقد صنف التصنيف الدولي العاشر (أبو أسعد والغريز، 2015) (ICD-10) الاضطرابات النفسية إلى:

1. الاضطرابات العقلية والسلوكية مثل: الخرف بأنواعه.
2. الاضطرابات التي تظهر بسبب استعمال العقاقير مثل: فقد الذاكرة.
3. الفصام مثل: الفصام التخشبي البسيط.
4. اضطرابات المزاج مثل: الهوس والاكتئاب.
5. الاضطرابات العصابية وما يرتبط بها من ضغوط نفسية مثل: الوسواس والقلق.
6. ظواهر سلوكية تتصل باضطرابات فيزيولوجية وعوامل جسمية مثل: اضطرابات الأكل.
7. اضطرابات النوم مثل: التجوال الليلي والكابوس.
8. اضطراب الوظائف الجنسية.
9. اضطرابات عقلية وسلوكية تحدث في مرحلة النفاس.
10. إساءة استعمال العقاقير لا تسبب الإدمان.

11. اضطرابات الشخصية مثل: الشخصية البارانونية، والشخصية اللااجتماعية، والشخصية الانتكالية.
 12. اضطراب العادات مثل: السرقة المرضية، واضطراب الحرائق المرضي.
 13. التخلف العقلي البسيط والشديد.
 14. اضطرابات النمو النفسي مثل: اضطراب الكلام واللغة واضطراب المهارات الدراسية.
 15. اضطرابات انفعالية تبدأ في الطفولة مثل: النشاط الزائد، اضطرابات في التعامل الاجتماعي.
- تصنيف DSM5 التشخيص الإحصائي للاضطرابات العقلية ويتضمن خمسة محاور: (أبو أسعد والغريز، 2015)**

1. الاضطرابات السريرية التي يتم تعريفها تبعاً إلى السلوكيات العارضة، وتتضمن اضطرابات مثل: الفصام، اضطرابات المزاج.
2. يتعلق بالمشاكل المستمرة مثل: اضطرابات الشخصية والتخلف العقلي واضطرابات الأكل.
3. يتعلق بالظروف الطبية العامة التي تكون خارج مجال الاضطرابات النفسية مثل: مرض السكري لدى الأطفال والذي يرتبط أحياناً مع اضطرابات سلوكية، ويضم ذلك الاضطرابات والحالات الجسمية مثل: توهم المرض (هنا أمراض جسمية ذات منشأ نفسي).
4. يختص بالمشاكل البيئية والنفسية، ويتضمن شدة الضغوط النفسية والاجتماعية.
5. تقدير عام للوظيفة التكيفية، ويكون التقدير متدرج من 1 - 100 والمقياس ينطبق على الأداء النفسي الاجتماعي والوظيفي، وتتم التقديرات لأداء الشخص خلال عام.

المشكلات الانفعالية

1-القلق Anxiety:

يمثل القلق أحد صور المشكلات الانفعالية، فهو حالة نفسية تظهر على شكل توتر بشكل مستمر؛ نتيجةً لشعور الفرد بوجود خطر يهدده، فهو شعوراً مزعجاً وغير مريح ومبالغ فيه بالخوف غير المبرر تجاه أشياء مختلفة دون أسباب معروفة (Croft, 2015)

ويشير الدليل الإحصائي الخامس (DSM-5) إلى تصنيفات القلق وفقاً لخصائصه السريرية، حيث يتضمن القلق الاضطرابات التالية: اضطراب القلق العام، اضطرابات الهلع، الرهاب النوعي، الرهاب الاجتماعي، الإجهاد الحاد واضطراب ما بعد الصدمة، اضطراب الوسواس القهري، نوبات الهلع، خوف من الأماكن المكشوفة، قلق الانفصال والقلق غير المحدد (APA, 2013) .

مظاهر اضطرابات القلق الأساسية:

فيما يلي أبرز أنواع القلق ومظاهره:

اضطرابات القلق الأساسية	المظاهر
الفوبيا المحددة	الخوف أو تجنب موضوعات محددة (المرتفعات، الحقن)
الفوبيا الاجتماعية	الخوف وتجنب المواقف الاجتماعية أو العامة، بسبب احتمال الإحراج أو الإهانة
اضطراب الوسواس القهري	تكرار واقتحام الأفكار، والصور (مثل الخوف من القذارة أو التلوث، وأفكار سيئة تجاه الآخرين)
	يدرك الشخص الأفكار على أنها غير مناسبة
	تكرار أفعال (سلوكية أو معرفية) تهدف لخفض القلق
	الإفراط في أو الإتيان بسلوك لا يرتبط منطقياً بالفكرة وموجه إلى تحقيق التعادل.
اضطراب الهلع	تكرار نوبة غير متوقعة من الهلع والخوف من نوبات إضافية أو الخوف من نوبات إضافية أو الآثار المترتبة عليها.
	تغيرات سلوكية نتيجة للهلع
	تبلغ الأعراض ذروتها خلال عشر دقائق من بدء النوبة.
اضطراب الهلع مع فوبيا الأماكن الواسعة	الخوف من عدم القدرة على الهرب من الخلاء أو يبقى وحيداً، وتجنب أماكن النوبة.
اضطراب القلق العام	انزعاج شديد يصعب التحكم فيه على عدد من الأحداث (كالإنجاز في العمل ويرتبط الانزعاج بأعراض جسدية أو تغير في المزاج.
اضطراب قلق الانفصال	قلق زائد عن الحد ناتج عن الانفصال أو الانفصال المرتقب عن أشياء يكون الطفل متعلقاً بها

(الشعراوي، 2021).

2- الاكتئاب Depression:

يشير الدليل الإحصائي الخامس (DSM-5) إلى أن الاكتئاب يتضمن خمسة (أو أكثر) من الأعراض والتي استمرت خلال فترة أسبوعين، وتمثل تغييراً عن أداء الفرد السابق؛ وتعد على الأقل إحدى هذه الأعراض إما (1) اكتئاب أو اضطراب مزاج أو (2) فقدان الاهتمام أو المتعة (APA, 2013).

عرفه برنارد (Bernard, 2018) على أنه يرتبط أكثر بمستويات عالية من الحزن، وعدم الراحة، وفقدان الاهتمام، والارتباك العقلي، والتغيرات في تنفيذ الأنشطة اليومية. كما تم تعريفه من قبل تشارلز وقزلي (Charles & Fazeli, 2017) بأنه: التغيرات في الحالة المزاجية والتفكير والنشاط التي تكفي لإحداث خلل في الأداء الشخصي والاجتماعي.

صفات الشخصية الإكتئابية: (أبو وردة، 2021)

تتسم الشخصية الإكتئابية وشبه الإكتئابية بالآتي:

عاطفة متقلبة: حيث تنتقل من انفعال إلى آخر بدون مقدمات، والكآبة: وهي حالة الحزن بشكل مستمر.

الغيرة: حيث أن الغيرة تشير بشكل أو بآخر إلى استعداد الشخصية للاكتئاب.

الملل: متمثلاً في عدم رغبة الفرد في العمل والشعور باليأس وعدم القدرة على تحقيق رغباته.

الانشغال بالأحداث السلبية: ذلك بعدم الكفاءة والنقائص الشخصية.

الضمير الحي: من خلال المسؤولية والتنظيم الذاتي، ونقد الذات.

وقد تظهر هذه الصفات في الأطفال في حالة الاكتئاب كآلآتي: (أبو وردة، 2021) وهي: الشدة في القابلية للاستثارة، وفشل الوصول بالوزن للمعدل الطبيعي، وشعور الطفل بالكآبة والانكسار، وفقد الاهتمام بالحياة والمشاركة مع الآخرين، وزيادة حساسية الطفل المكتئب وسهولة جرح مشاعره، والانطواء والتواكل على الآخرين، ويفقد الطفل النشاط وحب الحركة أو يزيدها جداً، والانعزال والانسحاب الاجتماعي.

أنواع اكتئاب لدى الأطفال:

يظهر الاكتئاب عند الأطفال في ثلاث أشكال وهي:

1- **الاكتئاب الحاد:** وتظهر فيه مجموعة من الأعراض بشكل مفاجئ نتيجة حادث طارئ كفقدان عزيز ويتميز الطفل في هذا النوع بنشاطه وعلاقاته الطبيعية.

2- **الاكتئاب المزمن:** حيث يكون الطفل معروفاً بالتباطؤ الحركي ولا يسبقه أعراض، والطفل في هذا النوع معروف بنشاطه وعلاقاته الطبيعية برغم البطيء في عمل هذه العلاقات.

3-الاكتئاب الخفي: تظهر عليه علامات مثل: كثرة الحركة والنشاط الزائد وأفعال تدل على ميول عدوانية (الشربيني، 2005: 171)

3-الغضب:

إن الغضب والعصبية الجنونية من الصفات السلبية في العملية التربوية؛ فإذا ملك الإنسان نفسه عند الغضب وكظم الغيظ كان ذلك فلاحاً له وإخوانه؛ فالمقصود بضبط النفس أن تغضب ولكن ليس من قلبك وألا تعاقب بمزاجك. بل تعاقب وأنت تهدف من وراء العقاب شيئاً مهماً وهو التربية، وتغيير السلوك السلبي الخاطئ إلى سلوك إيجابي صحيح (نعمات، 2013)

4-النقد الذاتي:

يعرف النقد الذاتي بأنه: "تجاهل نمو وتطور العلاقات ذات المعنى بين الأشخاص، ويكون هناك تركيز على التقييم الزائد للذات، والمعايير العالية، والرغبة القوية في الحفاظ على الإحساس العالي باحترام وقيمة الذات" (Cantazaro, 2007:4)

نقد الذات هو: مكون في الشخصية، ينمو ويتطور أثناء الطفولة، ونقد الذات يكون له جانب موجب وجانب سالب، ونقد الذات يرتبط بأحداث الحياة الموجبة والدافعية الواقعية ومرونة الذات، ويرتبط كثيراً بتحقيق كل من: النجاح، والتحصيل، والاهتمامات، وكذلك يرتبط بالعلاقات الاجتماعية بين الأفراد (جانب موجب)، ويرتبط نقد الذات بالأعراض الاكتئابية، والقلق والعداية والغضب والانتحار واضطرابات الأكل، والتناقص في التعبير الانفعالي، والمشكلات في التفاعل الاجتماعي (Myers, 2007)

كما إن نقد الذات هو: نمط شخصية متميز، وفيه يكون لدى الفرد توقعات عالية، ويكافح من أجل إنجازها، لكي يستحق احترام ذاته، وقد لاحظ "بلات" أن الأفراد الناقدين لأنفسهم يكونون عرضة للاكتئاب عندما يواجهون العقبات، ويتأخر تحقيق أهدافهم المرغوبة، وهذه الحالة الاكتئابية تتميز بمشاعر النقص، والشعور بالذنب، وانعدام القيمة، والإحساس بالفشل في تحقيق التوقعات المرغوبة (Buttu 2006).

5-اللامبالاة Apathy:

عرف حمادات (2008) اللامبالاة بأنها: ادعاء الفرد أن الأمر خارج عن إرادته، ولم يعمل على اتخاذ أي إجراءات من أجل تصحيح الوضع.

واللامبالاة قد تكون ناتجة من الشعور بعدم التأكد، وعدم توافر المعلومات، وعندما يحدث ذلك فإن الشخص يكون لديه سلوك من اثنين، الأول أن يبدأ في الشروع عن البحث المعلومات والتصرف وفقاً لها، حتى

يكون سلوكه مستنداً على علم وطمأنينة وأمنًا فكريًا، وإما أن يترك الموضوع برمته ويزهده، ويكون هنا لامباليا (Newell, 2012)

هناك العديد من الأعراض التي تُشير إلى تشخيص الطفل بالإصابة باللامبالاة، حيث أنه في بداية إصابة الطفل باللامبالاة، فإنه يرفض الذهاب إلى المدرسة، كما يرفض الأكل والشرب، وتكرار نوبات الانفعالات العاطفية والعنف في الكثير من الأحيان، وفي بعض حالات الإصابة باللامبالاة تشهد فترة إصابة الطفل بها العديد من نوبات الهلع، ويحاول العديد من الأطفال الانتحار، وعادةً ما يتوقف الأطفال أيضًا عن التحدث مع عائلاتهم، وفي النهاية وبعد انتهاء هذه المرحلة من الرفض التعبيري، يتراجع الأطفال تدريجياً إلى حالة اكتئاب أكثر استقراراً، حيث لن يتمكنوا من العناية بنظافتهم الشخصية، وبعدما يبدو أن التدهور لا مفر منه تقريباً، يتراجع الأطفال إلى حالة غيبوبة تشبه السبات، حيث يتم تلبية الاحتياجات الغذائية للأطفال المصابين باللامبالاة عادةً عن طريق التغذية الأنفية المعوية (Godman, 2013)

وقد تنشأ اللامبالاة من مواقف طويلة للصراع، وبعد استنفاد الطاقة النفسية والوجدانية في أحداث ضاغطة، فيبتعد الفرد عن دائرة الأحداث، وكأنه يريد العودة إلى الحالة التي سبقت الأحداث المؤسفة (Nadje, 2015) وعلى النقيض تعطى اللامبالاة إنما تعطى تاريخاً واقعياً لماضي الشخص، ونمط تربيته، ولمحة موثقة عن جيناته الشخصية، فسلوك الحياة الذي يتصف بالاهتمام بالآخرين، والتشارك معهم، والسؤال عنهم، إنما هو سلوك في التربية تم اكتسابه منذ بداية النشء (Cundari, 2015)

وعلى نفس السياق يعني الاكتراث مشاركة الآخر أوجه اهتماماته حتى وإن لم تكن هي نفسها اهتمامات الشخص، والتفاعل معه، ووضع نفسه بشكل تخيلي في الأحداث المأساوية التي تصيبه (Nick, 2010).

6- الوحدة النفسية: Psychological loneliness

تعرف الوحدة النفسية بأنها: ظاهرة من ظواهر الحياة الإنسانية يخبرها الإنسان بشكل ما، وتتسبب له بالألم والضيق والأسى، فهي حقيقة حياتية لا مفر منها، لا تقتصر على فئة عمرية معينة، كما رأت، ويعاني منها الأطفال، والمراهقون، والراشدون، والمسنون (ملحم، 2010).

ويحيا الإنسان ضمن نظاماً اجتماعياً يتأثر به ويؤثر فيه، وحدث أي خلل في هذا النظام ينتج عنه اضطراب في الطابع الاجتماعي المكتسب لدى الأفراد، مما يولد لديه شعور بالاغتراب أو الانعزال أو معاناته من الوحدة النفسية، والتي تعد إحدى المشكلات التي تعوق نمو الفرد الاجتماعي والنفسي، والتي تحول دون

تحقيق تفاعله الاجتماعي الطبيعي، وتقوده في نهاية الأمر إلى الدخول في دائرة الاضطرابات النفسية والاجتماعية (التازي، 2023).

وتعرف الوحدة النفسية بأنها: ميل الشخص إلى العزلة والوحدة بعيداً عن الناس، وتجنب المجتمعات والأماكن العامة، كما أنه يفضل قضاء معظم وقته في الأعمال الفردية كالقراءة والرسم، وفي حال الاضطراب أن يكون موجوداً بين الناس، فإنه يبقى صامتاً غير متفاعل مع الآخرين، وإذا أجبر على الكلام ظهرت عليه مؤشرات الاضطراب والخجل (قطينة، 2003).

كما يشير المزروع (2003) إلى أن الوحدة النفسية تظهر من خلال الاستمتاع بالجلوس منعزلاً عن الآخرين، وصعوبة التودد إليهم والتمسك بهم، إلى جانب العجز عن الدخول في علاقات اجتماعية قوية أو التفاعل معهم بشكل إيجابي ومقبول، وغالباً ما يصاحب ذلك الأمر الشعور بالنقص وعدم الثقة بالنفس، وأنه غير محبوب، مع شعور بالخجل والتوتر في وجود الآخرين.

7-المشكلات النفس جسمية

يعرفها هوندوس وويلقين وبوليج (Hondius, Willigen, Kleijn, & Poleg, 2000) بأنها: عبارة عن اضطرابات جسمية منشؤها اضطرابات عاطفية، انفعالية، تؤدي إلى خلل في وظيفة عضو أو أكثر من أعضاء الجسد أو خلل في وظائفه، نتيجة اضطرابات انفعالية مزمنة ترجع إلى عدم اتزان بيئة المريض، والتي لا ينجح العلاج الدوائي لشفاء الحالة؛ حتى وأن استمر على المدى الطويل، وإنما يتم شفاء الحالة بعلاج أسباب التعرض للانفعالات والتوتر.

ويشير الطحان ونجيب (2008) بأنها: اضطرابات جسمية يلعب فيها العامل الانفعالي دوراً هاماً وعادة ما يكون ذلك من الجهاز العصبي اللاإرادي، وهي تختلف عن الأعراض التحويلية الهستيرية في أن الاضطرابات الأخيرة عبارة عن: تحول القلق إلى أعراض تشمل الجهاز الحركي والحسي الإرادي، ولها معناها الرمزي في الحياة اللاشعورية للفرد، ولذلك فإن الأعراض المصاحبة للاضطرابات السيكوسوماتية ما هي إلا التورط الانفعالي في الأعضاء والأحشاء والتي تُغذي بالجهاز العصبي اللاإرادي مثل: قرحة الاثني عشر والربو الشعبي، ويعاني المريض عادة من القلق والاكتئاب بل أحياناً ما يهدد القلق حياته.

ويذكر الطحان ونجيب (2008) أن من أهم أسباب الأعراض المصاحبة للاضطرابات السيكوسوماتية، ما يأتي:

1. **الأمراض العضوية:** تبدأ منذ الطفولة، وتزيد احتمال تعرض بعض أعضاء الجسم للمرض، وقلق الفرد على صحته.

2. **اضطراب العلاقات الأسرية:** تتمثل في علاقة الابن بأحد والديه، أو علاقة الزوج بالزوجة، فيكون هناك فقدان للأمان، ونقص في الحب والخوف من الانفصال والحرمان، والحاجة إلى القبول، وفقر واضطراب المناخ الأسري في المنزل، والعدوان والمشاحنات، والغيرة، والخلافات الأسرية وعدم السعادة..الخ.

3. **الصراع الانفعالي الطويل:** يظهر الصراع ما بين الاعتماد على النفس (الاستقلالية) وبين الاعتماد على الآخرين، والكبت الانفعالي (وخاصة كبت الغضب المرتبط بنقص القدرة والقوة)، والحقد، والغبط، والشعور الطويل بالظلم، والضغط الانفعالي الشديد المستمر، والتوتر النفسي، والانفعالي الطويل المزمن، واستدخال التوتر وتحويله داخليا وتسلمه على عضو ضعيف، فيحدث اضطراب في طاقته الوظيفية العادية، والخوف وعدم الشعور بالأمن، والإحباطات المتراكمة في الأسرة والعمل، والقلق الشامل المستمر، وخاصة عندما يوجد حائل دون التعبير اللغوي أو النفسي أو الحركي عنه، والحزن العميق على وفاة عزيز أو الطلاق أو الفشل، والمطامح غير الواقعية أو غير الممكن تحقيقها، والضغط الاجتماعي والبيئية واضطراب العلاقات الاجتماعية.

4. **التجارب الجنسية الصادمة:** تظهر من خلال: الخيانة الزوجية، والعلاقات غير شرعية، ومشاعر الإثم، وعدم الرضا الدائم.

المشكلات السلوكية:

قبل البدء بتعريف المشكلات السلوكية لا بد من الإشارة إلى أنه لا يوجد خط فاصل بين السلوك السوي واللاسوي وكذلك لا يوجد تعريف جامع مانع لمفهوم (السوي واللاسوي) وذلك بسبب اختلاف المعايير التي قد يستند إليه.

والمشكلة السلوكية هي: سلوك متكرر الحدوث وغير مرغوب فيه يثير استهجان البيئة الاجتماعية (سلامة، 2007).

كما تعرف المشكلات السلوكية بأنها: جميع التصرفات والأفعال غير المرغوبة التي تصدر عن الطفل بصفة متكررة، ولا تتفق مع معايير السلوك السوي المتعارف عليه في البيئة الاجتماعية والتي تنعكس على كفاءة الطفل الاجتماعية والنفسية (زهران، 2009).

ويواجه الباحثون في كثير من الأحيان مشكلات وصعوبات جمة عند تعريف أحد المفاهيم في دراساتهم على اختلافها، غير أن هذه المشكلات والصعوبات التي تعترض الباحثين ليست الصعوبة في حد ذاتها، فأحياناً تنجم الصعوبة عن قلة التعريفات المتاحة نظراً لجدة وحادثة الموضوع، وفي أحيانٍ أخرى يكون تعدد التعريفات وكثرتها ووجود العديد من التناقضات والاختلافات في هذه التعريفات وبدرجة يصعب معها اختيار أحد هذه التعريفات وتبنيها حسب المدارس والاتجاهات (الظاهر، 2012)

1-العناد:

يعد العناد كظاهرة سلوكية يبدأ في مرحلة مبكرة من العمر، فالطفل قبل السنتين من عمره لا تظهر عليه مؤشرات العناد، لأنه يعتمد اعتماداً كلياً على الأم أو غيرها ممن يوفر له حاجاته، أما بعد السنتين من العمر فيتمتع الطفل بقدر من الاستقلالية نتيجة تصوراتته الذهنية، وتظهر لديه بوادر العناد، ويرتبط العناد بما يجول في رأسه من خيال ورغبات، وقدرة على التحرك عن ذي قبل وإمكاناته النامية التي أصبحت تساعده على تغيير بعض مما حوله؛ فيصبح قادراً على سكب الماء من الإناء وبناء أكوام من الرمل ووضع يديه في الطين، وقد تعارضه أمه في ذلك لأنها ترغب في المحافظة عليه نظيفاً، وبذلك يكون العناد اضطراباً سلوكياً شائعاً يمر به معظم الأطفال، وهو مشكلة نمائية سلوكية يمكن التغلب عليها وضرورة لا بد أن يمر بها الطفل لتتحدد ملامح شخصيته المستقبلية، وهي دليل على الاستقلال وتعد مظهراً نمائياً سوياً في ارتقاء الطفل وتكوين شخصيته (مرتضى، 2013)

أشكال العناد

توجد أشكال عدة للعناد يذكر مرتضى (2013) ما يأتي:

- **عناد التصميم والإرادة:** يظهر حينما نرى أن بعض الأطفال لديهم الإصرار على محاولة إصلاح ألعابهم، فالطفل عندما يفشل في إصلاحها يصر على محاولته، وقد يستخدم وسائل عدة للوصول إليها إذا ما أبعدت عنه، إن العناد هنا نوع من التصميم ويجب دعمه وتشجيعه.
- **العناد المفتقد للوعي:** عندما يصر الطفل إلى الذهاب إلى الحديقة على الرغم من هطول المطر الشديد، وعدم توافر سيارة، وعلى الرغم من محاولة أبيه إقناعه بالكف عن ذلك يصمم على رغبته كنوع من العناد الأرعن المفتقد للوعي.
- **العناد مع النفس:** قد يعاند الطفل نفسه كما يعاند الآخرين؛ فربما إذا سيطر عليه الغيظ من أمه، وطلبت منه تناول طعامه يرفض وهو جائع، وحينما تحاول أمه إقناعه بالعدول عن رأيه وموقفه يزداد

إصراراً وجوعاً وهو يشعر داخل نفسه بأنه يعذب نفسه بالجوع، وعلى الرغم من ذلك يكابر، وفي أغلب الأحوال يتنازل في النهاية عن إصراره بعد فترة يقضيها أو محاولة من الكبير لمصالحته.

تشخيص العناد لدى الأطفال:

على الرغم من أن هذه المشكلة مشكلة نمائية سلوكية إذا بقيت في حدودها الطبيعية إلا أن كثيراً ما تتلقى من الأسر مختلفة الثقافات تدمراً من أطفالهم بأنهم لا يطيعون الأوامر أو يصرون على فعل الخطأ على الرغم من معرفتهم بذلك، ويشخص الأهل هذه المشكلة على أنها عناد، بينما ترى بعض الدراسات أنه عند دراسة حالة طفل عنيد يجب أن يوضع في الاعتبار النقاط التالية، والتي جميعها أو أكثر من نصفها على الأقل تظهر بشكل مستمر لمدة نصف عام، حتى توجه هذه الصفة أو الخاصية أو الاضطراب للطفل، ويذكر مرتضى (2013) من هذه النقاط ما يأتي:

- هل يفقد الطفل اتزانته ويتعكر مزاجه غالباً؟
- هل الطفل مجادل للكبار غالباً؟
- هل يتحدى الطفل أوامر الآخرين ويرفضها غالباً؟
- هل يعتمد الطفل تصرفات تضايق الآخرين؟
- هل يلوم الطفل الآخرين (الأم- الأب- المعلم- الأخوة) على ما وقع فيه من أخطاء؟
- هل يتمكن الطفل من استقزاز من معه؟
- هل يصير الطفل على الانتقام من الآخرين غالباً؟

2- العدوان:

يمكن تعريف العدوان بأنه: سلوكيات تتسم بالكراهية أو العداء والهجوم ويمارسها في الغالب الأفراد المضطربون سلوكياً وقد تكون مؤذية أو مخرية؛ وهو كذلك كل فعل يتسم بالعداء تجاه الموضوع أو الذات، ويهدف للهدم والتدمير نقيضاً للحياة في متصل من البسيط إلى المركب أو القصوى، ومعنى ذلك أن العدوان هو كل فعل أو دافع يهدف للهدم والتدمير ولا يخدم الدافع الغريزي للحياة، سواء أكان موجهاً تجاه الموضوع أم تجاه الذات (أبو جرة، 2012)

أشكال السلوك العدواني:

تعتبر أشكال السلوك العدواني متداخلة وبعضها متشابه مع بعض، وقد قسم عدد من الباحثين السلوك العدواني بشكل عام إلى أشكال كثيرة يذكرها الطيب (2016) كما يأتي:

- **العدوان البدني أو الجسمي:** وهو العدوان الذي يشترك فيه البدن في الاعتداء على الآخر، حيث يعبر عنه بنشاط يستخدم المعتدى القوة بهدف الحاق الأذى والألم البدني بالمعتدى عليه.
- **العدوان اللفظي:** وهو الذي يقف عند حدود الكلام، ومن أمثلته: الشتائم، التهديد، الوعيد.. وغيرها
- **العدوان العدائي:** وهو العدوان الذي يهدف إلى جرح أو إيذاء شخص آخر كالتعليقات السافرة
- **العدوان الفردي:** وهو عدوان يوجه فرد ضد فرد آخر بعينه صغيرا كان أو كبيرا كرسوخة في التملك والاستحواذ أو دافع القوة والسيطرة
- **العدوان الجماعي:** وهو عدوان يوجهه فرد ضد جماعة، أو توجهه جماعة ضد فرد.
- **العدوان المباشر:** وهو العدوان الذي يوجه من فرد إلى آخر يكون مصدر إحباط له.
- **العدوان غير المباشر:** ربما يفشل التلميذ في توجيه العدوان مباشرة إلى مصدره الأصلي خوفا منه فيحول به إلى شخص آخر.
- **العدوان الإيجابي:** وهو العدوان الصريح سواء كان لفظيا أو بدنيا مباشرا أو غير مباشر، ويوجهه فرد آخر بطريقة واضحة كضرب فرد ما
- **العدوان السلبي:** وهو التعبير عن العدوان بطريقة ضمنية كرفض الحديث مع شخص ما.
- **العدوان الوسيط:** وهو العدوان الذي لا يصاحبه غضب، ويمليه التنافس على مركز أو سلطة.
- **العدوان الوسيطي:** وفيه يسلك الفرد بطريقة عدوانية وسيلية لتحقيق هدف معين
- **العدوان الرمزي:** وهو العدوان الذي يمارس فيه الفرد سلوكا يرمز إلى احتقار الآخر أو توجيه الانتباه إلى إهانة تلحق به أو الامتناع عن النظر إلى الشخص ورد السلام عليه.
- **العدوان الإشاري:** ويستخدم فيه الفرد الإشارات في عدوانه على آخر كإخراج اللسان.
- **تدمير الممتلكات:** كتدمير ممتلكات شخص آخر .
- **عدوان مادي اجتماعي:** أن يقاتل الفرد أو يقتل من يقتل من أجل الدفاع عن شيء محبوب.
- **عدوان مادي غير اجتماعي:** وهو العدوان الذي يعبر عنه بشكل نشاط (تدمير، إتلاف، سلب) ممتلكات المعتدى عليه، كاحتجاز إنسان أو إيذائه جسما.
- **العدوان الموجه نحو الذات:** وهو عدوان يهدف إلى إيذاء النفس وإيقاع الضرر بها.
- **عدوان الغضب:** وهو العدوان الذي يثيره الإحباط أو الهجوم من جانب شخص ما.

3-اضطراب المسلك:

يعد اضطراب المسلك شكلاً أكثر حدة من أشكال السلوك المضطرب أو المشين، وهذا النمط من السلوك يكون حاداً أو شديداً لدرجة أنه يتدخل في قدرة الطفل على التعلم وعلى النمو، ويتصف هذا الاضطراب بوجود سلوك عدواني مستمر أو سلوك معادي للمجتمع، وتدمير عن عمد للممتلكات، والقسوة على الناس الآخرين أو الحيوانات، ويتصف هذا الاضطراب أيضاً بالسرقة والخداع والانتهاك الخطير للقواعد وممارسة أعمال البلطجة (خليل، 2019).

وتعرف الجمعية الأمريكية للطب النفسي (American Psychiatric Association 1994) اضطراب المسلك على أنه نمط متكرر ومستمر لسلوك عدواني ومعادي للمجتمع، ويتسم بالتحدي، كما يتضح ذلك من وجود ثلاثة معايير على الأقل أو أكثر خلال الاثني عشر شهراً الماضية، ومعياري واحد على الأقل خلال الستة أشهر الماضية، وتشمل هذه المعايير العدوان نحو الناس أو الحيوانات، تدمير الممتلكات، الخداع أو السرقة، الانتهاكات الخطيرة للقواعد (خليل، 2019).

تصنيفات اضطراب المسلك:

فيما يلي سيتم استعراض هذه الاضطرابات وفقاً للمراجع التصنيفية الحديثة: (خليل، 2019) من خلال الدليل العالمي العاشر ICD-10: يتم هذا الاضطراب تحت الفئة الكبرى المعنوية الاضطرابات السلوكية والانفعالية التي تبدأ عادة في مرحلة الطفولة والمراهقة واضطراب عقلي غير محدد. وتقع تحت هذه الفئة الرئيسية عدة فئات فرعية منها:

- اضطراب المسلك المقتصر على إطار العائلة.
- اضطراب المسلك غير المتوافق اجتماعياً.
- اضطراب المسلك المتوافق اجتماعياً.
- اضطراب المعارضة المتحدية (العناد الشارد).
- اضطرابات أخرى وغير محددة.
- فئة الاضطرابات المختلطة في المسلك والانفعالات ومنها:
- اضطرابات المسلك الاكتئابي

- اضطرابات أخرى وغير محددة

4- السرقة:

تعرف السرقة بأنها: محاولة ملك شيء يشعر الطفل أنه لا يملكه، وعليه يجب على الطفل أن يعرف أن أخذه شيئاً ما يتطلب إذنًا معيناً لأخذه، وإلا أعتبر سرقة، والسرقة مفهوم واضح لدى الكبار الذين يعرفون أبعاده وأسبابه وأضراره، والحكم على من يقوم به الحكم الصحيح، أما الطفل فهو لا يدرك تمامًا مفهوم السرقة وأضرارها على المجتمع ونظرة الدين والقانون والأخلاق إليها، وتقلق السرقة الأسرة أكثر من غيرها في سلوك الأطفال وهو ما يدعو أفراد الأسرة بسلوك المجرمين، وبالتالي فإنهم يظهرون اهتمامًا كبيراً بذلك الأمر، ففي كل عام يتعرض حوالي (25) ألف طفل للدخول إلى الإصلاحية بسبب السرقة، ويتعلم الأطفال أن السرقة عمل خاطئ إذا وصف الآباء والأمهات هذا العمل بالخطأ وعاقبوا أطفالهم في حال الاستمرار في ممارسته، وبذلك يبدأ مفهوم السرقة بالتبلور لدى الطفل (خليل، 2019).

5- السلوك المضاد للمجتمع: Antisocial Behavior

إن اصطلاح السلوك المضاد للمجتمع أو السلوك السيكوباتي يعد من اعقد الاصطلاحات في الطب النفسي الحديث، وليس هناك اتفاق على تحديد مفهومها، وذلك لان ليس للسيكوباتية أعراض خاصة أو مجموعته متزاملة من الأعراض تشترك جميعها في عجز بالغ عن التوافق الاجتماعي يلزم المريض وليس منشأه مرض نفسي أو مرض عقلي أو نقص في الذكاء، وهو سلوك يشير إلى اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع Personality Antisocial Disorder حيث تميل هذه الشخصية بشكل واضح للتصرفات السيكوباتية "Psychopaths أو التصرفات ذات الاختلال الاجتماعي Sociopaths، وتتمثل في الاندفاعية، والكذب، والاحتيال على الضحايا، والسرقة، ويبدأ هذا السلوك في الطفولة المبكرة، ويستمر حتى الرشد؛ فالشخصية المضادة للمجتمع هي: تلك الشخصية التي تعادى المجتمع وكثيراً ما تصطدم بالقانون، والشخص هنا يؤذى نفسه والآخرين، كما أن السلوك المضاد هو سلوك عدواني أو غير مسئول يؤدي إلى معاناة الشخص ولأذى للمجتمع، ويبدأ في الطفولة ويداوم حتى بعد النضوج. السلوكيات المضادة للمجتمع العنف، والتمرد والسرقة (نصار، 2015).

6- الإدمان على الإنترنت

يُعرف اضطراب إدمان الإنترنت أيضًا باسم استخدام الإنترنت الإشكالي أو الاستخدام المرضي للإنترنت بشكل عام على أنه استخدام إشكالي قهري للإنترنت، مما يؤدي إلى ضعفًا كبيرًا في وظيفة الفرد في مجالات

الحياة المختلفة على مدى فترة طويلة من الزمن، ويتعرض الشباب بشكل خاص لخطر الإصابة باضطراب إدمان الإنترنت أو استخدام الإنترنت الإشكالي (الدسوقي، 2022).

وتتمثل بعض أسباب إدمان الإنترنت في: ضعف الرقابة الأسرية، عدم القدرة على التعامل مع مشكلات الحياة، والرغبة في الهروب من الواقع والتخلص من المشكلات الحياتية اليومية، والاضطراب الأسري، وقلة الشعور بالراحة والاحتواء، والأمراض النفسية (الدسوقي، 2022).

7- التنمر:

يُعد التنمر من المظاهر السلوكية المنتشرة في المدارس، وينتشر هذا السلوك في المدارس بنسب عالية تفوق توقعات الآباء والمعلمين؛ فمعظم الطلبة يمارسون التنمر سواء أكانوا متتمرين أو ضحايا أم متفرجين، كما أنهم يتبادلون أدوار التنمر والضحية، باختلاف الظروف وموازن القوة بين الطلبة، ويبدأ ظهور التنمر المدرسي School Bullying في المدارس؛ وبالأخص فئة مراهقي من مرحلة المتوسطة، ويعزى ذلك إلى المتغيرات التي تحدث داخل المجتمعات، والمهينة أساساً لظهور هذا السلوك العدواني (الخولي، 2007: 132).

وقد قسم سميث وآخرون (Smith, et al, 2001) التنمر إلى ستة أنماط:

- 1- **التنمر الانفعالي (اللفظي):** هذا النمط من التنمر يعتبر من أكثر أنواع التنمر لما يحمله من سلوك لفظي من خلال الشتيمة والتوعد وإصدار الألقاب وسخريته ضد زميله وقد تصل إلى مرحلة إذلال مبالغ به.
- 2- **التنمر الجسدي:** يشتمل على الدفع والضرب، أو تضرر في ممتلكات الضحية، وتدمير الممتلكات كلها يعد من أنواع التنمر البدني التي يوجهها الطالب الضحية
- 3- **التنمر الجنسي:** يشتمل على تعليقات تصل إلى حد إطلاق كلمات مخجله ضد الشخص أو التحرش العمد جنسيا من خلال حركات مقصودة أو إطلاق كلمات بذيئة.
- 4- **التنمر العنصري:** يشمل إشارات وتلميحات ضد الفرد أو الآخرين.
- 5- **التنمر القصصي أو الشائعات:** يتضمن إيذاء سمعة الشخص، وتحجيم مكانته من خلال إطلاق الشائعات، وتلفيق القصص الكاذبة عليه بهدف تشويه سمعته وإلحاق الأذى النفسي به.
- 6- **التنمر الإلكتروني:** من خلال مضايقة الشخص أو تهديده أو إحراج أو استهداف شخص آخر، عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

9-النشاط الزائد

يعرف النشاط الزائد على أنه: اضطراب لوظائف الإدراك في المخ واضطراب في السلوك والنمو ينتج عنه سلوكيات شاذة ويستمر هذا السلوك المشكل بشكل مزمن (Carsini, 1999) وتعتبر مشكلة النشاط الزائد من أكبر المشكلات السلوكية التي يعاني منها الأطفال، حيث تصل نسبة الأطفال الذين يعانون من هذه المشكلة إلى ما يقرب من (7 %) من مجموع الأطفال في المرحلة الابتدائية، فضلاً عن انتشار المشكلة بين عدد غير قليل من الأطفال في سن الروضة، ومع أن هذه المشكلة السلوكية تحدث في المراحل العمرية المبكرة؛ إلا أنه قليلاً ما يتم تشخيصها لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، حيث ينظر للطفل على أساس أنه شقي، عدواني، وهذا ما يجعله مصدر شكوى للأخوين والوالدين دون أن يعلموا أن هذا الطفل يعاني من النشاط الحركي الزائد، ولا يستطيع معه أن يسيطر على سلوكه واندفاعه وعدم انتباهه (نعيسة، 2014).

10- التمرد والعصيان Rebellion and disobedience

يُعرف بأنه: فعل فرد أي شيء بخلاف ما طلبه أحد الوالدين أو أي شخص بالغ له سلطة عليه في إطار زمني محدد (Matalan, & Turleuk, 2020)

ويظهر سلوك عدم الطاعة في رفض الطفل لمطالب الكبار، وعدم تنفيذه للأوامر، ويصاحب هذا السلوك سلوكيات أخرى كالتجاهل والغضب والبكاء والعدوان والتخريب (بيروتي، 2007).

وفي مرحلة المراهقة، يتعرض الطفل لتغيرات هرمونية وجسدية كبيرة، فينتج عنها الكثير من تقلبات المزاج، وتذبذب الآراء والأحاسيس والانفعالات؛ فهو مشتت وحائر؛ يفتقر غالباً إلى الثقة بالنفس، ويشعر بالخوف والتردد، كما يتصف المراهق في هذه المرحلة بالتمرد وعصيان الأوامر، ويرفض الأوامر مدفوعاً برغبة ثبات ذاته، والخروج على العادات والتقاليد، يمارس بعض الآباء الديكتاتورية في تعاملهم مع الأبناء، ولا يستوعبون خصوصية المرحلة التي يمرون بها وحساسيتها، وتقع على الآباء مسؤولية كبيرة؛ فيجب أن يدركوا أن هذا التغيير في حياة المراهق يستلزم تغييراً في أسلوب التعامل معه، فالاستمرار في منعه من الكثير من التصرفات أو الأفعال.. وإصدار الأوامر والنواهي.. وانتقاده في كثير من أموره الخاصة: كالدراسة، والعمل، والتصرفات، والإنفاق المالي، واللباس، وقصة الشعر، ما يدفع الابن المراهق إلى التمرد، ورفض الانصياع لآراء الأهل وأوامرهم، ويعقد الأمور بشكل أكثر، وحدثت مواجهات حادة بين الآباء والأبناء، قد تؤدي إلى انعدام الاحترام بين الطرفين، أو تشرذم الأبناء؛ ومن ثم تفكك الأسرة (مناصرة، 2009).

لعل من أبرز أنواع السلوكيات المشكلة لدى الأطفال سلوك التمرد والعصيان أو العناد أو عدم الطاعة، وتشير الإحصائيات إلى أن (33%) من المشاكل السلوكية لدى الأطفال مرتبطة بسلوك عدم الطاعة و(15%) من أطفال الروضة يظهرون سلوك عدم الطاعة، وأن ما نسبته (22%) من طلبة المرحلة الابتدائية يظهرون هذا السلوك، بينما تنخفض هذه النسبة إلى (15%) لدى طلبة المرحلة الإعدادية، ثم ترتفع إلى (30%) بين طلبة المرحلة الثانوية (بيروتي، 2007). وقد أظهرت الدراسات أن معدل عدم الطاعة لدى أطفال الروضة تبلغ نسبته من (20%-40%) ولم تؤكد الدراسات أي اختلاف بين الأولاد والبنات تجاه سلوك عدم الطاعة (الشربيني وصادق، 2006: 312).

11-الكذب:

وهو أن يقول الطفل كلامًا غير صحيح مع معرفته التامة بذلك بغرض المنفعة الخاصة أو تجنب العقاب، ويعد الكذب سلوكًا متعلمًا وليس صفة فطرية (أبو اسعد والغريز، 2015). ويشخص الكذب بالدلالات التي أوردها الدليل الإحصائي التشخيصي الرابع للاضطرابات العقلية: (DSM-IV) (أبو اسعد والغريز، 2015)

- يكذب الطفل عدوانًا لأنه قد يغار
- يكذب الطفل ادعاءً أو يختلق أشياء لم تحدث بسبب الشعور بالنقص
- يكذب على سبيل اللعب رغبة منه في رؤية تأثير كذبه على المستمعين
- يكذب الطفل رغبة في الحصول على مكافأة
- يكذب الطفل إرضاءً للآباء عامة إذا أصروا عليه للاعتراف بارتكاب عمل ما لم يفعله
- يكذب لإنزال أذى أو عقاب بشخص ما
- يكذب هربًا وخوفًا من العقاب القاسي الذي يحطم نفسه
- يكذب عنادًا وتحديًا لوالديه الذين يعاقبونه بشدة.

أنواع الكذب: (أبو اسعد والغريز، 2015) ويظهر الأنواع التالية للكذب:

- 1- الكذب العارض: متصل بالظروف الاجتماعية والأسرية ويزول بنمو الطفل
- 2- الكذب الخيالي: يحدث قبل الرابعة ويتخيل الطفل أحداثًا ويتحدث بها على أنها وقعت بالفعل وهنا لا يستطيع التمييز بين الواقع والخيال وهو لا يعد كذبا مرضيا

3- **الكذب ألاتباسي:** فيه تلبس الحقائق على الطفل وتعجز ذاكرته عن الوعي للحادثة بتفاصيلها وهي ليست كذبا

4- **الكذب ألدعائي:** ينشأ لشعور الطفل بالنقص وهو يحتاج إلى علاج بتفهم حاجات الطفل النفسية

5- **الكذب الأناني أو الغرضي:** هو رغبة الطفل في تحقيق غرض شخصي أو الوصول إلى مآرب ذاتية ويسمى الاستحواذي مثل طلب الابن من أبيه النقود مدعيا أن والدته أرسلته لشراء شيء ما

6- **الكذب الانتقامي:** هدفه إيذاء الآخرين وينتج عن الكراهية والحقد ويكثر بين الفتيات للغيرة أو تنتهم شاب بالمعاكسة

7- **الكذب الوقائي:** فيه يكذب على السلطة ليحمي أخاه أو زميله من عقوبة قد توقع عليه

8- **الكذب الدفاعي:** فيه يكذب للدفاع عن نفسه والوقاية من العقوبة ويكثر في اسر النظام السلطوي

9- **كذب التقليد:** يكذب تقليدا لمن حوله من الآباء أو الكبار مثل أن يكذب الآباء بوعدهم في رحلة وإذا بهم يأخذونه إلى الطبيب، أو يكتشف أن أحد الأبوين يكذب على الآخر

10- **الكذب العنادي:** وينشأ عن تحدي السلطة الممثلة في الأسرة والمدرسة، وهو يكذب لمجرد مخالفة الإهمال نتيجة السلطة.

11- **الكذب المزمن أو المرضي:** هنا الطفل يجد نفسه مدفوعاً إلى الكذب بشكل لاشعوري، ويكذب في أغلب المواقف، وهو غير ناجح في المدرسة ويعاني شعوراً بالنقص، ويوصف من قبل أقرانه بالكذب وقد يلجأ إلى الغش والسرقة كذلك.

النظريات المفسرة للمشكلات الانفعالية السلوكية:

النظرية العقلانية الانفعالية

إن تقييمات الفرد للأحداث تحدد شعوره بها، ورد فعله نحوها، وقد أهتم الباحثون على مدار السنوات الماضية بدراسة معتقدات الفرد وأفكاره اعتماداً على النظرية المعرفية نظراً لدور هذه النظرية ونتائجها في تفسير التكوين النفسي للأفراد، وتحديد لها لمجموعة من الأفكار والمعتقدات التي تري أنها غير عقلانية وغير منطقية وذات تأثير سلبي على مشاعر الفرد وتكوينه النفسي، كما انشغلوا بدراسة علاقة أفكار ومعتقدات الفرد بالرضا عن الحياة، وقد توجه الباحثون لدراسة الرضا عن الحياة من خلال الصفات والسمات الشخصية والفروق الفردية، وتأثير العوامل الديموغرافية، واختلاف الظروف البيئية والعوامل الثقافية ويلعب النضج والواقعية

والاستقلالية دوراً في تقييم الرضا عن الحياة الذي يقاس من خلال المنظور والتقييم الذاتي للأفراد (الشعراوي، 2021)

الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات السابقة التي تناولت العنف الأسري

اتجهت دراسة الخطيب (2011) إلى الكشف عن أشكال العنف الأسري ضد الطفل وآثاره على الطفل بالإضافة إلى معرفة أثر متغيرات جنس الطفل والمستوى التعليمي لكل من الوالدين في درجة استخدام العنف ضدهم. وتكونت عينة الدراسة من (148) تلميذاً و(147) تلميذة بمجموع (295). واستخدمت الباحثة استبانة أعدتها الباحثة. كما كشفت نتائج الدراسة إلى أن العنف الأسري ضد الطفل مجموعة من الأسباب جاءت الأسباب التي تتعلق بالوالدين في المرتبة الأولى تليها الأسباب الاقتصادية، وأخيراً الأسباب الثقافية، وأشارت النتائج إلى أن الأطفال يتعرضون للعنف اللفظي بدرجة كبيرة، يليها العنف البدني؛ ومن ثم العنف النفسي، وقد توصلت النتائج إلى أن آثار العنف الأسري على الطفل فقد احتل الخوف المرتبة الأولى، وتلاه العدوان، ومن ثم الكذب، وتلاه النبذ والحرمان، وأخيراً العزلة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات الأطفال حول مدى تعرضهم للعنف الأسري وفقاً لمتغير الجنس، وكانت الفروق لصالح الذكور، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية في العنف الموجه ضد الطفل تبعاً للمستويات التعليمية للآباء لصالح أطفال الآباء ذوي التعليم الأقل مقارنة مع أطفال الآباء ذوي التعليم الأعلى.

وهدف دراسة العمر (2015) للكشف عن العنف الأسري المستتر في سوء معاملة الأطفال وما مدى علاقة هذا العنف ببعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية. حيث تكونت عينة البحث من (120) طفلاً في رياض الأطفال في مدينة الحلة (مركز محافظة بابل)، وقد توصلت الدراسة إلى ارتفاع نسبة الأطفال الذين يتعرضون للعنف الأسري، وأن العنف اللفظي أكثر أنواع العنف الأسري انتشاراً، يليه كل من العنف الجسدي، اللفظي والجسدي، الإهمال، ومع انخفاض نسبة الأطفال الذين تأثرت شخصياتهم بسبب ممارسة العنف. وأن هناك علاقة معنوية بين التحصيل الدراسي للآب والأم، والمستوى الاقتصادي للأسرة، وعدد أفراد الأسرة، والتعرض للمشاكل الأسرية ودرجة تعرض الطفل للعنف الأسري.

كما هدفت دراسة النجار (2018) للتعرف على أسباب وأثار العنف الأسري وآليات مواجهته. وبينت الدراسة إنه يمكن تقسيم أنماط العنف من حيث آثاره إلى عنف مادي "جسدي"، وعن نفسي، وعن جنسي. كما استعرضت أبرز الأسباب التي ساهمت في ظهور العنف لدى الأطفال، ومنها أسباب اجتماعية ترجع للأسرة والمدرسة وألعاب الأطفال والمستوى الاقتصادي، والمنطقة السكنية والمستوى الثقافي، وأسباب نفسية.

وبينت الدراسة أن أهم العوامل التي تدفع الطفل إلى أن يصبح سلوكه عنيفاً، رغبة الطفل في الاستقلالية عن الكبار والتحرر من السلطة الظاهرة عليه والتي تحول دون تحقيق رغباته وإشباع حاجاته، وعوامل جسمية كالتعب والجوع والألم، والشعور بالغيرة وفقدان الشعور بالأمان. واختتمت الدراسة بالكشف عن خصائص الأسر التي تمارس العنف ضد أطفالها، ومنها تعارض الأنماط السلوكية للزوجين حول أساليب التنشئة الاجتماعية تجاه تربية الأطفال وطرق اتخاذ القرارات ومعاملة الآخرين، وعدم تماثل الصفات والقيم والعادات والتقاليد الاجتماعية عند الزوجين مما يؤدي إلى نشأة الصراع والتوتر وانحلال الأسرة، وانعدام التفاهم وتوقف التفاعل بين الزوجين وخاصة في المسائل المتعلقة بالسلطة وتحمل مسؤولية الأسرة من الناحية الاقتصادية، والمبادئ العامة في تربية الأطفال واعتراف الرجل بدور المرأة أساساً في القيام بالأعمال المنزلية والمحافظة على الأبناء ورعايتهم، وإذا انعدم هذا الاعتراف المتبادل لدور كل من الزوجين يؤدي إلى إحداث فجوة قد تتسع ويصبح من الصعوبة إيجاد قنوات اتصالية لمواجهة المشكلة.

وهدف دراسة الحساس ومتولي ورضوان (2019) بشكل رئيسي إلى التعرف على العوامل الاجتماعية والاقتصادية وعلاقتها بالعنف الأسري الموجه ضد تلاميذ المرحلة المتوسطة بالكويت. تستند هذه الدراسة إلى المنهج الوصفي والمنهج الإكلينيكي. تكونت عينة الدراسة من (40) تلميذاً من تلاميذ المرحلة المتوسطة والتي تمتد أعمارهم ما بين (13) إلى (15) سنة، وقد تم تطبيق أدوات البحث عليهم. لقد أشارت النتائج بشكل عام إلى وجود علاقة ارتباطية بين الآثار المترتبة على مستوى الاقتصادي والاجتماعي والعنف الأسري لدى عينة الدراسة تبعاً للمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة (مرتفع-متوسط-منخفض) وذلك لصالح المستوى الاجتماعي المنخفض"، وقد أظهرت النتائج بشكل عام وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المنخفض وذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المرتفع في المشكلات السلوكية لصالح ذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المنخفض، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المنخفض وذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المتوسط في المشكلات السلوكية، لصالح ذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المنخفض.

كما هدفت دراسة الشميري (2022) التعرف على مستوى العنف الأسري الموجه ضد الأطفال في اليمن وأشكاله وأسبابه وآثاره وعلاقته ببعض المتغيرات، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (180) طفلاً وطفلة؛ (90) ذكور، و(90) إناث تراوحت أعمارهم بين (14 - 17) سنة، واستخدمت الدراسة استبانة العنف الأسري (إعداد الباحث). وأظهرت نتائج الدراسة أن الأطفال يتعرضون لأشكال العنف الأسري ولكن بدرجات متفاوتة، حيث جاء العنف اللفظي في المرتبة الأولى، يليه العنف النفسي، ثم الإهمال، وأخيراً العنف الجسدي، وأشارت النتائج إلى أن أهم الأسباب المؤدية إلى العنف الأسري ضد

الأطفال هي: اعتقاد الوالدين الخاطئ بأن العنف يعتبر من أساليب التربية والتأديب، وتعرض الوالدين للعنف في طفولتهما، والعصبية الزائدة لدى أفراد الأسرة، وزيادة عدد أفراد الأسرة، والفقر وتدني المستوى الاقتصادي والبطالة والفراغ، والمشاكل المتكررة والمشاجرات بين الوالدين، بينما أهم آثار العنف الأسري على الأطفال تشمل القلق والتوتر والاكتئاب والعزلة والانسحاب الاجتماعي والشعور بالعجز والإحباط، وضعف الانتباه والتركيز، واضطرابات النوم وضعف الثقة بالنفس والآخرين، كما أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى العنف الأسري ضد الأطفال تعزى إلى متغير الجنس باستثناء العنف الجسدي حيث كانت الفروق لصالح الذكور، ومتغير العمر باستثناء بعد الإهمال لصالح الأطفال الأصغر سناً.

ثانياً: الدراسات السابقة التي تناولت المشكلات السلوكية والانفعالية:

أجرى شو وسونغ (Cho & Sung, 2005) دراستهما التي هدفت إلى تحديد للمشكلات الانفعالية لدى عينة من المراهقين، ومدى ارتباط تلك المشكلات بالعوامل النفسية والاجتماعية عند المراهق. وتألفت عينة الدراسة من (340) طالباً من الطلبة الأمريكيين من أصل كوري. وتوصلت الدراسة إلى أهم المشكلات السلوكية الانفعالية التي يعاني منها المراهق هي: سوء تقدير الذات، والصراع مع الأهل، وسوء العلاقات مع الأقران. وهدفت دراسة كاترين ورتغر وروي (Catrin, Rutger & Roy, 2005) إلى الكشف عن أهم المشكلات الانفعالية والسلوكية التي يعاني منها المراهقون، وتكونت عينة الدراسة من (1359) طالباً وطالبة، متوسط أعمارهم (14) عاماً. وقد توصلت الدراسة إلى وجود ثلاث مشكلات انفعالية يعاني منها الطلبة المراهقون وهي: الاكتئاب، والتوتر، وتدني احترام الذات. وكشفت نتائج الدراسة كذلك عن وجود مشكلتين سلوكيتين لدى عينة الدراسة هما: الجنوح، والعُدوان.

كما هدفت دراسة المومني وبطانية (2010) إلى الكشف عن أهم وأبرز المشكلات الانفعالية التي يعاني منها الطلبة المراهقون في محافظة إربد، وإلى معرفة أثر متغيري الجنس ومكان السكن في درجة وجود المشكلات الانفعالية لدى عينة الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (441) طالباً وطالبة من طلبة الصف العاشر الأساسي الملتحقين بالمدارس الثانوية التابعة لمديرية التربية والتعليم في محافظة إربد. ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحثان ببناء أداة الدراسة، والتي تضمنت مجموعة من الفقرات التي تعبر عن المشكلات الانفعالية، ثم التحقق من دلالات صد وثبات الأداة. وتوصلت الدراسة إلى أن أبرز المشكلات الانفعالية التي يعاني منها الطلبة المراهقون هي: الشعور بالإحباط عند الانتقاد من الآخرين، والخوف من ارتكاب الأخطاء، والانفعال الشديد في المواقف المحبطة، والنقلب المزاجي، والعناد، وتوصلت الدراسة كذلك إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة وجود المشكلات الانفعالية لدى الطلبة تعزى لمتغيري الجنس ومكان السكن أو للتفاعل بينهما.

وهدفت دراسة معاجيني (2015) إلى تحديد مستوى الشعور بالخل لدى عينة قصدية قوامها (120) طالبًا من طلاب المرحلة الثانوية الموهوبين وغير الموهوبين بمجمع الأمير سلطان التعليمي بجدة -القسم الثانوي. كما هدفت الدراسة إلى تحديد الفروق بين متوسطات تقدير مجموعات عينة الدراسة للشعور بالخل بحسب متغيري العمر الزمني (14-15، 16-17) والفئة الطلابية (موهوبين، متفوقين دراسياً، وعاديين). استخدم مقياس الشعور بالخل من إعداد (Henderson & Zimbardo, 2008) وترجمة الباحث. وأظهرت النتائج أن المستوى العام للشعور بالخل لدى العينة الكلية جاء في المستوى المتوسط، وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات تقدير عينة الدراسة تعزى للعمر الزمني، ووجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي تقدير عينة المتفوقين دراسياً (م=3.05) والعاديين (م=3.37) لصالح عينة العاديين، مما يعني ارتفاع مستوى الشعور بالخل لدى الطلاب العاديين، ولم تظهر فروق بين متوسط تقدير عينة الطلاب الموهوبين ومتوسطات باقي المجموعات. وخلصت الدراسة إلى تقديم مجموعة من التوصيات من أبرزها ضرورة الاهتمام بالجوانب النفسية والاجتماعية للطلاب بشكل عام والموهوبين منهم على وجه الخصوص، وذلك بتوفير برامج إرشاد وتوجيه وبرامج تنمية المهارات الاجتماعية وأساليب التواصل الاجتماعي التي توفر لهم قدراً كافياً من التأقلم والتكيف السريعين مع من حولهم، وتمكنهم من المشاركة بفاعلية في اللقاءات الاجتماعية المختلفة.

وهدفت دراسة السليمان (2016) إلى التعرف على أبعاد الكمالية والتوصل فيما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب المتفوقين وغير المتفوقين على مقياس أبعاد الكمالية (الاهتمام بعدم الوقوع في الأخطاء، تصور التوقعات للآخرين، تصور النقد من الآخرين، تصور مستوى الأداء الشخصي، تقدير التنظيم) كما هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر بعض المتغيرات كالنوع، التخصص، وبعض المتغيرات الأسرية (عدد الإخوة، عدد الأخوات، وترتيب الميلاد) على أبعاد الكمالية لدى الطلاب المتفوقين دراسياً. شمل مجتمع الدراسة الطلاب بالمرحلة الثانوية، تم اختيارهم طبقاً من خمس مناطق تعليمية بمدينة الرياض. تكونت عينة الدراسة النهائية من (297) طالباً وطالبة، كان منهم (184) طالباً وطالبة من المتفوقين دراسياً، و(113) طالباً وطالبة من غير المتفوقين. وتم استخدام مقياس أبعاد الكمالية من إعداد الباحث. وتبين من النتائج أن هناك فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب المتفوقين وغير المتفوقين على أبعاد مقياس الكمالية التالية (التصور لمستوى الأداء الشخصي، وتقدير التنظيم، والتصور لتوقعات الآخرين)، وكانت لصالح الطلاب المتفوقين دراسياً، كما كان هناك فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب المتفوقين وفقاً للنوع، والتخصص، وعدد الأخوات في أسرهم.

كما هدفت دراسة عبارة (2017) إلى تعرف العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية وظهور بعض المشكلات الانفعالية (عدم الاتزان الانفعالي، الخجل، القلق، الغضب) لدى المراهقين، وفيما إذا كان هناك فروق بين

الذكور والإناث في الأفكار اللاعقلانية والمشكلات الانفعالية. وتكونت العينة من (381) طالبًا وطالبة (182 ذكر، 199 أنثى) في مدارس الثانوية في مدينة حمص في سوريا. واستخدم الباحث مقياس الأفكار اللاعقلانية من إعداد بشرى المغربل وذلك بعد التحقق من صدقه وثباته، ومقياس المشكلات الانفعالية من إعداد الباحث ويشتمل على المقاييس الفرعية (عدم الاتزان لانفعالي، الخجل، القلق، الغضب) وتوصلت الدراسة إلى أنه توجد علاقة إيجابية دالة بين درجات الطلاب على مقياس الأفكار اللاعقلانية وأبعاده الفرعية ودرجاتهم على مقياس المشكلات الانفعالية ككل وأبعاده الفرعية. كما توجد فروق دالة بين متوسط درجات الذكور والإناث في الدرجة الكلية لمقياس الأفكار اللاعقلانية، وفي المقاييس الفرعية الآتية (المبالغة في طلب الاستحسان، عدم تحمل الإحباط، القلق الزائد، تجنب مواجهة المشكلات، الاعتمادية) لصالح الإناث، بينما لم توجد فروق في الأبعاد الأخرى لمقياس الأفكار اللاعقلانية، وتوجد فروق دالة متوسط درجات الذكور والإناث في بعض المشكلات الانفعالية مثل الخجل والغضب، بينما لم توجد فروق في الدرجة الكلية لمقياس المشكلات الانفعالية، وفي مقياسي القلق وعدم الاتزان الانفعالي.

وهدف دراسة القعدان (2017) للتعرف على مستوى كل من الأفكار العقلانية واللاعقلانية والكفاءة الذاتية والهوية النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظة جرش، وكذلك معرفة العلاقة بين الأفكار العقلانية واللاعقلانية بكل من الكفاءة الذاتية والهوية النفسية لديهم، كما هدفت معرفة الفروق بين استجابات الذكور والإناث على المتغيرات الثلاثة السابقة، وتكونت عينة الدراسة من (645) طالبًا وطالبة، يمثلون ما نسبته حوالي (11%) من المجتمع الأصلي للدراسة موزعين إلى ذكور (310) طالبًا وإناث (335) طالبة، وللتحقق من منهج الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي. وطبق الباحث على المشاركين مقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية الذي أعده سليمان الريحاني (1985)، وكذلك مقياس الكفاءة الذاتية (إعداد الباحث) ومقياس الهوية النفسية (إعداد راسموسن)، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج مفادها مستوى انتشار الأفكار العقلانية بين طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بجرش مرتفع، بينما انتشار الأفكار اللاعقلانية جاء بشكل ضعيف، كما أن مستوى الكفاءة الذاتية أيضًا جاء بشكل مرتفع، كذلك كان مستوى الهوية النفسية مرتفع، كما أظهرت النتائج عدم وجود علاقة بين الأفكار اللاعقلانية وكل من الكفاءة الذاتية والهوية النفسية، ومن ناحية أخرى بينت النتائج أن هناك ارتباط طردي قوي بين مقياس الأفكار العقلانية ودرجة كل من الكفاءة الذاتية، والهوية النفسية، كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين (الذكور والإناث) فيما يتعلق بالأفكار العقلانية والكفاءة الذاتية والهوية النفسية.

كما هدفت دراسة المقاطي (2018) للتعرف على مدى توفر الأفكار العقلانية واللاعقلانية لدى الطلاب الموهوبين والفروق في تلك الدرجة تبعاً لمتغيري الجنس والمرحلة التعليمية، ولتحقيق غايات الدراسة الحالية تم

اتباع المنهج الوصفي، لأنه يتناسب مع طبيعة الدراسة وأهدافها. وتكونت عينة الدراسة من (120) من الطلبة المتفوقين بمنطقة مكة المكرمة، وتكونت أداة الدراسة من مقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية بعد استخراج دلالات صدق وثبات له. وأشارت النتائج إلى أن أفكار الطلبة المتفوقين كانت في مجملها عقلانية باستثناء البعدين السادس والعاشر، كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات الأفكار العقلانية لدى الطلاب الموهوبين تعزى للمرحلة التعليمية للطلبة لصالح طلبة المرحلة المتوسطة، بينما لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات الأفكار العقلانية لدى الطلاب الموهوبين تعزى لجنس الطلبة (ذكور وإناث).

وهدف دراسة النواصرة (2018) إلى الكشف عن مستوى القلق الاجتماعي وأبعاده لدى عينة من الطلبة الموهوبين والطلبة العاديين في مدارس محافظة عجلون/ الأردن وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية (الجنس، الصف، والمستوى التعليمي للأب والأم، المستوى الاقتصادي للسرة والتحصيل الأكاديمي). ولتحقيق أغراض الدراسة استخدم الباحث اختبار القلق الاجتماعي الذي طوره وطبقه رضوان (2001)، وتكونت العينة من (87) من الطلبة الموهوبين، ومن (158) من الطلبة العاديين، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى القلق الاجتماعي وأبعاده بين الطلبة العاديين والموهوبين منخفض، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات القلق الاجتماعي الكلي وأبعاده بين الطلبة (الموهوبين والعاديين)، كما بينت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات القلق الاجتماعي الكلي وأبعاده بين الطلبة الموهوبين تبعاً لمتغير الجنس والصف والمستوى التعليمي للأب والأم والمستوى الاقتصادي للأسرة، كما بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى القلق الاجتماعي وأبعاده بين الطلبة العاديين على متغيري الصف ولصالح الصف السابع ومتغير الجنس لصالح الذكور، في حين بينت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات القلق الاجتماعي الكلي وأبعاده على متغير المستوى التعليمي للأب والأم والمستوى الاقتصادي للأسرة، كما تبين وجود علاقة ارتباطية سلبية في والتحصيل الأكاديمي.

كما هدفت دراسة إمام وأحمد وأبو زيد (2018) إلى تحديد العلاقة الارتباطية بين الخجل الاجتماعي والأفكار اللاعقلانية لدى المراهقات والكشف عن العلاقة الارتباطية بين الخجل الاجتماعي والأفكار اللاعقلانية لدى المراهقات باختلاف مرحلة المراهقة (مراهقة مبكرة، مراهقة وسطى، مراهقة متأخرة) وتكونت عينة الدراسة من (300) طالبة مقسمة إلى ثلاث شرائح؛ تتكون الشريحة الأولى (وتمثل مرحلة المراهقة المبكرة) من مجموعة من طالبات الصفين الأول والثاني الإعدادي وقد بلغ عددهن (100) طالبة، وتراوح أعمارهن بين (12-13) عاماً، بينما تتكون الشريحة الثانية (وتمثل مرحلة المراهقة الوسطى) من مجموعة من طالبات الصفين الأول والثاني الثانوي وبلغ عددهن (100) طالبة، وقد تراوحت أعمارهن بين (15-16) عاماً، بينما تتكون الشريحة الثالثة (وتمثل مرحلة المراهقة المتأخرة) من (100) طالبة بالجامعة تتراوح أعمارهن بين (18-19)

عاماً. وأسفرت نتائج الدراسة عن عدد من النتائج منها وجود علاقة ارتباطه بين الخجل الاجتماعي والأفكار اللاعقلانية لدى المراهقات باختلاف مراحل المراهقة (مراهقة مبكرة، مراهقة وسطى، مراهقة متأخرة).

وهدفت دراسة المومني والبطينة (2020) إلى معرفة العلاقة بين الكمالية والتوجهات الهدافية لدى الطلبة الموهوبين في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز، كما هدفت الدراسة إلى معرفة هل تختلف العلاقة بين الكمالية والتوجهات الهدافية باختلاف المستوى الدراسي والجنس. حيث تم تطوير مقياسي الكمالية والتوجهات الهدافية من قبل الباحثين. تكونت عينة الدراسة من (184) طالباً وطالبة من طلبة الصفوف السابع والثامن الأساسيين في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز التابعة لمحافظة إربد وعجلون، أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الكمالية لدى الطلبة الموهوبين جاء مرتفعاً، ويقع ضمن الكمالية التكيفية. وبينت الدراسة أن مستوى التوجهات الهدافية الثلاث (الإتقان، أداء - إقدام، أداء - تجنب) مرتفعة خصيصاً توجه هدف الإتقان، كما أظهرت النتائج عدم وجود اختلاف دال إحصائياً في قوة العلاقة الارتباطية بين الكمالية والتوجهات الهدافية الثلاثة: إتقان، أداء - إقدام، أداء - تجنب تعزى للمستوى الدراسي والجنس.

ثالثاً: الدراسات السابقة التي ربطت بين العنف والمشكلات:

تناولت دراسة داي وإكهارت (Dye & Eckhardt, 2000) للعلاقة بين الغضب والمعتقدات اللاعقلانية والاتجاهات غير الوظيفية في علاقات المواعدة المتسمة بالعنف، وذلك على عينة من (95) من الذكور، ومن (152) من الإناث من طلبة الجامعة. وافترضت النتائج أن المشاركين العنيفين يعانون صعوبة في ضبط مشاعر الغضب وذلك عندما تستثار، والذي قد يؤدي إلى تزايد الأشكال المباشرة الخارجية للتعبير عن الغضب، ولم تظهر فروق بين المجموعات في الأفكار اللاعقلانية

وتناولت دراسة علي (2009) التصدي لمشكلة المناخ الأسري السلبي الذي يعد بعداً من أبعاد نوعية الحياة وما يسفر عنه من اضطرابات نفسية، وبعض السلوكيات تؤدي إلى الجنوح مثل التمرد والعدوان وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من الأحداث تتراوح أعمارهم (14-16) سنة، واستخدم الباحث استبانة للتوصل إلى النتائج، وأهم ما توصلت إليه النتائج يوجد علاقة بين المناخ الأسري والاضطرابات النفسية، كذلك توجد فروق دالة إحصائية بين الجانحين وغير الجانحين على متغيرات المناخ الأسري، كذلك يمكن للمناخ الأسري التنبؤ بمستوى الاضطرابات النفسية للأفراد الجانحين.

وأجرى (Kathleen, Sternberg, Baradaran, Abbott, & Lamb, 2006) دراسة هدفت

إلى التعرف على التباين في أنواع العنف الأسري، العمر، الجنس، والنوع الاجتماعي على مشاكل السلوك لدى الأطفال. وتكونت عينة الدراسة من (1870) تلميذاً وتلميذة حيث منهم (932) تلميذاً و(938) تلميذة.

وأظهرت النتائج الدراسة إلى بأن الأطفال الذين يتعرضون لأشكال متعددة من العنف الأسري هم عرضة للمشاكل السلوكية أكثر من الأطفال الذين يتعرضون لشكل واحد من العنف، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين زيادة عدد الأبناء وبين زيادة معدل العنف، كما أظهرت أن الإناث أكثر تعرضًا للعنف من الذكور. كما هدفت دراسة بدارنة وبنات (2012) إلى معرفة مستوى الآثار الاجتماعية والانفعالية الناجمة عن العنف الأسري الموجه إلى المراهقين، وأشكال العنف الأسري السائد لديهم في ضوء متغير الجنس. تكونت عينة الدراسة من (71) مراهقاً ومراهقة، منهم (36) من الذكور و(35) من الإناث، تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة من المراهقين الموجودين في مراكز الرعاية للأفراد المتعرضين إلى العنف الأسري في عرابة. تم تطبيق مقياس الآثار الانفعالية والاجتماعية، ومقياس العنف الأسري للذين تم تطويرهما. أظهرت النتائج أن درجة الآثار الانفعالية الاجتماعية الناجمة عن العنف الأسري الموجه نحو المراهقين متوسطة، وأن أكثر أنواع العنف الأسري انتشاراً: هي (العنف الجسدي، العنف النفسي الانفعالي، العنف اللفظي، العنف الجنسي) على التوالي، وجاءت جميعها بدرجة تقدير متوسطة، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى أثر متغير الجنس في الآثار الانفعالية الناجمة عن العنف الأسري لصالح الإناث. وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، تعزى لأثر متغير الجنس في الآثار الاجتماعية الناجمة عن العنف الأسري. كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى أثر الجنس في جميع أشكال العنف باستثناء العنف النفسي الانفعالي، وجاءت الفروق لصالح الإناث. كما أظهرت النتائج أيضاً وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين أشكال العنف الأسري والآثار الاجتماعية والانفعالية.

كما سعت دراسة كاتبي (2012) إلى الكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين العنف الأسري الموجه نحو الأبناء والشعور بالوحدة النفسية لدى أفراد عينة البحث، والكشف عن الفروق في العنف الأسري الموجه نحو الأبناء وفي الوحدة النفسية تبعاً لمتغيرات البحث: الجنس، المستوى التعليمي للأب، المستوى التعليمي للأم لدى أفراد عينة البحث. تكونت عينة البحث من (100) طالباً وطالبة من طلبة الصف الأول الثانوي من الذكور والإناث في محافظة ريف دمشق في مدينتي كفر بطنا والمليحة، وتم الاعتماد على الأدوات التالية: مقياس ممارسة الإساءة الوالدية كما يدركها الأبناء، من إعداد (الطراونة، 1999)، ومقياس الشعور بالوحدة النفسية للمراهقين، وهو من إعداد (الدليم وعامر، 2004). وقد أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات العنف الأسري الموجه نحو الأبناء ودرجات الشعور بالوحدة النفسية لدى أفراد عينة البحث، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في العنف الأسري الموجه نحو الأبناء تبعاً لمتغير الجنس، فالذكور أكثر تعرضاً للعنف الأسري من الإناث، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة في الشعور بالوحدة النفسية تبعاً لمتغير الجنس، فالإناث أكثر تعرضاً للوحدة النفسية من الذكور، وأشارت إلى

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة في العنف الأسري الموجه نحو الأبناء تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأب، حيث يزداد العنف الأسري بانخفاض المستوى التعليمي للأب، وقد أشارت أيضاً لوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة في العنف الأسري الموجه نحو الأبناء تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأم، حيث يزداد العنف الأسري بانخفاض المستوى التعليمي للأم، كما أشارت لوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة في الشعور بالوحدة النفسية تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأب، أي زيادة الشعور بالوحدة النفسية بانخفاض المستوى التعليمي للأب، كما أشارت لوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة في الشعور بالوحدة النفسية تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأم، أي يزداد الشعور بالوحدة النفسية بانخفاض المستوى التعليمي للأم.

كما هدفت دراسة عطية (2019) إلى كشف تأثير العنف في جنوح الأحداث في المجتمع، وتم إجراء الدراسة على عينة من الأحداث الجانحين الصبيان والبالغ عددهم (100) حدث، مستعملاً منهج المسح الشامل، وتنظيم استبانة حول الموضوع واستخدم الباحث الملاحظة والمقابلة والاستبانة، وأهم ما توصلت إليه النتائج أن أكثر من نصف العينة كانت أمهاتهم من ربات البيوت، وهذا يعود للنظرة الخاطئة التي ينظر بها الرجل للمرأة، وأن لطبيعة السكن أثر كبير في انتظام الأسرة قد يكون سلبي في إثارة المشكلات مما يشكل عاملاً في زيادة العنف العائلي، وأن الأسرة التي تتمتع بأسلوب شديد في تعاملها مع أطفالها يميلون للعدوان والقسوة وعدم الانصياع، وأن الوالدين الأقل مكانة اجتماعية واقتصادية هم أكثر ميلاً إلى ضرب أطفالهم، وأن الطفل الذي يعيش في جو أسرة سائد عاطفي يميل للتمسك أكثر بأسرته.

وهدف دراسة فوزي ورضوان وعبد المعطي (2021) إلى الكشف عن مدى إسهام أبعاد العنف الوالدي بالقلق الاجتماعي لدى الأبناء في مرحلة الطفولة المتأخر. اشتملت عينة البحث على (120) تلميذاً وتلميذة، تتراوح أعمارهم من (10-12) سنة، تم تطبيق أدوات سيكومترية مقياس العنف الوالدي كما يدركه الطفل (إعداد: الباحث) ومقياس القلق الاجتماعي للأطفال (إعداد الباحث)، وأسفرت نتائج البحث عن إمكانية التنبؤ بدرجة اضطراب القلق الاجتماعي لدى الأبناء في مرحلة الطفولة المتأخرة من درجات أبعاد مقياس العنف الوالدي (العنف الجسدي، العنف النفسي، الإهمال).

كما هدفت دراسة الحازمي (2022) إلى التعرف على الاضطرابات السلوكية عند الأطفال وعلاقته بالعنف الأسري بالمملكة العربية السعودية. واقتضى العرض المنهجي للبحث عرض محورين أولهما: الاضطرابات السلوكية، وثانيها: العنف الأسري. أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة بين العنف الأسري (درجات الأطفال على أبعاد مقياس خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة) ودرجاتهم على مقياس الاضطرابات السلوكية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد مقياس خبرات الإساءة في الطفولة والدرجة الكلية

الاضطرابات الكلية لصالح الذكور، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للاضطرابات السلوكية وفقاً للنوع (ذكور-إناث) لصالح الذكور، يمكن التنبؤ بالمشكلات السلوكية من خلال أبعاد خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تناولت الدراسات السابقة التطرق لمتغيرات البحث الحالي على النحو التالي:

تطرقت بعض الدراسات للعنف الأسري على افتراض أنه من العوامل المؤثرة بطريقة سلبية على الأسرة ككل وعلى الأطفال بشكل خاص، حيث كشفت النتائج أن بعض المتغيرات ترتبط بالعنف الأسري كدراسة الخطيب (2011) التي أظهرت أن العنف الأسري يسبب مشكلات من مثل العدوان والكذب، ويختلف ولصالح الذكور، كما أشارت دراسة الشميري (2022) إلى أن الذكور أكثر في انتشار المشكلات السلوكية والانفعالية بسبب العنف الأسري، كما توصلت مجموعة من الدراسات ومنها العمر (2015) والنجار (2018) والحساس ومتولي ورضوان (2019) أن العنف الأسري يتأثر بالمستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة.

وفيما يتعلق بالدراسات التي تناولت المشكلات السلوكية والانفعالية فقد أظهرت تلك الدراسات التي طبقت على عينات مختلفة إلى انتشار العديد من المشكلات في الأسرة ومنها سوء تقدير الذات كدراسة شو وسونغ (Cho & Sung, 2005)، والاكتئاب كدراسة كاترين ورتقر وروي (Catrin, Rutger & Roy, 2005)، والشعور بالإحباط والعناد كدراسة المومني وبطانية (2010)، والخجل كدراسة معاجيني (2015)، والأفكار اللاعقلانية والقلق الزائد كدراسة عبارة (2017).

كما أشارت تلك الدراسات إلى أن هناك علاقة ارتباطية بين المشكلات السلوكية والانفعالية ومنها: دراسة إمام وأحمد وأبو زيد (2018) التي أظهرت علاقة بين الخجل والأفكار اللاعقلانية، ودراسة المومني والبطانية (2020) التي أظهرت علاقة بين الكمالية والتوجهات الهدفية، ودراسة داي وإكهارت (Dye & Eckhardt, 2000) التي أظهرت العلاقة بين الغضب والمعتقدات اللاعقلانية

كما أظهرت الدراسات السابقة أن العنف في الأسرة يؤثر في مستوى مشكلات الطلبة ومنها دراسة (Goldsmith & Freyd, 2005) ودراسة (Kathleen, Sternberg, Baradaran, Abbott, & Lamb, 2006)، ودراسة بدارنة وبنات (2012)، ودراسة كاتبي (2012)، ودراسة الحازمي (2022).

ويتبين من نتائج الدراسات السابقة ما يلي:

- حداثة العديد من الدراسات التي تناولت متغيرات البحث الحالي.
 - استمرار الدراسات السابقة في التوجه لدراسة متغيرات الدراسة الحالية.
 - تنوع الدراسات السابقة بين الدراسات العربية والأجنبية.
 - اختلاف العينات بين العينات الصغيرة كدراسة بدرانة وبنات (2012) التي اقتصر على (71)، وبين العينات الكبيرة كدراسة (Kathleen, Sternberg, Baradaran, Abbott, & Lamb, 2006)، وتأتي الدراسة الحالية وسط بين تلك الدراسات السابقة في العينات.
 - تنوع الأدوات المستخدمة ومنها: إعداد الباحث، ومنها تطوير الباحث.
 - استخدام المنهج الوصفي التحليلي كدراسة القعدان (2017) والمنهج الوصفي الارتباطي المقارن كدراسة إمام وأحمد وأبو زيد (2018).
- وتتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بما يلي:
- تجري في مملكة البحرين وهو ما لم تنتج له الدراسات السابقة عموماً.
 - تطبق على عينات من الأسر المتعرضة للعنف الأسري والمحددة مسبقاً بهذه الظاهرة.
 - اقتصارها على المعلمين كأفراد مستجيبين عن الطلبة.
- وتستفيد الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:
- الاستفادة من الدراسات السابقة عند اختيار المنهج الدراسي.
 - الاستفادة من الدراسات السابقة عند استخدام المقياس والتأكد من خصائصه السيكومترية.
 - الاستفادة من الدراسات السابقة في إثراء المناقشة والخروج بالتوصيات.
 - استكمال الدراسات السابقة المرتبطة بهذه الظاهرة للعمل على علاجها.

الفصل الثالث

منهجية الدراسة وخطوات تنفيذها

أولاً: منهج الدراسة.

ثانياً: مجتمع الدراسة.

ثالثاً: عينة الدراسة.

رابعاً: متغيرات الدراسة.

خامساً: إجراءات الدراسة

سادساً: أدوات الدراسة:

سابعاً: الأساليب الإحصائية المستخدمة

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يتناول هذا الفصل العينة ومنهج الدراسة ومجتمع الدراسة مع أدوات الدراسة التي تم تطبيقها، مع آلية التحكم وكيفية ضبطها، وإجراءات تطبيق الدراسة وأهم التحديات التي تم مواجهتها أثناء تطبيق الدراسة، والأساليب الإحصائية المتبعة لتحليل النتائج وتحليلها وتفسيرها.

أولاً: منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي حيث تم اختيار هذا المنهج لملاءمته لنوع الدراسة التي تهدف إلى اكتشاف العنف الأسري وعلاقته بالمشكلات السلوكية والانفعالية لدى الأطفال، ولا شك أن الباحثة واجهت بعض الظروف في التوصل إلى أفراد العينة حيث لم تستطع التوصل إلى عدد كبير باعتبار أن معظم هؤلاء الأطفال من ذوي الأسر المعنفة لا يتم التعرف عليهم.

ثانياً: مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع الأطفال من ذوي الأسر المعنفة بمملكة البحرين والذين بلغ عددهم حسب ما توصلت إليه الباحثة هو (146) طفلاً من مدارس مملكة البحرين في المنطقة التعليمية الرابعة.

ثالثاً: عينة الدراسة:

أ- العينة الاستطلاعية

تم تحديد عينة استطلاعية مكونة من (30) معلماً لكي يستجيب عن مقاييس الطلبة، ويحصر المشكلات التي يتعرض لها الأطفال بطريقة عشوائية، حيث قامت الباحثة بتطبيق مقياس المشكلات السلوكية والانفعالية لدى الأطفال على العينة الاستطلاعية، بهدف التأكد من صدق وثبات المقياس ومدى ملائمة تطبيقه على العينة المستهدفة الأساسية، والتأكد من فهم ووضوح العبارات لأفراد العينة.

ب- العينة الأساسية:

تم اختيار العينة الأساسية حيث تم اختيارهم بطريقة العينة المسحية وشملت جميع أفراد مجتمع الدراسة باستثناء العينة الاستطلاعية لإجراءات الصدق والثبات، وتكونت عينة الدراسة الأساسية من (116) طفلاً من مدارس مملكة البحرين الابتدائية في المنطقة التعليمية الرابعة.

وصف العينة:

وقد جاء وصف العينة كما هو موضح في الجدول (1) والذي يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الجنس والفئة العمرية والمستوى التعليمي للأب ولأم والمستوى الاقتصادي للأسرة.

جدول (1)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات الشخصية للأطفال

المتغير	الفئات	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	58	50%
	أنثى	58	50%
عمر الطفل	9-6	62	53.4%
	12-9	54	46.6%
المستوى التعليمي للأب	جامعي ودراسات عليا	76	65.5%
	ثانوي فأقل	40	34.5%
المستوى التعليمي لأم	جامعي ودراسات عليا	73	62.9%
	ثانوي فأقل	43	37.1%
المستوى المعيشي للأسرة	عالي	7	6.0%
	متوسط	87	75.0%
	منخفض	22	19.0%
	المجموع	116	100%
تصنيف مستوى العنف	منخفض	25	22%
الأسري في الأسرة (من)	متوسط	64	55%
وجهة نظر المعلمين)	مرتفع	27	23%

وقد يتبين من الجدول أعلاه أن:

- الأطفال من الأسر المعنفة ينقسموا بالتساوي بين الذكور والإناث.
- والفئة العمرية بين (6-9) سنوات أعلى من الفئة العمرية بين (9-12) سنة.
- ومعظم المستوى التعليمي للأب والأم يقع في مستوى التعليم الجامعي والدراسات العليا.
- ومعظم أفراد الدراسة يقعون في المستوى المتوسط من ناحية اقتصادية.
- آباء وأمهات العينة يقعون في الفئة العمرية من (31-50) سنة.

رابعاً: متغيرات الدراسة:

المتغير المستقل: العنف الأسري.

المتغير التابع: مشكلات الأطفال السلوكية والانفعالية لدى الطلبة من أسر معنفة من وجهة نظر المعلمين.

خامساً: أدوات الدراسة:

تعتمد الدراسة الحالية على الأداة التالية:

مقياس المشكلات السلوكية والانفعالية لدى الأطفال من ذوي الأسر المعنفة (إعداد جرار وآخرون، 2016): (جرار وآخرون، 2016)

يهدف المقياس إلى التعرف على مستوى المشكلات السلوكية والانفعالية لدى الأطفال من ذوي الأسر المعنفة والمستجيب على هذا المقياس هو المعلمين.

أعد هذا المقياس الدكتور (جرار وآخرون، 2018)، حيث يهدف هذا المقياس للكشف عن المشكلات السلوكية والانفعالية لدى الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين (6-18) سنة. يحتوي المقياس على (70) فقرة تقيس ستة أبعاد هي: العدوان "مشكلات التصرف"، والنشاط الزائد، ومشكلات التعلم، والقلق، والاكتئاب، والمشكلات النفس جسمية.

قسم الباحث درجات تقدير سلوك الطالب على كل عبارة من عبارات المقياس وفقاً للمعايير التالية:

- الدرجة (1) إذا كان الطالب لا يظهر السلوك مطلقاً
- الدرجة (2) إذا كان الطالب نادراً ما يظهر السلوك
- الدرجة (3) إذا كان الطالب كثيراً ما يظهر السلوك
- الدرجة (4) إذا كان الطالب كثيراً جداً ما يظهر السلوك

وقد اتبعت الباحثة الخطوات التالية في جعل المقياس مكيفاً للدراسة الحالية:

١- العودة للأدب النظري والمقاييس المرتبطة بالمشكلات السلوكية والانفعالية لدى الأطفال.

٢- استندت الباحثة في تطوير المقياس إلى مقياس المشكلات السلوكية والانفعالية لدى الأطفال لجرار وآخرون (2016) نظراً لحدثة المقياس وكونه مقنن على بيئة قريبة من بيئة مملكة البحرين، ويناسب فئة الأطفال.

٣- ويتكون المقياس من (70) فقرة والأبعاد التالية:

جدول (2)

توزيع الفقرات على أبعاد مقياس مشكلات الأطفال السلوكية والانفعالية

أبعاد المقياس	المفهوم	أرقام العبارات
مشكلات التعلم	يقصد بها الصعوبات الأكاديمية ذات العلاقة بالفهم، والقدرة على إتمام الواجبات والمهام الدراسية، وعدم القدرة على المحافظة على استمرارية الانتباه والنزعة للتشتت بسهولة لدى القيام بمهام تتطلب تركيز الانتباه واستمراريته لفترة زمنية كافية.	5، 10، 12، 19، 20، 26، 32، 37، 41، 44، 45، 46، 48، 50، 52، 54، 57، 58، 64.
الصدق	يتضمن فقرات تعكس أنماط السلوك التي من غير الممكن للطلاب القيام بها، ويستهدف هذا البعد التعرف على جدية المعلم في تقدير سلوك الطالب	1، 7، 13، 17، 21
النشاط الزائد	يقصد به قيام الطفل بالنشاط الزائد والاندفاعية مثل مغادرة المقعد خلال الحصص، أو عدم القدرة على انتظار الدور، أو الاستعجال في أداء النشاطات والتصرف دون تفكير.	6، 11، 25، 53، 61
مشكلات التصرف (العدوان)	نزعة الطفل للقيام بفعل يهدد الآخرين لفظاً أو جسماً، أو القيام بسلوك معاكس، أو النزعة للتمرد والمشاركة في سلوك لا اجتماعي ومخالفة القواعد والتعليمات، وكذلك تخريب الممتلكات.	3، 4، 9، 15، 16، 18، 23، 27، 29، 31، 34، 36، 39، 47، 49، 51، 60، 63، 65، 67، 70
المشكلات النفس جسدية	تتضمن حساسية الطفل الزائدة والتذمر والشكوى من مشكلات جسدية ثانوية، أو مضايقات جسدية بسيطة.	2، 8، 14، 22، 33، 38، 42، 62.
القلق / الاكتئاب	نزعة الطفل إلى التوتر والخوف أو الشعور بالهم بسبب مشكلات حقيقية متخيلة والشعور بالحزن وعدم السعادة والضغط النفسي الذي يمكن أن يؤدي إلى عدم القدرة على القيام بالأنشطة اليومية.	24، 28، 30، 35، 40، 43، 44، 55، 56، 59، 66، 68، 69.

استخدامات المقياس:

تكمن أهمية المقياس الحالي في الفوائد العملية المتحققة من استخدامه في المجالات النفسية والتربوية، حيث يمكن أن يستخدم لجمع البيانات والمعلومات المتعلقة في المشكلات السلوكية والانفعالية بطريقة منظمة تتمتع بالصدق والثبات تساعد في تحقيق ما يلي:

- التعرف على الطلبة ذوي المشكلات السلوكية والانفعالية.
- تحديد أهلية الطالب لخدمات التربية الخاصة ضمن فئة الاضطرابات الانفعالية والسلوكية.
- تطوير البرامج العلاجية.
- مراقبة التغير في المشكلات السلوكية والانفعالية
- تقييم فاعلية البرامج العلاجية.
- أداة يمكن استخدامها لدراسة ظاهرة المشكلات السلوكية والانفعالية.

تصحيح المقياس:

لحساب الدرجات الخام، تحسب الدرجة الخام بجمع المربعات ذات اللون الأبيض في كل عمود من الأعمدة بشكل مستقل حيث أن كل عمود يمثل بعدا من الأبعاد الستة التالية:

- المربعات في العمود (1) تمثل الفقرات المتضمنة في بعد العدوان/ التصرف.
- المربعات في العمود (2) تمثل الفقرات المتمثلة في بعد القلق/ الاكتئاب.
- المربعات في العمود (3) تمثل الفقرات المتضمنة في بعد مشكلات التعلم.
- المربعات في العمود (4) تمثل الفقرات المتضمنة في بعد النشاط الزائد.
- المربعات في العمود (5) تمثل الفقرات في بعد المشكلات النفس جسمية.
- المربعات في العمود (6) تمثل الفقرات المتضمنة في مقياس الصدق.

يتم حساب الدرجة الكلية للمقياس بجمع الدرجات الخام للأبعاد جميعا باستثناء مقياس الصدق، ثم يتم رصد مجموع الأبعاد في المربعات الخاصة في مجموع الدرجات الخام للأبعاد، والدرجة الكلية في نهاية استمارة المقياس، ومثال ذلك طبقت المعلمة عائلة المقياس على الطالبة جوهرة، وتم جمع جميع المربعات البيضاء في كل عمود من الأعمدة في جميع صفحات المقياس وتم تدوينها في جدول مجموع الدرجات الخام على الأبعاد والدرجة الكلية كما هو موضح في الجدول (3)

جدول (3)

الدرجات الخام على أبعاد المقياس والدرجة الكلية

الدرجة الخام	28	31	66	10	12	5	147
رقم العمود	1	2	3	4	5	6	5+4+3+2+1

ملاحظة: البعد السادس لا يجمع لأنه يقيس الصدق.

تفسير النتائج:

- صدق الاستجابة:

تعد دقة استجابات المعلم لبنود المقياس هي جوهر الكشف عن المعلومات الحقيقية لنفسية الطفل حيث بإمكان المعالج النفسي أو الذي يطبق المقياس في رصد القرارات التي تناسب حالة الطفل للتحسين منه. نستطيع التحقق من صدق الاستجابات بالرجوع إلى فقرات مقياس الصدق وتتضمن الفقرات ذو الأرقام التالية: (1، 7، 13، 17، 21). تم تصميم هذه الفقرات حيث يستحيل على الطالب إظهار سلوكيات متضمنة فيها، ومثال على ذلك: تنص الفقرة (21) على أن الطالب يعزف سيمفونية الساعة. وعليه فإن الدرجة على جميع فقرات مقياس الصدق يجب أن تكون (1) أي أن الطالب لا يظهر السلوك أبدًا. وفي حالة اختلفت الدرجة بناءً على ذلك تعتبر الاستجابات غير دقيقة..

إن الدرجات الخام على الأبعاد والدرجة الكلية لا يوجد لها معنى تطبيقي، ولإعطاء هذه الدرجات معنى لا بد من تحويلها إلى درجات يمكن استخدامها لمقارنة المشكلات والصعوبات التي يظهرها الطالب في كل بعد من الأبعاد مقارنة بأقرانه في المجموعة المرجعية التي ينتمي إليها تبعاً لمتغير الجنس والفئة العمرية، وقد تم اشتقاق درجات تائية معيارية ورتب مئوية للذكور والإناث في الفئات العمرية، حيث أن متوسط الدرجات التائية كان (50) طابقت تماماً متوسط الدرجات الخام في كل مجموعة مرجعية، حيث أن ارتفاع الدرجة التائية تعتبر مؤشراً على أن الطالب يعاني من ارتفاع في المشكلات، وانخفاض الدرجة يشير إلى انخفاض المشكلات، والدرجة التائية تقع ضمن الدرجات التائية (40-59) تعتبر ضمن المتوسط، والدرجة التائية التي تزيد عن المتوسط بانحراف معياري (1) على الأقل (60) أو أعلى تفسر في العادة على أنها ذات دلالة إكلينيكية، ويمكن تفسير الدرجات على الأبعاد تبعاً للتصنيف الموضح في الجدول (4)

جدول (4)

تصنيف الدرجات التائية للمقياس

الدرجة التائية	التصنيف
أقل من 30	منخفض جدا
30-39	منخفض
40-59	متوسط
60-69	مرتفع (ذات دلالة)
أعلى من 70	مرتفع جدا (ذات دلالة إكلينيكية)

والمقياس بصورته الأصلية تم إجراء له عدد من الخصائص السيكمترية وهي:

1-صدق البناء:

تم تطبيقه على عينة بلغت (1406) طالباً، بواقع (71) فقرة باستثناء فقرات الصدق، أشارت البيانات إلى تشبع (65) فقرة تشبعا ذا دلالة في العوامل الخمسة التي يفترض أن تشبع بها، كما أشارت النتائج إلى أن العوامل الخمسة تفسر ما مجموعه (56.07%) من التباين الكلي لدرجات الطلبة على مقياس المشكلات السلوكية والانفعالية.

2-الصدق التمييزي:

امكن التوصل إلى دلالات لصدق المقياس من خلال التحقق من الفروق في الدرجات على أبعاد المقياس ودرجته الكلية تبعا لمتغير الحالة العقلية، وقد طبق المقياس على (710) أطفال، وقد أشارت قيم ف الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية من بين الطلبة ذوي الإعاقات الذكائية وأقرانهم على كل بعد من أبعاد المقاييس، وللكشف عن الفروق ما بين الأطفال ذوي الإعاقات الذكائية والأطفال دون إعاقة ذكائية على الدرجة الكلية للمقياس تم استخدام اختبار ت وأشارت النتائج إلى أن الأطفال ذوي الإعاقات الذكائية (المتوسط=116.7، والانحراف المعياري=30.42) حصلوا على درجة أعلى من أقرانهم (المتوسط=96، والانحراف المعياري=31.32).

3-صدق المفهوم:

أمكن التوصل إلى دلالة صدق مفهوم المقياس من خلال اختبار العلاقة منا بين الدرجات على أبعاد المقياس والدرجة الكلية من جهة والتحصيل الأكاديمي من جهة أخرى، حيث تضمن ثلاثة مستويات للمستوى التحصيل المنخفض والمتوسط والمرتفع، حيث تبين أن متوسطات درجات الطلبة ذوي التحصيل المنخفض أعلى بدلالة إحصائية من متوسطات درجات الطلبة ذوي التحصيل الأكاديمي المرتفع على كل بعد من الأبعاد والدرجة الكلية.

الثبات:

استخرجت دلالات الثبات للمقياس باستخدام طريقة الإعادة وبحساب معامل الاتساق الداخلي.

1-استقرار الدرجات:

حسبت معاملات استقرار الدرجات على العوامل الخمسة والدرجة الكلية للمقياس بتطبيقه على (80) طالبًا وطالبة وأعيد التطبيق بعد (14) يوما، وقد بلغت معاملات الارتباط بين الدرجات في مرتي التطبيق (0.89، 0.86، 0.77، 0.77، 0.78، 0.89) لكل من مشكلات التعلم، والعدوان والقلق والمشكلات النفس جسمية والنشاط الزائد، والدرجة الكلية على التوالي.

2-الاتساق الداخلي:

تم حساب معاملات الاتساق الداخلي باستخدام معامل كرونباخ الفا لدرجات أفراد الدراسة على كل عامل من عوامل المقياس والدرجة الكلية، وقد بلغت قيم معاملات الاتساق الداخلي (0.96، 0.96، 0.88، 0.79، 0.83، 0.97)، لكل من مشكلات التعلم والعدوان، والقلق، والمشكلات النفس جسمية والنشاط الزائد، والدرجة الكلية على التوالي.

الخصائص السيكومترية للمقياس بصورته الحالية:

صدق المقياس: وتم حسابه بطريقة الاتساق الداخلي

تم حساب معاملات الارتباط بين كل عبارة والبعد للمقياس، وذلك من خلال تطبيق المقياس على عينة استطلاعية بلغ عددهم (30) طالب أجاب عنهم المعلمون (مربي الصفوف) من داخل مجتمع الدراسة ومن خارج العينة، والجدول (5) يبين النتائج.

جدول (5)

معاملات الارتباط بين عبارات مقياس المشكلات السلوكية والانفعالية الذي تنتمي إليه وبين البعد والدرجة الكلية للمقياس حسب طريقة بيرسون.

الرقم	معاملات ارتباط الفقرة مع البعد	معامل ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية	الرقم	معاملات ارتباط الفقرة مع البعد	معامل ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية
مشكلات التعلم			النشاط الزائد		
5	*0.45	*0.44	6	**0.62	**0.58
10	*0.35	*0.32	11	**0.52	*0.44
12	**0.55	**0.51	25	*0.39	*0.32
19	**0.59	**0.55	53	*0.47	*0.46
20	*0.39	*0.33	61	**0.66	**0.60
26	**0.57	**0.52	البعد مع الدرجة الكلية		*0.49
32	**0.59	**0.54	مشكلات التصرف		
37	**0.61	**0.58	3	**0.69	**0.66
41	**0.66	**0.62	4	**0.55	**0.55
44	**0.61	**0.54	9	*0.47	*0.41
45	**0.58	**0.57	15	**0.69	**0.62
46	*0.44	*0.43	16	**0.62	**0.54
48	*0.40	*0.39	18	*0.46	*0.46
50	**0.59	**0.52	23	*0.48	*0.44
52	**0.65	**0.60	27	**0.74	**0.70
54	**0.66	**0.57	29	**0.64	**0.62
57	**0.51	*0.47	31	**0.62	**0.53
58	*0.47	*0.44	34	**0.51	*0.44
64	*0.39	*0.31	36	*0.38	*0.33
البعد مع الدرجة الكلية		**0.51	39	**0.57	**0.53

الرقم	معاملات ارتباط الفقرة مع البعد	معامل ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية	الرقم	معاملات ارتباط الفقرة مع البعد	معامل ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية
			47	**0.69	**0.66
24	**0.56	**0.52	49	**0.62	**0.54
28	**0.54	**0.51	51	**0.58	**0.53
30	**0.47	*0.43	60	**0.54	**0.50
35	**0.58	**0.53	63	**0.65	**0.62
40	**0.63	**0.60	65	**0.62	**0.57
43	**0.61	**0.57	67	**0.66	**0.63
55	*0.47	*0.43	70	*0.47	*0.41
56	*0.44	*0.43		البعد مع الدرجة الكلية	**0.56
59	**0.51	*0.47		المشكلات النفس جسمية	
66	**0.66	**0.62	2	**0.53	**0.52
68	**0.62	**0.54	8	**0.53	**0.54
69	**0.57	**0.53	14	**0.52	**0.50
	البعد مع الدرجة الكلية	**0.54	22	**0.54	**0.53
			33	**0.59	**0.57
			38	*0.47	*0.45
			42	**0.64	**0.62
			62	**0.50	**0.48
				البعد مع الدرجة الكلية	**0.57

**دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01)

يتضح من جدول رقم (5) أن جميع معاملات الارتباط لمقياس المشكلات السلوكية والانفعالية تتمتع بدلالة إحصائية تتراوح بين (0.01 إلى 0.05). وهذا ما يؤيد أن مستوى صدق الاتساق (التكوين) مناسب.

2- ثبات المقياس: (ثبات الاتساق الداخلي)

تم حساب ثبات المقياس بطريقة الاتساق الداخلي (ألفا كرونباخ)

للتحقق من ثبات مقياس المشكلات السلوكية والانفعالية تم حساب طريقة التجانس الداخلي لاستخراج معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) وذلك لكل بعد من أبعاد مقياس المشكلات السلوكية والانفعالية، كما يوضح الجدول (6):

جدول (6)

معامل ثبات مقياس المشكلات السلوكية والانفعالية للأطفال بطريقة ألفا كرونباخ

أبعاد المقياس	عدد البنود (العبارات)	قيمة معامل ألفا كرونباخ
مشكلات التعلم	19	0.81
النشاط الزائد	5	0.77
مشكلات التصرف	21	0.79
المشكلات النفس جسمية	8	0.84
القلق الاكتئاب	12	0.80
الدرجة الكلية	65	0.83

يوضح جدول (6) ملخص قيم معاملات الثبات لمقياس مشكلات الأطفال السلوكية والانفعالية حسب طريقة ألفا كرونباخ، وبعد حساب معاملات ألفا كرونباخ للتحقق من التجانس (الاتساق) الداخلي لمقياس المشكلات السلوكية والانفعالية للأطفال، اتضح أن قيم المعاملات كانت أعلى من الحد الأدنى المطلوب لتحقيق الثبات وهو 0.7 فما فوق. وعليه، فإنّ المقياس له مستوى ثبات مناسب.

ويفسر الاستجابة على مستوى الفقرة حسب المدى

أكبر قيمة - أصغر قيمة / عدد المستويات للاستجابة

$$0.75 = 4 / 1-4$$

- الدرجة (1-1.75) إذا كان الطالب لا يظهر السلوك مطلقاً
- الدرجة (1.76-2.50) إذا كان الطالب نادراً ما يظهر السلوك
- الدرجة (2.51-3.25) إذا كان الطالب كثيراً ما يظهر السلوك
- الدرجة (3.26-4) إذا كان الطالب كثيراً جداً ما يظهر السلوك

سادساً: إجراءات الدراسة:

1. إعداد الإطار النظري للدراسة بحيث تمت الكتابة عن كافة المتغيرات ذات الصلة.

2. البحث في الدراسات السابقة حول الدراسات المرتبطة بالدراسة الحالية.
3. تحديد أفراد عينة الدراسة المشاركة في الدراسة الحالية.
4. تكييف مقياس المشكلات السلوكية والانفعالية للأطفال من ذوي الأسر المعنفة المناسبة
5. تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية من الطلبة في المدارس والتي استجاب عليها المعلمون وبلغ عددهم (30) طفلاً، للتأكد من الخصائص السيكومترية للأداة من صدق وثبات.
6. تم الحصول على كتاب تسهيل المهمة للتطبيق والملحق (ج) يبين كتاب تسهيل المهمة.
7. تم تطبيق الدراسة على العينة المسحية حيث استجاب على المقياس معلمي الصفوف (مربي الصف) عن الطلبة من ذوي الأسر المعنفة.
8. تم استخدام الأساليب الإحصائية لتحليل نتائج الدراسة.
9. تم تفسير النتائج.
10. مناقشة نتائج الدراسة.
11. الخروج بالتوصيات المناسبة.

سابعا: الأساليب الإحصائية المستخدمة:

استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية في الدراسة الحالية.

- معامل ارتباط بيرسون للتحقق من الصدق للمقياس.
- معامل ألفا كرونباخ للتحقق من الثبات للمقياس.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن السؤال الأول.
- اختبار ت (T -test) للإجابة عن السؤال الثاني والرابع والخامس
- تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) للإجابة عن السؤال الثالث.
- معامل ارتباط بيرسون للإجابة عن السؤال السادس.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة ومناقشتها والتوصيات

- نتائج السؤال الأول.
- نتائج السؤال الثاني.
- نتائج السؤال الثالث.
- نتائج السؤال الرابع
- نتائج السؤال الخامس
- نتائج السؤال السادس
- مناقشة النتائج وتفسيرها.
- التوصيات.
- الدراسات المقترحة.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة ومناقشتها والتوصيات

مقدمة:

تستعرض الباحثة في الفصل الحالي النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية ومناقشة هذه النتائج، حيث هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى المشكلات السلوكية والانفعالية لدى الأطفال من ذوي الأُر المتعرضة للعنف واختلاف تلك المشكلات تبعاً للنوع الاجتماعي والمستوى الاجتماعي الاقتصادي للأُر والمستوى التعليمي للأب ولأُم، حيث تم التوصل إلى النتائج بإتباع عدة خطوات. أولاً: التحقق من المستوى بالطريقة الوصفية، وبعد ذلك إجراء تحليل للفروق في المشكلات السلوكية والانفعالية تبعاً للمتغيرات، وقد تم إجراء التحليل الكمي للبيانات باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

وفيما يلي عرض لنتائج فروض الدراسة والتحقق منها ومناقشتها كالتالي:

أولاً: نتائج الدراسة:

أ- نتائج السؤال الأول: ما هو مستوى المشكلات السلوكية والانفعالية لدى الأطفال من ذوي الأسر المعنفة؟

وللإجابة عن السؤال التالي تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مقياس المشكلات السلوكية والانفعالية لدى الأطفال من ذوي الأسر المتعرضة للعنف، والجدول (7) يوضح النتائج

جدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبعث مشكلات التعلم لدى الأطفال من ذوي الأسر المتعرضة للعنف

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير	الترتيب
26	لديه مشكلات في الإملاء.	2.23	1.07	نادراً ما يظهر	1
20	لديه مشكلات في القراءة.	2.13	1.04	نادراً ما يظهر	2
54	يصعب عليه فهم الرياضيات.	2.07	1.04	نادراً ما يظهر	3
12	يحصل على درجات متدنية تصل إلى حد الرسوب.	1.92	1.12	نادراً ما يظهر	4
5	لا يبدي انتبهاً لشرح المعلم.	1.87	0.81	نادراً ما يظهر	5

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير	الترتيب
32	لديه صعوبة في مواكبة أقرانه في الصف في إنجاز المهمات التعليمية.	1.82	1.02	نادرا ما يظهر	6
58	يحتاج إلى تفسيرات إضافية للتعليمات.	1.82	1.04	نادرا ما يظهر	7
64	ينسى إعادة أو إتمام الوظائف المدرسية	1.82	0.97	نادرا ما يظهر	8
52	ينسى أشياء سبق وتعلمها.	1.80	0.88	نادرا ما يظهر	9
37	يفشل في الانتباه للتفاصيل المهمة ويرتكب أخطاء نتيجة إهماله.	1.74	1.01	لا يظهر مطلقا	10
50	ينسى كثيراً أثناء أدائه الأنشطة اليومية.	1.67	0.82	لا يظهر مطلقا	11
19	غير مثابر ويتشتت انتباهه بسرعة.	1.66	0.82	لا يظهر مطلقا	12
46	لا يتبع التعليمات بالرغم من محاولته التعاون لإنجاز المهمة الموكلة إليه.	1.66	1.01	لا يظهر مطلقا	13
57	يصعب عليه البدء في أية مهمة.	1.66	0.99	لا يظهر مطلقا	14
48	ينسى التعليمات بسرعة.	1.59	0.79	لا يظهر مطلقا	15
10	فترة انتباهه قصيرة.	1.58	0.79	لا يظهر مطلقا	16
41	يصعب عليه التركيز على المهمة المطلوبة أو اللعب لفترة طويلة.	1.48	0.77	لا يظهر مطلقا	17
44	يبدو أنه لا يستمع لما يطلب منه.	1.41	0.80	لا يظهر مطلقا	18
45	لا يتذكر ما قرأ.	1.40	0.78	لا يظهر مطلقا	19
	الدرجة الكلية للبعد	1.76	0.66	نادرا ما يظهر	

ويتبين من نتائج الجدول (7) وجود مستوى نادرا ما يظهر من خلاله السلوك في الدرجة الكلية في بعد مشكلات التعلم، حيث بلغ المتوسط الحسابي (1.76) والانحراف المعياري (0.66).

جدول (8)

المتوسطات الحسابية

والانحرافات المعيارية لبعد النشاط الزائد لدى الأطفال من ذوي الأسر المتعرضة للعنف

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير	الترتيب
61	يُجيب عن السؤال قبل سماعه بالكامل.	1.58	0.90	لا يظهر مطلقا	1
6	لا ينتظر دوره.	1.55	0.79	لا يظهر مطلقا	2
53	لا يستطيع الجلوس ساكناً.	1.53	0.85	لا يظهر مطلقا	3
25	يغادر مقعده خلال الحصة.	1.51	0.84	لا يظهر مطلقا	4
11	يتكلم أو يصدر أصواتاً خلال الحصة.	1.39	0.82	لا يظهر مطلقا	5
	الدرجة الكلية للبعد	1.51	0.70	لا يظهر مطلقا	

ويتبين من نتائج الجدول (8) وجود مستوى لا يظهر مطلقا من خلاله السلوك في الدرجة الكلية في بعد مشكلات النشاط الزائد، حيث بلغ المتوسط الحسابي (1.51) والانحراف المعياري (0.70)

جدول (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبعد مشكلات التصرف (العدوان) لدى الأطفال من ذوي الأسر المتعرضة للعنف

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير	الترتيب
4	يفتعل المشكلات مع الآخرين.	1.83	1.02	نادرا ما يظهر	1
60	ينكر مسؤوليته عن أفعال قام بها.	1.81	1.16	نادرا ما يظهر	2

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير	الترتيب
3	يتمرد على الآخرين.	1.77	1.01	نادرا ما يظهر	3
49	يكذب كي يتجنب القيام بمهمة أو لأجل الحصول على أشياء يرغب فيها.	1.74	1.07	لا يظهر مطلقا	4
27	يغیظ ويضايق الآخرين.	1.73	1.12	لا يظهر مطلقا	5
67	لا يتبع التعليمات والقواعد.	1.73	1.06	لا يظهر مطلقا	6
29	يهدد ويخيف الآخرين.	1.70	1.06	لا يظهر مطلقا	7
47	يرفض علناً فعل ما يطلبه منه المعلمون.	1.69	1.09	لا يظهر مطلقا	8
9	يشتم التلاميذ.	1.66	0.95	لا يظهر مطلقا	9
70	يخرب الممتلكات العامة.	1.66	1.07	لا يظهر مطلقا	10
51	يجادل المعلمين.	1.65	1.12	لا يظهر مطلقا	11
16	يغش في المدرسة.	1.63	0.92	لا يظهر مطلقا	12
36	يبدأ مشاجرة بشكل مقصود.	1.63	1.00	لا يظهر مطلقا	13
34	يعتدي جسدياً على الآخرين.	1.60	0.99	لا يظهر مطلقا	14
23	يسعى للانتقام من الآخرين.	1.59	0.95	لا يظهر مطلقا	15
15	يخرب ويعكر لعب وأنشطة التلاميذ	1.55	0.86	لا يظهر مطلقا	16
65	يخدع الآخرين ويحتال عليهم.	1.55	0.94	لا يظهر مطلقا	17

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير	الترتيب
31	يهرب من الحصص أو من المدرسة.	1.51	0.73	لا يظهر مطلقا	18
63	يضايق الآخرين بالأسئلة الساخرة أو نشر الإشاعات.	1.50	0.89	لا يظهر مطلقا	19
39	يُخَرَّبُ ويكسر ألعاب وأشياء الآخرين بشكل مقصود.	1.43	0.84	لا يظهر مطلقا	20
18	يستخدم لغة فاحشة.	1.37	0.72	لا يظهر مطلقا	21
	الدرجة الكلية للبعد	1.64	0.87	لا يظهر مطلقا	

ويتبين من نتائج الجدول (9) وجود مستوى لا يظهر مطلقا من خلاله السلوك في الدرجة الكلية في بعد مشكلات التصرف (العدوان)، حيث بلغ المتوسط الحسابي (1.64) والانحراف المعياري (0.87)

جدول (10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبعد المشكلات النفس جسمية لدى الأطفال من ذوي الأسر المتعرضة للعنف

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير	الترتيب
42	يشكو من أوجاع في البطن والمعدة.	2.10	1.03	نادرا ما يظهر	1
2	يتذمر بأنه مريض	2.06	1.04	نادرا ما يظهر	2
22	يشكو من آلام أو مضايقات جسمية.	1.87	0.99	نادرا ما يظهر	3
33	يُعاني من صداع.	1.79	0.95	نادرا ما يظهر	4
14	يعبر عن خوفه من أن يمرض.	1.78	1.01	نادرا ما يظهر	5

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير	الترتيب
38	يشكو من الأم في حنجرته.	1.68	0.95	لا يظهر مطلقاً	6
8	يتنمر من صعوبة في التنفس.	1.65	0.83	لا يظهر مطلقاً	7
62	يشكو من معاناته لأمراض جلدية.	1.29	0.63	لا يظهر مطلقاً	8
	الدرجة الكلية للبعد	1.78	0.73	لا يظهر مطلقاً	

ويتبين من نتائج الجدول (10) وجود مستوى لا يظهر مطلقاً من خلاله السلوك في الدرجة الكلية في بعد مشكلات نفسية جسمية، حيث بلغ المتوسط الحسابي (1.78) والانحراف المعياري (0.73).

جدول (11)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبعد القلق / الاكتئاب لدى الأطفال من ذوي الأسر المتعرضة للعنف

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير	الترتيب
68	قلق.	2.45	1.02	نادراً ما يظهر	1
30	يحزن أو يغضب من أبسط الأشياء.	2.36	1.18	نادراً ما يظهر	2
59	يبدو متوتراً ومتضائلاً.	2.29	1.08	نادراً ما يظهر	3
56	متقلب المزاج.	2.27	0.83	نادراً ما يظهر	4
28	يحملُ همّاً تجاه ما يفكر به التلاميذ نحوه.	2.17	1.14	نادراً ما يظهر	5
35	يخافُ من ارتكاب أية أخطاء.	2.09	1.09	نادراً ما يظهر	6
66	يتنمر، كثير الشكوى.	2.09	0.97	نادراً ما يظهر	7

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير	الترتيب
24	يحمل هم متطلباته المدرسية.	2.05	1.06	نادرا ما يظهر	8
43	متوتر بسبب رغبته في إرضاء الآخرين.	1.99	1.15	نادرا ما يظهر	9
40	يبدو حزينا.	1.94	0.99	نادرا ما يظهر	10
55	يُظهر مخاوف كثيرة.	1.92	1.03	نادرا ما يظهر	11
69	فاقد للمتعة والاهتمام بالنشاطات.	1.84	1.02	نادرا ما يظهر	12
	الدرجة الكلية للبعد	2.12	0.84	نادرا ما يظهر	

ويتبين من نتائج الجدول (11) وجود مستوى نادرا ما يظهر من خلاله السلوك في الدرجة الكلية في بعد القلق/ الاكتئاب، حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.12) والانحراف المعياري (0.84).

جدول (12)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمشكلات السلوكية والانفعالية لدى الأطفال من ذوي الأسر المتعرضة للعنف

الأرقام	المقياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
65-1	الدرجة الكلية	1.76	0.35	نادرا ما يظهر

ويتبين من نتائج الجدول (12) وجود مستوى نادرا ما يظهر من خلاله السلوك في الدرجة الكلية في مقياس المشكلات السلوكية والانفعالية، حيث بلغ المتوسط الحسابي (1.76) والانحراف المعياري (0.35).

ب-نتائج السؤال الثاني هل توجد فروق في التعرض للعنف الأسري والدرجة الكلية للمشكلات السلوكية والانفعالية وفقاً للنوع (ذكور/إناث)؟

للإجابة عن هذا السؤال فقد تم استخدام اختبار (ت) (t-test) لفحص الفروق بين متوسطات الأداء على الدلالة الإحصائية على المشكلات السلوكية الانفعالية بالدرجة الكلية والأبعاد الخمسة، لدى الطلبة من ذوي الأسر المتعرضة للعنف تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور، إناث)، والجدول (13) يوضح ذلك.

الجدول (13)

نتائج اختبار (ت) لمتوسطات الأداء للمشكلات السلوكية الانفعالية بالدرجة الكلية والأبعاد بين الطلبة من ذوي الأسر المتعرضة للعنف تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور، إناث)

البُعد	النوع الاجتماعي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
مشكلات التعلم	ذكور	58	1.90	0.76	114	2.25	0.03
	إناث	58	1.62	0.55			
النشاط الزائد	ذكور	58	1.63	0.76	114	1.95	0.054
	إناث	58	1.39	0.61			
مشكلات التصرف	ذكور	58	1.94	0.98	114	4.05	0.00
	إناث	58	1.33	0.61			
المشكلات النفسية جسمية	ذكور	58	1.64	0.72	114	-2.08	0.04
	إناث	58	1.92	0.72			
القلق / الاكتئاب	ذكور	58	1.95	0.90	114	-2.24	0.03
	إناث	58	2.29	0.74			
الدرجة الكلية	ذكور	58	1.81	0.38	114	1.59	0.12
	إناث	58	1.71	0.32			

يظهر من الجدول (13) أن الدرجة الكلية للمشكلات السلوكية والانفعالية لا تختلف لدى الطلبة المتعرضين للعنف الأسري باختلاف النوع الاجتماعي، حيث بلغت قيمة ت للدرجة الكلية (1.59).

ج-نتائج السؤال الثالث: هل تتباين درجات العنف الأسري والمشكلات السلوكية والانفعالية بتباين كل من المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة؟

لفحص الفروق بين متوسطات الأداء على الدلالة الإحصائية على المشكلات السلوكية والانفعالية تبعاً لمتغير المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس المشكلات السلوكية والانفعالية لدى الطلبة المتعرضين للعنف الأسري، والجدول (14) يبين ذلك:

الجدول (14)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس المشكلات السلوكية والانفعالية لدى الطلبة المتعرضين للعنف الأسري تعزى لمتغير المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة

البعد	الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مشكلات التعلم	عالي	7	1.88	0.61
	متوسط	87	1.77	0.67
	منخفض	22	1.66	0.73
النشاط الزائد	عالي	7	1.77	0.73
	متوسط	87	1.51	0.70
	منخفض	22	1.42	0.67
مشكلات التصرف	عالي	7	1.26	0.55
	متوسط	87	1.64	0.87
	منخفض	22	1.74	0.94

البعد	الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المشكلات النفس جسمية	عالي	7	1.48	0.32
	متوسط	87	1.81	0.75
	منخفض	22	1.75	0.75
القلق / الاكتئاب	عالي	7	2.29	0.80
	متوسط	87	2.11	0.83
	منخفض	22	2.12	0.92
الدرجة الكلية	عالي	7	1.74	1.74
	متوسط	87	1.77	1.77
	منخفض	22	1.74	1.74

يلاحظ من الجدول (14) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لمقياس المشكلات السلوكية والانفعالية لدى الطلبة من ذوي الأسر المتعرضة للعنف تبعاً للمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة، ولتحديد فيما إذا كانت الفروق بين المتوسطات الحسابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$) تم تطبيق تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، وجاءت نتائج تحليل التباين على النحو الذي يوضحه الجدول (15):

الجدول (15)

نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق بين المتوسطات الحسابية لمقياس المشكلات السلوكية والانفعالية لدى الطلبة من ذوي الأسر المتعرضة للعنف تعزى لمتغير المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة

المتغير	البعد	مصدر الفروق	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة	مشكلات التعلم	بين المجموعات	0.34	2	0.17	0.37	0.69
		داخل المجموعات	52.17	113	0.46		
		الكلي	52.51	115			
	النشاط الزائد	بين المجموعات	0.66	2	0.33	0.68	0.51
		داخل المجموعات	54.88	113	0.49		
		الكلي	55.55	115			
	مشكلات التصرف	بين المجموعات	1.21	2	0.61	0.81	0.45
		داخل المجموعات	85.17	113	0.75		
		الكلي	86.38	115			
		بين المجموعات	0.72	2	0.36	0.67	0.51

المتغير	البعد	مصدر الفروق	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
	المشكلات النفس جسمية	داخل المجموعات	60.70	113	0.54		
		الكلي	61.42	115			
	القلق / الاكتئاب	بين المجموعات	0.23	2	0.12	0.16	0.85
		داخل المجموعات	80.74	113	0.71		
		الكلي	80.97	115			
	الدرجة الكلية للمشكلات السلوكية الانفعالية	بين المجموعات	0.02	2	0.01	0.09	0.92
		داخل المجموعات	14.30	113	0.13		
		الكلي	14.32	115			

أظهرت نتائج تحليل التباين الأحادي المبينة في الجدول (15) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية في المشكلات السلوكية والانفعالية تعزى لمتغير المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة حيث بلغت قيمة F في مشكلات التعلم والنشاط الزائد والتصرف والمشكلات النفسية الجسمية والقلق/الاكتئاب والدرجة الكلية (0.37، 0.68، 0.81، 0.67، 0.16، 0.09) على التوالي، وهذه القيم ليست ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$)،

د-نتائج السؤال الرابع: هل تتباين المشكلات السلوكية والانفعالي لأطفال الأسر المعنفه بتباين المستوى التعليمي للاب؟

للإجابة عن هذا السؤال فقد تم استخدام اختبار (ت) (t-test) لفحص الفروق بين متوسطات الأداء على الدلالة الإحصائية على المشكلات السلوكية الانفعالية بالدرجة الكلية والأبعاد الخمسة، لدى الطلبة من ذوي الأسر المتعرضة للعنف تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للاب (جامعي ودراسات عليا، ثانوي فأقل)، والجدول (16) يوضح ذلك.

الجدول (16)

نتائج اختبار (ت) لمتوسطات الأداء للمشكلات السلوكية الانفعالية بالدرجة الكلية والأبعاد بين الطلبة من ذوي الأسر المتعرضة للعنف تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للاب (جامعي ودراسات عليا، ثانوي فأقل)

البُعد	المستوى التعليمي للاب	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
مشكلات التعلم	جامعي ودراسات عليا	76	1.68	0.59	114	-1.78	0.11
	ثانوي فأقل	40	1.91	0.80			
النشاط الزائد	جامعي ودراسات عليا	76	1.41	0.57	114	-2.23	0.054
	ثانوي فأقل	40	1.71	0.86			
مشكلات التصرف	جامعي ودراسات عليا	76	1.51	0.81	114	-2.08	0.04
	ثانوي فأقل	40	1.88	0.93			

البُعد	المستوى التعليمي للأب	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
المشكلات النفس جسمية	جامعي ودراسات عليا	76	1.81	0.76	114	0.73	0.47
	ثانوي فأقل	40	1.71	0.68			
القلق / الاكتئاب	جامعي ودراسات عليا	76	2.16	0.85	114	0.68	0.50
	ثانوي فأقل	40	2.05	0.83			
الدرجة الكلية	جامعي ودراسات عليا	76	1.71	0.25	114	-1.65	0.10
	ثانوي فأقل	40	1.85	0.49			

يظهر من الجدول (16) أن الدرجة الكلية للمشكلات السلوكية والانفعالية لا تختلف لدى الطلبة من ذوي الأسر المعنفه باختلاف المستوى التعليمي للأب، حيث بلغت قيمة ت للدرجة الكلية (1.65)، حيث تظهر هذه الدراسة أن هناك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للمشكلات السلوكية والانفعالية تبعا لمتغير المستوى التعليمي للأب، كما لم يظهر هناك أية فروق ذات دلالة إحصائية في الأبعاد الأربعة وهي: مشكلات التعلم ومشكلات النشاط الزائد، والمشكلات النفسية الجسمية، والقلق / الاكتئاب، بينما تبين وجود فروق في بعد مشكلات التصرف تبعا لمشكلات التصرف حيث بلغت قيمة ت (2.08)، وقد كانت الفروق لصالح المستوى التعليمي للأب ثانوي فأقل.

هـ-نتائج السؤال الخامس: هل تتباين المشكلات السلوكية والانفعالية لأطفال الأسر المعنفه بتباين المستوى التعليمي للأب؟

للإجابة عن هذا السؤال فقد تم استخدام اختبار (ت) (t-test) لفحص الفروق بين متوسطات الأداء على الدلالة الإحصائية على المشكلات السلوكية والانفعالية بالدرجة الكلية والأبعاد الخمسة، لدى الطلبة من

ذوي الأسر المتعرضة للعنف تبعا لمتغير المستوى التعليمي للأم (جامعي ودراسات عليا، ثانوي فأقل)، والجدول (17) يوضح ذلك.

الجدول (17)

نتائج اختبار (ت) لمتوسطات الأداء للمشكلات السلوكية الانفعالية بالدرجة الكلية والأبعاد بين الطلبة من ذوي الأسر المتعرضة للعنف تبعا لمتغير المستوى التعليمي للأم (جامعي ودراسات عليا، ثانوي فأقل)

النُبة	المستوى التعليمي للأب	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
مشكلات التعلم	جامعي ودراسات عليا	73	1.71	0.59	114	-0.90	0.37
	ثانوي فأقل	43	1.84	0.80			
النشاط الزائد	جامعي ودراسات عليا	73	1.52	0.69	114	0.15	0.88
	ثانوي فأقل	43	1.50	0.71			
مشكلات التصرف	جامعي ودراسات عليا	73	1.55	0.84	114	-1.49	0.14
	ثانوي فأقل	43	1.80	0.90			
المشكلات النفس جسمية	جامعي ودراسات عليا	73	1.81	0.75	114	0.57	0.57
	ثانوي فأقل	43	1.73	0.70			
القلق / الاكتئاب	جامعي ودراسات عليا	73	2.12	0.81	114	-0.10	0.92

البُعد	المستوى التعليمي للأب	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	ثانوي فأقل	43	2.13	0.89			
الدرجة الكلية	جامعي ودراسات عليا	73	1.74	0.32	114	-0.81	0.42
	ثانوي فأقل	43	1.79	0.41			

يظهر من الجدول (17) أن الدرجة الكلية للمشكلات السلوكية والانفعالية لا تختلف لدى الطلبة المتعرضين للعنف الأسري باختلاف المستوى التعليمي للأب، حيث بلغت قيمة ت للدرجة الكلية (0.42)، حيث تظهر هذه الدراسة أن هناك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للمشكلات السلوكية والانفعالية تبعا لمتغير المستوى التعليمي للأب، كما لم يظهر هناك أية فروق ذات دلالة إحصائية في الأبعاد الخمسة وهي: مشكلات التعلم ومشكلات النشاط الزائد، ومشكلات التصرف، والمشكلات النفسية الجسمية، والقلق/ الاكتئاب.

و- نتائج السؤال السادس: هل توجد علاقة بين المشكلات السلوكية والانفعالية وبين العنف الأسري؟

للإجابة عن هذا السؤال فقد تم استخدام معامل ارتباط بيرسون للتعرف على طبيعة العلاقة بين المشكلات السلوكية والانفعالية بالدرجة الكلية والأبعاد الخمسة وبين العنف الأسري لدى الطلبة من ذوي الأسر المتعرضة للعنف، والجدول (18) يوضح ذلك.

الجدول (18)

نتائج معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين المشكلات السلوكية والانفعالية بالدرجة الكلية والأبعاد والعنف الأسري بين الطلبة من ذوي الأسر المتعرضة للعنف

البُعد	معامل الارتباط للعنف الأسري	مستوى الدلالة الإحصائية
مشكلات التعلم	0.35**	0.01

البُعد	معامل الارتباط للعنف الأسري	مستوى الدلالة الإحصائية
النشاط الزائد	0.41**	0.01
مشكلات التصرف	0.52**	0.01
المشكلات النفس جسمية	0.26**	0.01
القلق / الاكتئاب	0.43**	0.01
الدرجة الكلية	0.52**	0.01

يتبين من نتائج السؤال الحالي وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين المشكلات السلوكية والانفعالية من جهة وبين العنف الأسري من جهة ثانية، حيث بلغ معامل الارتباط بينهما بالدرجة الكلية (0.52) كما كان هناك علاقة ارتباطية بين المشكلات السلوكية والانفعالية وبين العنف الأسري هي علاقة أيضًا إيجابية ودالة إحصائية عند مستوى (0.01) مما يشير إلى أنه كلما زادت المشكلات السلوكية والانفعالية في الأسرة لدى الأبناء زاد العنف الأسري والعكس صحيح أيضا.

ثانيا: مناقشة نتائج الدراسة.

1. مناقشة نتائج السؤال الأول:

يتبين من نتائج السؤال الحالي وجود مستوى نادرا ما يظهر من خلاله السلوك في الدرجة الكلية في بعد مشكلات التعلم، مما يظهر أن هناك مشكلات التعلم نادرا ما تظهر في معظم الفقرات لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين في جوانب مشكلات التعلم، حيث يتبين أن أعلى المشكلات التي تظهر لدى الطلبة في بعد مشكلات التعلم كانت في الفقرات: لديه مشكلات في الإملاء، ولديه مشكلات في القراءة، ويصعب عليه فهم الرياضيات، بينما جاءت أقل الفقرات في بعد مشكلات التعلم هي: يصعب عليه التركيز على المهمة المطلوبة أو اللعب لفترة طويلة، ويبدو أنه لا يستمع لما يطلب منه، ولا يتذكر ما قرأ

ويتبين من نتائج السؤال الحالي وجود مستوى لا يظهر مطلقا من خلاله السلوك في الدرجة الكلية في بعد مشكلات النشاط الزائد، مما يظهر أن هناك مشكلات النشاط الزائد لا تظهر مطلقا في معظم الفقرات لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين في جوانب مشكلات النشاط الزائد حيث يتبين أن أعلى المشكلات التي تظهر لدى الطلبة في بعد مشكلات النشاط الزائد كانت في الفقرات: يُجيب عن السؤال قبل سماعه بالكامل، ولا ينتظر

دوره، بينما جاءت أقل الفقرات في بعد مشكلات النشاط الزائد هي: لا يستطيع الجلوس ساكناً، ويغادر مقعده خلال الحصة، ويتكلم أو يصدر أصواتاً خلال الحصة.

ويتبين من نتائج السؤال الحالي وجود مستوى لا يظهر مطلقاً من خلاله السلوك في الدرجة الكلية في بعد مشكلات التصرف (العدوان)، مما يظهر أن هناك مشكلات التصرف (العدوان) لا تظهر مطلقاً في معظم الفقرات لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين في جوانب مشكلات التصرف (العدوان) حيث يتبين أن أعلى المشكلات التي تظهر لدى الطلبة في بعد مشكلات التصرف (العدوان) كانت في الفقرات: يفتعل المشكلات مع الآخرين، وينكر مسؤوليته عن أفعال قام بها، ويتمرد على الآخرين، بينما جاءت أقل الفقرات في بعد مشكلات التصرف (العدوان) هي: يضايق الآخرين بالأسئلة الساخرة أو نشر الإشاعات، ويُخَرَّبُ ويكسر ألعاب وأشياء الآخرين بشكل مقصود، ويستخدم لغة فاحشة.

ويتبين من نتائج السؤال الحالي وجود مستوى لا يظهر مطلقاً من خلاله السلوك في الدرجة الكلية في بعد مشكلات نفسية جسمية، مما يظهر أن هناك المشكلات النفسية الجسمية لا تظهر مطلقاً في معظم الفقرات لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين في جوانب المشكلات النفسية الجسمية حيث يتبين أن أعلى المشكلات التي تظهر لدى الطلبة في بعد المشكلات النفسية الجسمية كانت في الفقرات: يشكو من أوجاع في البطن والمعدة، ويتذمر بأنه مريض، ويشكو من آلام أو مضايقات جسمية، بينما جاءت أقل الفقرات في بعد المشكلات النفسية الجسمية هي: يشكو من الأم في حنجرته، ويتذمر من صعوبة في التنفس، ويشكو من معاناته لأمراض جلدية

ويتبين من نتائج السؤال الحالي وجود مستوى نادراً ما يظهر من خلاله السلوك في الدرجة الكلية في بعد القلق/ الاكتئاب، مما يظهر أن هناك مشكلات القلق/ الاكتئاب نادراً ما تظهر لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين في جوانب القلق/ الاكتئاب حيث يتبين أن أعلى المشكلات التي تظهر لدى الطلبة في بعد القلق/ الاكتئاب كانت في الفقرات قلق، ويحزن أو يغضب من أبسط الأشياء، ويبدو متوتراً ومتضيقاً، بينما جاءت أقل الفقرات في بعد القلق / الاكتئاب هي: يبدو حزيناً، ويُظهر مخاوف كثيرة، وفاقد للمتعة والاهتمام بالنشاطات

ويتبين من نتائج السؤال الحالي وجود مستوى نادراً ما يظهر من خلاله السلوك في الدرجة الكلية في مقياس المشكلات السلوكية والانفعالية، مما يظهر أن هناك مشكلات نادراً ما تظهر لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين، حيث إن المشكلات السلوكية والانفعالية هي عبارة عن مشكلات تتميز باستجابات سلوكية وانفعالية تختلف كثيراً عما يتناسب مع العمر المناسب أو الأعراف الثقافية أو العرقية؛ بحيث تؤثر الاستجابات سلباً على أداء الشخص بشكل عام، وهذه المشكلات هي أكثر من استجابة مؤقتة ومتوقعة الحدوث، ويعد القلق

من أبرز المشكلات النفسية ومن أبرز المشكلات السلوكية التي يمكن أن تصيب الأطفال هو العناد والإدمان على الإنترنت والتتمر المدرسي ظاهرة لا ينفذ فيها الطفل ما يؤمر به أو يصر على تصرف ربما يكون خطأ أو غير مرغوب، وتعتبر الأسرة من أهم النظم الاجتماعية التي أنشأها الإنسان لوجوده في إطار الجماعة، وهي المرجع الأساسي لتقديم الفرد لجميع مؤسسات المجتمع ونظمها الاجتماعية، وقد تؤدي الأسرة إلى ظهور سلوكيات غير منسجمة وغير متوافقة مع المعايير الاجتماعية للسلوك المقبول ولا تتفق مع توقعات الآخرين وهي عبارة عن شكل من أشكال سوء التكيف مع المجتمع ويظهر عدم التكيف ذلك عن طريق مجموعة من السلوكيات غير المرغوب فيها كالعدوان على سبيل المثال، ويخلق ذلك حالة من انخفاض مستويات الأداء لدى الفرد في جميع المجالات.

وتتفق نتيجة السؤال الحالي مع ما أشارت له النظريات النفسية كالاتجاه التحليلي حيث رأى فرويد أهمية العدوان دافعاً لغريزة الموت، حيث اعتقد أن السلوك البشري عدواني بالفطرة، وأن لدى الأفراد رغبة لاشعورية في الموت، وأن ثمة مكوناً أساسياً مهماً لغرائز الموت هو دافع الاعتداء، والعنف ينتج جراء دوافع بيولوجية تضمن الحياة وبقاء الجنس من ناحية، ويقود للموت من ناحية أخرى وبالتالي ظهر أن العنف في الطفولة يؤثر في حالة الهو لدى الأطفال، كما يتفق مع النظرية السلوكية حيث رأى السلوكيون أن العنف شأنه شأن أي سلوك يمكن اكتشافه، ويمكن تعديله وفقاً لقوانين التعلم كما يرى ذلك سكنر، كما يتفق ذلك مع النظرية العقلانية الانفعالية حيث رأى أليس إن الأفكار اللاعقلانية تنشأ في التعلم المبكر، وإذا ما استمرت لدى الفرد فإنها تندمج في البيئة التكوينية للشخصية، وربما تسهم في تشكل بعض عوامل الشخصية خاصة إذا عرفنا أن معظم سمات وأنماط وعوامل الشخصية تشكل في سن مبكرة من حياة الإنسان، وبالتالي سلوك الطفل المرتبط بظهور بعض المشكلات السلوكية والانفعالية نتيجة العنف في الأسرة هو إما نتيجة خبرات الطفولة كما رأت التحليلية أو متعلم كما رأت السلوكية أو نتيجة أفكار خاطئة كما رأت المعرفية.

وفيما يتعلق بالدراسات السابقة فتتفق النتيجة الحالية جزئياً مع نتائج الدراسات السابقة:

- دراسة باترو وآخرون (2005) Patro, Hernandez et al حول التعرف على بعض التأثيرات النفسية للأطفال المتعدي عليهم ضحايا العنف الأسري والتي كشفت سوء التوافق النفسي لدى الأبناء نتيجة ممارسة سلوك العنف الأسري عليهم وانخفاض تقدير الذات لديهم.
- دراسة الخطيب (2011) التي أشارت أن الأطفال يتعرضون للعنف اللفظي بدرجة كبيرة، يليها العنف البدني؛ ومن ثم العنف النفسي.

- دراسة العمر (2015) التي توصلت إلى ارتفاع نسبة الأطفال الذين يتعرضون للعنف الأسري، وأن العنف اللفظي أكثر أنواع العنف الأسري انتشاراً، يليه كل من العنف الجسدي، اللفظي والجسدي، الإهمال. مع انخفاض نسبة الأطفال الذين تأثرت شخصياتهم بسبب ممارسة العنف.
- دراسة الشميري (2022) حول أن الأطفال يتعرضون لأشكال العنف الأسري ولكن بدرجات متفاوتة، حيث جاء العنف اللفظي في المرتبة الأولى، يليه العنف النفسي، ثم الإهمال، وأخيراً العنف الجسدي.
- دراسة شو وسونغ (Cho & Sung, 2005) التي أبرزت أهم المشكلات السلوكية الانفعالية التي يعاني منها المراهق هي: سوء تقدير الذات، والصراع مع الأهل، وسوء العلاقات مع الأقران.
- دراسة كاترين ورتغر وروي (Catrin, Rutger & Roy, 2005) التي توصلت إلى وجود ثلاث مشكلات انفعالية يعاني منها الطلبة المراهقون وهي: الاكتئاب، والتوتر، وتدني احترام الذات. وكشفت نتائج الدراسة كذلك عن وجود مشكلتين سلوكيتين لدى عينة الدراسة هما: الجنوح، والعدوان.
- دراسة المومني وبطانية (2010) التي أشارت أن أبرز المشكلات الانفعالية التي يعاني منها الطلبة المراهقون هي: الشعور بالإحباط عند الانتقاد من الآخرين، والخوف من ارتكاب الأخطاء، والانفعال الشديد في المواقف المحبطة، والتقلب المزاجي، والعناد.
- دراسة معاجيني (2015) التي أظهرت أن المستوى العام للشعور بالخجل لدى العينة الكلية جاء في المستوى المتوسط.
- دراسة داي وإكهارت (Dye & Eckhardt, 2000) حيث أشارت أن المشاركين العنيفين يعانون صعوبة في ضبط مشاعر الغضب وذلك عندما تستثار، والذي قد يؤدي إلى تزايد الأشكال المباشرة الخارجية للتعبير عن الغضب.
- دراسة (Goldsmith & Freyd, 2005) التي أشارت إلى أشكال العنف التي تم ممارستها على أفراد العينة تتمثل في العنف الجسدي من خلال الاعتداء الجسدي أو الجنسي والعنف اللفظي المتمثل في الألفاظ غير اللائقة والعنف المعنوي من خلال سوء المعاملة.
- دراسة (Kathleen, Sternberg, Baradaran, Abbott, & Lamb, 2006) التي أشارت أن الأطفال الذين يتعرضون لأشكال متعددة من العنف الأسري هم عرضة للمشاكل السلوكية أكثر من الأطفال الذين يتعرضون لشكل واحد من العنف.
- دراسة بدارنة وبنات (2012) التي أشارت إلى أن درجة الآثار الانفعالية الاجتماعية الناجمة عن العنف الأسري الموجه نحو المراهقين متوسطة، وأن أكثر أنواع العنف الأسري انتشاراً: هي (العنف الجسدي، العنف النفسي الانفعالي، العنف اللفظي، العنف الجنسي) على التوالي، وجاءت جميعها بدرجة تقدير متوسطة.

بينما تختلف مع بعض الدراسات ومنها:

- دراسة القعدان (2017) التي أشارت إلى أن مستوى انتشار الأفكار العقلانية بين طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بجرش جاء مرتفعاً.
- دراسة النواصرة (2018) التي أظهرت أن مستوى القلق الاجتماعي وأبعاده بين الطلبة العاديين والموهوبين منخفض.
- دراسة المومني والبطاينة (2020) التي أشارت أن مستوى الكمالية لدى الطلبة الموهوبين جاء مرتفعاً.

وتعزى النتيجة الحالية للمبررات التالية:

- وجود متابعة واهتمام من قبل المدرسة وتحديد المعلمين لمساعدة الأطفال المتعرضين للعنف الأسري.
- حرص بعض الأسر على تجنب حدوث العنف أمام الطفل مما يقلل من الآثار عليه.
- تركيز الطفل على التعلم وبذل الجهد لتعويض النقص الحاصل في الأسرة مما يؤثر عليه بطريقة إيجابية.

2. مناقشة نتائج السؤال الثاني:

يظهر من السؤال الحالي أن الدرجة الكلية للمشكلات السلوكية والانفعالية لا تختلف لدى الطلبة المتعرضين للعنف الأسري باختلاف النوع الاجتماعي، حيث تبين أن هناك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للمشكلات السلوكية والانفعالية تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي، بينما تبين وجود فروق في بعض أبعاد المشكلات السلوكية والانفعالية على النحو التالي:

- مشكلات التعلم كانت الفروق لصالح الذكور بالمقارنة مع الإناث بمعنى أن الطلبة الذكور لديهم مشكلات تعلم أكثر من الطالبات المتعرضات للعنف الأسري.
- مشكلات التصرف كانت الفروق أيضاً لصالح الذكور بالمقارنة مع الإناث بمعنى أن الطلبة الذكور لديهم مشكلات تصرف أكثر من الطالبات المتعرضات للعنف الأسري.
- المشكلات النفس جسمية كانت الفروق لصالح الإناث بالمقارنة مع الذكور بمعنى أن الطالبات لديهن مشكلات نفس جسمية أكثر من الطلبة المتعرضين للعنف الأسري.
- مشكلات القلق / الاكتئاب كانت الفروق لصالح الإناث بالمقارنة مع الذكور بمعنى أن الطالبات لديهن مشكلات في القلق / الاكتئاب أكثر من الطلبة المتعرضين للعنف الأسري.

حيث تعد التنشئة الاجتماعية ضرورية من ناحية تخصيص أدوار للذكور وأخرى للإناث، حيث أشار جاكين (1971) إلى أن الذكور بوجه عام أكثر عدوانية من الإناث، وذلك للدور الذي يلعبه هرمون الذكورة

في علاقته بالعدوان، كما توصل أيضًا إلى حقيقة هامة مؤداها أن الإناث قد يكنّ أكثر عدواناً من الذكور بواسطة تعديل هرمون الذكري لديهم في فترة البلوغ وهناك من يربط بين الكروموسومات والعدوان، فيما أظهرت الدراسات أن معدل عدم الطاعة لدى أطفال الروضة تبلغ نسبته من 20% - 40% ولم تؤكد الدراسات أي اختلاف بين الأولاد والبنات تجاه سلوك عدم الطاعة.

وفيما يتعلق بالدراسات السابقة فتنفق النتيجة الحالية جزئياً مع نتائج الدراسات السابقة:

- دراسة باترو وآخرون (Patro, Hernandez, et al, 2005) حول التعرف على بعض التأثيرات النفسية للأطفال المتعدي عليهم ضحايا العنف الأسري والتي توصلت إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في سلوك العنف لصالح الذكور
- دراسة الخطيب (2011) تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات الأطفال حول مدى تعرضهم للعنف الأسري وفقاً لمتغير الجنس، وكانت الفروق لصالح الذكور
- دراسة المومني وبطانية (2010) توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة وجود المشكلات الانفعالية لدى الطلبة تعزى لمتغيري الجنس.
- دراسة عبارة (2017) توصلت إلى وجود فروق دالة متوسط درجات الذكور والإناث في بعض المشكلات الانفعالية مثل الخجل والغضب.
- دراسة بدارنة وبنات (2012) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى أثر متغير الجنس في الآثار الانفعالية الناجمة عن العنف الأسري لصالح الإناث
- دراسة كاتبي (2012) التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العنف الأسري الموجه نحو الأبناء تبعاً لمتغير الجنس، فالذكور أكثر تعرضاً للعنف الأسري من الإناث.
- دراسة الشميري (2022) التي أشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى العنف الأسري ضد الأطفال تعزى إلى متغير الجنس باستثناء العنف الجسدي حيث كانت الفروق لصالح الذكور
- دراسة الحازمي (2022) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد مقياس خبرات الإساءة في الطفولة والدرجة الكلية الاضطرابات الكلية لصالح الذكور، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للاضطرابات السلوكية وفقاً للنوع (ذكور-إناث) لصالح الذكور

بينما تختلف مع بعض الدراسات ومنها:

- دراسة القعدان (2017) التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين (الذكور والإناث) فيما يتعلق بالأفكار العقلانية والكفاءة الذاتية والهوية النفسية

- دراسة المقاطي (2018) التي توصلت إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات الأفكار العقلانية لدى الطلاب الموهوبين تعزى لجنس الطلبة (ذكور وإناث).
- دراسة النواصرة (2018) التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات القلق الاجتماعي الكلي وأبعاده بين الطلبة الموهوبين تبعاً لمتغير الجنس

وتعزى النتيجة الحالية للمبررات التالية:

- بالدرجة الكلية لم تكن هناك فروق بين الذكور والإناث في المشكلات السلوكية والانفعالية نظرا لوجود بعض المشكلات أعلى لدى الذكور وبعضها أعلى لدى الإناث وبالتالي بالمجموع لم يكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية والسبب أن البنات يقمن ببعض المشكلات في حالة التعرض للعنف الأسري وخاصة المشكلات الانفعالية بينما يمارس الذكور مشكلات أخلى من مثل المشكلات المرتبطة بالتصرف والسلوك.
- ربما ظهرت مشكلات من مثل القلق والاكتئاب والنفس جسمية لدى الإناث بشكل أكبر نظرا لكون الفتيات في حالة الضغط والعنف بشكل عام الذي يواجهنه في الأسرة يقع لا يستطعن الوقوف بجانب أحد الوالدين ويشعرن بالقلق والاكتئاب من جهة وقد ينعكس ذلك عليهن بحدوث بعض الاضطرابات والمشكلات النفس جسمية.
- وربما كان لدى الأبناء الذكور مشكلات أكثر في التعلم والتصرف لأن الذكور في حالة زيادة المشكلات تقل دافعيتهم للتعلم من ناحية ويمارسوا بعض السلوكيات غير المقبولة كالعدوان من ناحية ثانية.

3. مناقشة نتائج السؤال الثالث:

أظهرت نتائج تحليل التباين الأحادي الميينة في السؤال الحالي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية في المشكلات السلوكية والانفعالية تعزى لمتغير المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة، فلا يؤثر طبيعة المستوى الاقتصادي الاجتماعي على ظهور المشكلات السلوكية والانفعالية وربما لعبت عوامل أخرى في هذا التأثير، حيث يعد العنف الذي يحدث في الأسرة هو مؤثر سلبي على الأطفال بغض النظر عن مستوى الأسرة الاجتماعي والاقتصادي، حيث أن الأسرة في مجتمعنا هي مصدر مهم لرعاية الأطفال وأي مشكلة بالأسرة تؤثر فعليا على الأطفال ولا يعوضها تحسن أو انخفاض في الوضع الاقتصادي الاجتماعي.

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع النظرية البنائية الوظيفية التي ترى أن سلوك العنف لا يعني مجرد تسمية لشخص اعتدى على آخر سواء كان الاعتداء على أبيه أو أمه أو زوجته أو جده أو أخيه بل الأمر يتوقف على الخبرات الاجتماعية والنفسية التي مر بها هذا الشخص وبالتالي الوضع الاقتصادي الاجتماعي

لا يؤثر، وتتفق مع ما أشارت له نظرية الثقافة الفرعية للعنف التي ترى من أن المجتمع الواحد لا تسوده ثقافة واحدة. وكذلك من انه ليس من الضروري إن توجد كل السمات التي تؤلف الثقافة الواحدة في كل قطاع من قطاعات المجتمع. فكثيراً ما تقتصر بعض السمات الثقافية على قطاع واحد من قطاعات المجتمع دون بقية القطاعات، وتتفق أيضاً مع نظريات الضبط الاجتماعي لهرشي (Hirschi) حيث ترى هذه النظرية بأن الأفراد أحرار في ارتكاب الجريمة أو الانحراف، وأن ما يربطهم من علاقات هو الدافع لامتناعهم من ارتكابها. كما يرى بأن ظاهرة الانحراف هي نتيجة فشل السيطرة الاجتماعية على الأفراد.

بينما يختلف مع وجهة نظر أصحاب اتجاه (شترأوس): أن العنف لا يكمن إلا داخل سياقه الاجتماعي، فهو إما أن يكون نتيجة لفقدان الفرد الارتباط بالجماعات الاجتماعية التي تنظم سلوك وتوجهه، أو قد يكون نتيجة لفقدان المعايير والضبط الاجتماعي الصحيح، وعليه ينجراف الأفراد إلى العنف، وبمعنى آخر، فإن العنف حسب رأيهم هو واحداً من إفرازات البناء الاجتماعي، ويحدث عندما يفشل المجتمع في تقديم ضوابط قوية على سلوك الأفراد

وفيما يتعلق بالدراسات السابقة فتنفق النتيجة الحالية جزئياً مع نتائج الدراسات السابقة:

- دراسة النواصرة (2018) التي بينت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات القلق الاجتماعي الكلي وأبعاده بين الطلبة الموهوبين تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة.

بينما تختلف مع بعض الدراسات ومنها:

- دراسة الخطيب (2011) التي كشفت أن العنف الأسري ضد الطفل مجموعة من الأسباب جاءت الأسباب التي تتعلق بالوالدين في المرتبة الأولى تليها الأسباب الاقتصادية.

- دراسة النجار (2018) التي بينت أن أبرز الأسباب التي ساهمت في ظهور العنف لدى الأطفال، ومنها أسباب اجتماعية ترجع للأسرة والمدرسة وألعاب الأطفال والمستوى الاقتصادي، والمنطقة السكنية والمستوى الثقافي.

- دراسة الحساس ومتولي ورضوان (2019) التي أشارت بشكل عام إلى وجود علاقة ارتباطية بين الآثار المترتبة على مستوى الاقتصادي والاجتماعي والعنف الأسري لدى عينة الدراسة تبعاً للمستوى الاجتماعي ولاقتصادي للأسرة (مرتفع-متوسط-منخفض) وذلك لصالح المستوى الاجتماعي المنخفض.

- دراسة عطية (2019) التي أشارت أن الأسرة التي تتمتع بأسلوب شديد في تعاملها مع أطفالها يميلون للعوان والقسوة وعدم الانصياع، وأن الوالدين الأقل مكانة اجتماعية واقتصادية هم أكثر ميلاً إلى ضرب أطفالهم، وأن الطفل الذي يعيش في جو أسرة سائد وعاطفي يميل للتمسك أكثر بأسرتهم.

وتعزى النتيجة الحالية للمبررات التالية:

- وجود العنف في الأسرة أمر خطير بغض النظر عن المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة، فهو يشكل ضغطاً على الأطفال.
- وجود العنف في الأسرة يعدّ أمراً خطيراً بغض النظر عن المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة فهو يمنع الأسرة ممثلة بالوالدين من استخدام أساليب التنشئة الأسرية الإيجابية.
- قد لا يكفي الوضع الاقتصادي الاجتماعي المرتفع في الأسرة ليعوض عن النقص الحاصل نتيجة العنف لدى الأطفال فهو لا يعوض مثلاً عن الحرمان ولا يشبع الحنان الذي يحتاجه الأطفال.

4. مناقشة نتائج السؤال الرابع:

يظهر من السؤال الحالي أن الدرجة الكلية للمشكلات السلوكية والانفعالية لا تختلف لدى الطلبة المتعرضين للعنف الأسري باختلاف المستوى التعليمي للأب، حيث تظهر هذه الدراسة أن هناك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للمشكلات السلوكية والانفعالية تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأب، كما لم يظهر هناك أية فروق ذات دلالة إحصائية في الأبعاد الأربعة وهي: مشكلات التعلم ومشكلات النشاط الزائد، والمشكلات النفسية الجسمية، والقلق/ الاكتئاب، بينما تبين وجود فروق في بعد مشكلات التصرف تبعاً لمشكلات التصرف، وقد كانت الفروق لصالح المستوى التعليمي للأب ثانوي فأقل، بمعنى أن الطلبة الذين يأتون من أسر يكون فيها الأب من مستوى تعليمي أقل يظهرون مشكلات بالتصرف لدى الطلبة بشكل أكبر من الطلبة الذين يأتون من أسر يكون فيها الأب بمستوى تعليمي أعلى سواء جامعي أو دراسات عليا.

حيث أن الأبناء يقلدوا آباءهم فإذا كان الأب من مستوى تعليمي أقل فهو قد لا يتصرف بطريقة مناسبة مما يجعل ابنه يقلد بعض سلوكياته حيث أن للأساليب التي يستخدمها الوالدان في تنشئة أبنائهم دوراً مهماً في التكوين الإيجابي أو السلبي للأبناء وظاهرة العنف الأسري هي أخطر أنواع العنف لما يترتب عليها من آثار سلبية قد تؤدي إلى هدم الكيان العائلي بالكامل ونشوء جيل من الأبناء المشوشين والمضطربين فكرياً وسلوكياً.

ويختلف ذلك مع النظرية البيولوجية التي ترى أهمية العوامل البيولوجية في الكائن الحي كالصبغيات والجينات الجنسية والهرمونات والجهاز العصبي المركزي واللامركزي والغدد الصماء والتأثيرات البيوكيميائية والأنشطة الكهربائية في المخ التي تساهم في ظهور السلوك العدواني كما يختلف مع نظرية التعلم الاجتماعي في الدرجة الكلية والأبعاد الأربعة التي ترى أن السلوك العنيف بالأسرة متعلم من خلال تقليد النماذج العدوانية، وحاولت

النظرية أن تفسر كيف أن ما يشاهده الفرد من مواقف عنيفة تجاه الآخرين ينعكس على سلوكهم مع الآخرين، خاصة إذا حصل ذلك الفرد على مكافأة نتيجة لعنفه

وفيما يتعلق بالدراسات السابقة فتنفق النتيجة الحالية جزئياً مع نتائج الدراسات السابقة:

- دراسة النواصرة (2018) التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات القلق الاجتماعي الكلي وأبعاده بين الطلبة الموهوبين تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأب

بينما تختلف مع بعض الدراسات ومنها:

- دراسة الخطيب (2011) التي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائية في العنف الموجه ضد الطفل تبعاً للمستويات التعليمية للآباء لصالح أطفال الآباء ذوي التعليم الأقل مقارنة مع أطفال الآباء ذوي التعليم الأعلى.

- دراسة العمر (2015) التي أشارت أن هناك علاقة معنوية بين التحصيل الدراسي للأب والأم، المستوى الاقتصادي للأسرة، عدد أفراد الأسرة، التعرض للمشاكل الأسرية ودرجة تعرض الطفل للعنف الأسري.

- دراسة كاتبي (2012) التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة في العنف الأسري الموجه نحو الأبناء تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأب، حيث يزداد العنف الأسري بانخفاض المستوى التعليمي للأب

وتعزى النتيجة الحالية للمبررات التالية:

- عندما يمارس الأب العنف فهو هنا يتصرف بما يتناسب مع سمات شخصيته فتصبح كل الاختلافات بطبيعة مستواه التعليمي لا تؤثر على الابن.

- وجود الأب العنيف بالمنزل يحدث خلافاً في الحياة الأسرية ككل وليس بجانب دون آخر لأنه أساس المنزل وعموده.

- عندما يمتلك بعض الآباء مستويات تعليمية مرتفعة ولكن المهم في هذا الجانب هو المستوى الثقافي والتطور المهاري والتدريب على التعامل مع الأبناء أكثر من المستوى التعليمي.

5. مناقشة نتائج السؤال الخامس:

يظهر من السؤال الحالي أن الدرجة الكلية للمشكلات السلوكية والانفعالية لا تختلف لدى الطلبة المعرضين للعنف الأسري باختلاف المستوى التعليمي للأب، حيث تظهر هذه الدراسة أن هناك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للمشكلات السلوكية والانفعالية تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأب،

كما لم يظهر هناك أية فروق ذات دلالة إحصائية في الأبعاد الخمسة وهي: مشكلات التعلم ومشكلات النشاط الزائد، ومشكلات التصرف، والمشكلات النفسية الجسمية، والقلق/ الاكتئاب، بمعنى أن الطلبة لا يظهرون اختلافات في المشكلات السلوكية والانفعالية وأبعادها باختلاف مستوى تعليم الأم سواء أكان مرتفعاً أو منخفضاً.

إن الأمهات بالمنزل في حالة عانين من جو أسري مشحون بالعنف والتوتر فإن ذلك يخلق لديهن حالة من عدم الاستقرار الزوجي والأسري تؤثر على جميع أركان الأسرة،

وفيما يتعلق بالدراسات السابقة فتتفق النتيجة الحالية جزئياً مع نتائج الدراسات السابقة:

دراسة النواصرة (2018) التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات القلق الاجتماعي الكلي وأبعاده بين الطلبة الموهوبين تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأم

بينما تختلف مع بعض الدراسات ومنها:

دراسة كاتبي (2012) التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة في العنف الأسري الموجه نحو الأبناء تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأم، حيث يزداد العنف الأسري بانخفاض المستوى التعليمي للأم.

وتعزى النتيجة الحالية للمبررات التالية:

- ربما في العصر الحالي لعبت وسائل التواصل الاجتماعي دوراً فعالاً في حياة الأسرة أكثر من المستوى التعليمي للأم.
- ربما كانت دراسة الأم في مجال أكاديمي لا يرتبط بالجانب التربوي وبالتالي لا يؤثر في تخفيض مشكلات الأطفال.
- ربما لم تمارس الأمهات الدور التربوي الموكول منها نظراً لانشغالها واندماجها بمشكلاتها الأسرية المرتبطة بالعنف الأسري.

6. مناقشة نتائج السؤال السادس:

يتبين من نتائج السؤال السادس وجود علاقة ارتباطية إيجابية طردية بين المشكلات السلوكية والانفعالية وبين العنف الأسري حيث أن زيادة أحدهما يؤدي إلى زيادة الآخر، وتعزى هذه النتيجة نظراً لكون الأبناء عندما يعيشون في أسرة معنفة فإن ذلك يؤدي إلى زيادة المشكلات السلوكية والانفعالية لديهم، وكذلك عندما يكون لديهم مشكلات سلوكية وانفعالية فإن ذلك ينعكس على تماسك الأسرة ويؤدي إلى زيادة في العنف الأسري.

وتتفق نتيجة السؤال الحالي مع الدراسات التالية:

- دراسة داي وإكهارت (Dye & Eckhardt, 2000) للعلاقة بين الغضب والمعتقدات اللاعقلانية والاتجاهات غير الوظيفية في علاقات المواعدة المتسمة بالعنف
- دراسة علي (2009) التي توصلت إلى وجود علاقة بين المناخ الأسري والاضطرابات النفسية
- دراسة (Kathleen, Sternberg, Baradaran, Abbott, & Lamb, 2006) التي أشارت أن الأطفال الذين يتعرضون لأشكال متعددة من العنف الأسري هم عرضة للمشاكل السلوكية أكثر من الأطفال الذين يتعرضون لشكل واحد من العنف
- دراسة بدارنة وبنات (2012) التي أظهرت أن درجة الآثار الانفعالية الاجتماعية الناجمة عن العنف الأسري الموجه نحو المراهقين متوسطة، وأن أكثر أنواع العنف الأسري انتشاراً: هي (العنف الجسدي، العنف النفسي الانفعالي، العنف اللفظي، العنف الجنسي) على التوالي.
- دراسة كاتبي (2012) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات العنف الأسري الموجه نحو الأبناء ودرجات الشعور بالوحدة النفسية.
- دراسة عطية (2019) التي توصلت أن الأسرة التي تتمتع بأسلوب شديد في تعاملها مع أطفالها يميلون للعُدوان والقسوة وعدم الانصياع.
- دراسة فوزي ورضوان وعبد المعطي (2021) التي توصلت إلى إمكانية التنبؤ بدرجة اضطراب القلق الاجتماعي لدى الأبناء في مرحلة الطفولة المتأخرة من درجات أبعاد مقياس العنف الوالدي (العنف الجسدي، العنف النفسي، الإهمال).
- دراسة الحازمي (2022) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين العنف الأسري (درجات الأطفال على أبعاد مقياس خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة) ودرجاتهم على مقياس الاضطرابات السلوكية

تعزى النتيجة للأسباب التالية:

- سلوك الأبناء متعلم من البيئة التي يعيش فيها هؤلاء الأبناء فإذا عاشوا في أسرة معنفة فإن ذلك يؤثر في سلوكهم وانفعالاتهم.
- انتشار العنف الأسري في الأسرة يجعل أفراد الأسرة مشغولين بأنفسهم ولا يقدموا التربية المناسبة بما ينعكس على ظهور مشكلات لدى الأبناء.
- التفكك الأسري يؤثر على منظومة الأسرة بشكل عام.

ثالثاً: التوصيات:

بناءً على نتائج الدراسة الحالية فإنه يوصى بما يلي:

- تشجيع الأسر على تخفيض العنف في الأسرة لما له من تأثير على حدوث مشكلات سلوكية وانفعالية لدى الأطفال.
- تنفيذ برامج للأطفال من أسر متعرضة للعنف لتقليل مشكلات التعلم والقلق/ الاكتئاب والمشكلات السلوكية والانفعالية.
- تقديم برامج مختلفة للأطفال المتعرضين للعنف بغض النظر عن النوع الاجتماعي.
- الاهتمام بجميع الأطفال في الأسرة المتعرضة للعنف بغض النظر عن المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة.
- تقديم التوعية بمستويات متقاربة لجميع الأسر لتخفيض العنف الأسري بغض النظر عن المستوى التعليمي للأب أو الأم.

رابعاً: الدراسات والبرامج المقترحة:

- إجراء برنامج إرشادي أسري لمساعدة الأسرة في التخلص من العنف في المنزل.
- دراسة طبيعة العلاقة بين العنف الأسري لدى الوالدين وتحصيل الطالب.
- دراسة العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية والمشكلات السلوكية والانفعالية لدى الأطفال.
- تقديم دراسة طويلة لمتابعة الأطفال من الأسر المتعرضة للعنف لمتابعة تطورهم النمائي والنفسي والسلوكي.
- إجراء دراسة حول درجة إسهام العنف الأسري في مشكلات الأطفال الاجتماعية.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

- الإبراهيم، أسماء (2010). الصحة النفسية لدى النساء الأردنيات. *مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)* ، 18(2)، 299-329. فلسطين.
- ابن منظور جمال الدين محمد ابن مكرم، *لسان العرب*، ج9، دار صادر، بيروت، لبنان 1388هـ/1968م.
- أبو أسعد، احمد والغريز، احمد (2015). التعامل مع الضغط النفسي. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- أبو جرة، ليلى (2012). الذكاء الوجداني وعلاقته بالعدوان لدى الأطفال. *مجلة البحث العلمي في التربية*، جامعة البحث العلمي في التربية، 13(4)، 2063-2080.
- أبو راس، زهرة وقناو، فاطمة (2022). العنف الأسري: مفهومه، الأسباب المؤدية إليه، أشكاله، أنواعه، الآثار الناجمة عنه، الأساليب الإرشادية المقترحة للحد منه ومعالجته. *مجلة علوم التربية الرياضية والعلوم الأخرى*، جامعة المرقب، 9، 15-32.
- أبو غزال، معاوية (2009). الاستقواء وعلاقته بالشعور بالوحدة والدعم الاجتماعي. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*. مج5(2)، 89-113.
- أبو وردة، سها (2021). الاكتئاب النفسي المترتب على جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد 19) لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة. *مجلة بحوث ودراسات الطفولة*، جامعة بني سويف، 3(5)، 759-824.
- أبو يونس، محمد والتاج، هيام (2021). المعتقدات الوالدية في التنشئة كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالمشكلات الانفعالية لدى طلبة سخنين، *مجلة جامعة عمان العربية للبحوث*، جامعة عمان العربية، 6(1)، 339-324.
- اجشايدى، حفيظة (2015). *الاضطرابات السلوكية والانفعالية (الانسحاب الاجتماعي) وظهور صعوبات تعلم قراءة اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الذين تتراوح أعمارهم ما بين (9-12) سنة*، دراسة ميدانية، رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة مولود معمري، الجزائر.
- إسماعيل، عبد السلام (2013). العنف الأسري وأثاره النفسية على الطفل. *مجلة التربوي*، جامعة المرقب، 3، 73-93.

إمام، إسرائ وأحمد، ابتسام وأبو زيد، نبيلة (2018). الخجل الاجتماعي وعلاقته ببعض الأفكار اللاعقلانية لدى المراهقات: دراسة مقارنة. مجلة البحث العلمي في الآداب، جامعة عين شمس، 19(3)، 371-390.

بدارنة، إحسان وبنات، سهيلة (2012). الآثار الاجتماعية والانفعالية الناجمة عن العنف الأسري الموجه للمراهقين. رسالة ماجستير جامعة عمان العربية، الأردن

بشناق، ناديا (2001). دليل إرشادي للتعامل مع العنف الأسري، مركز التوعية والإرشاد الأسري، الزرقاء، الأردن.

بيروتى، عائدة (2007). فاعلية تدريب الأمهات على التعزيز التفاضلي وإعادة التصور في خفض سلوك عدم الطاعة لدى أطفالهن وتحسين الكفاءة الذاتية المدركة لدى الأمهات. رسالة دكتوراه. الإرشاد النفسي والتربوي. كلية الدراسات التربوية العليا. جامعة عمان العربية. الأردن.

التازي، نادية (2023). التقبل الوالدي وعلاقته بالوحدة النفسية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم. المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، 25، 45-66.

جرار، جلال وآخرون (2016). مقياس المشكلات السلوكية والانفعالية لدى الأطفال الدليل والمعايير الإماراتية. الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.

الحازمي، تغريد (2022). الاضطرابات السلوكية عند الأطفال وعلاقته بالعنف الأسري بالمملكة العربية السعودية. مجلة القراءة والمعرفة، جامعة عين شمس، 248، 55-74.

الحديدي، مؤمن (2001). العنف الأسري. في دليل إرشادي للتعامل مع العنف الأسري، تحرير: محمد أبو عليا، عمان: مؤسسة الأندلس للتجليد والطباعة

الحربي، سلمى (2008). العنف الموجه ضد المرأة ومساندة المجتمع لها: دراسة ميدانية على عينة من النساء في محافظة مكة المكرمة. رسالة ماجستير غير منشورة، مكة المكرمة: جامعة أم القرى.

الحساس، هبة ومتولي، سيمون ورضوان، فوقية (2019). العنف الأسري وعلاقته بالنوع والمستوى الاقتصادي والاجتماعي لأسرة لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بدولة الكويت. المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، 10، 249-284.

حمادات، محمد (2008). *السلوك التنظيمي والتحديات المستقبلية في المؤسسات التربوية*. عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.

الخطيب، مروة (2011). العنف الأسري ضد الأطفال وعلاقته بمتغيري جنس الطفل والمستوى التعليمي للوالدين، *مجلة جامعة دمشق*، 27، 63-127.

خليل، أماء (2019). اضطراب المسلك لدى الأطفال. *المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة*، جامعة المنصورة، 5(3)، 148-167.

الخولي، محمد (2007). *العنف المدرسي*، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

الخولي، محمود (2008). *العنف المدرسي: الأسباب وسبل المواجهة*، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

الدسوقي، ولاء (2022). الاتجاه نحو إدمان الإنترنت وعلاقته بالتوكيدية لدى السيدات المتزوجات في ضوء بعض المتغيرات. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، رابطة التربويين العرب، 141، 303-324.

الرديعان، خالد (2008). العنف الأسري ضد المرأة: دراسة وصفية على عينة من النساء بمحافظة الرياض. *مجلة البحوث الأمنية: كلية الملك فهد الأمنية*، 17(39)، 81-142.

رضوان، سامر (2002). *الصحة النفسية*، عمان: دار المسيرة.

الرميح، يوسف (2013). العنف الأسري ضد الأطفال: دراسة ميدانية في محافظة عذرة بمنطقة القصيم. *مجلة البحوث الأمنية، كلية الملك فهد الأمنية*، 22(54)، 73-101.

زربوح، اسيا وبوريشة، جميلة (2021). انعكاسات مشاهدة العنف الأسري على نشوء السلوك العدواني لدى الأطفال دراسة عيادية لحالة بمدينة مستغانم. *مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية*، المركز الجامعي بلحاح بوشعيب عين تموشنت، 5(2)، 682-706.

الزغول، عماد (2018). *الاضطرابات الانفعالية والسلوكية لدى الأطفال*. ط3، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

زهران، حامد (2009). *الاضطرابات السلوكية والانفعالية*. القاهرة: دار غريب.

سلامة، محمد (2008). المشكلات السلوكية للتلاميذ في دولة قطر دراسة وصفية إنمائية، مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، *دراسات نفسية*، 26(2)، ص 216-220.

سلامة، محمد. (2007). *المشكلات السلوكية للتلاميذ في دولة قطر*، 216-220.

- السليمان، نورة (2016). الكمالية لدى الطلاب المتفوقين وغير المتفوقين بالمرحلة الثانوية بمدينة الرياض. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة القصيم، 10(1)، 191-243.*
- السيد، عبد الباسط (2011). *موسوعة تربية الطفل، الجيزة: ألفا للنشر والتوزيع.*
- الشربيني، زكريا (2005). *المشكلات النفسية عند الأطفال، القاهرة، دار الفكر العربي.*
- الشربيني، زكريا وصادق، يسرية (2006). *تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته. القاهرة: دار الفكر العربي.*
- الشريف، محمد (2008). *الأمن النفسي، القاهرة: الأندلس الجديدة للنشر والتوزيع*
- الشعراوي، صالح (2021). *فعالية برنامج FRIENDS المستند للعلاج المعرفي السلوكي تدخل/ عدم تدخل الوالدين في تخفيف القلق لدى الأطفال والمراهقين. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 138، 141-200.*
- الشميري، عبد الرقيب (2022). *العنف الأسري ضد الأطفال في اليمن وعلاقته ببعض المتغيرات. المجلة العلمية للعلوم التربوية والصحة النفسية، المؤسسة العلمية للعلوم التربوية والتكنولوجيا والتربية الخاصة، 4(1)، 19-82.*
- شنة، محمد (2018). *جرائم العنف الأسري وآليات مكافحتها في التشريع الجزائري، أطروحة دكتوراه علوم في الحقوق، تخصص علم الإجرام والعقاب، الجزائر: جامعة باتنة، قسم الحقوق.*
- الشهراني، عائض (2018). *الخدمة الاجتماعية وظاهرة العنف الأسري. بحث مقدم لمؤتمر الأسرة والتغيرات المعاصرة، الجمعية السعودية لعلم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، خلال الفترة من 5-7/جمادي الأولى/1429.*
- الشهري، علي (2003). *العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلاب. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.*
- الطحان، محمد ونجيب، موسى (2008). *فاعلية برنامج إرشادي جمعي يستند إلى النظرية الإنسانية في كل من مستوى الاضطرابات السيكوسوماتية وتقدير الذات لدى النساء في فلسطين، مجلة البصائر، 12(2)، 193-230.*
- الطيب، فهيمة (2016). *الأسرة والسلوك العدوانى عند الأطفال. مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس، 17(1)، 403-410.*

- الظاهر، قحطان (2012). *تعديل السلوك*. ط2، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
- عابدين، محمد (2010). الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية للناشئين كما يدركها طلبة الصف الثاني الثانوي في جنوب الضفة الغربية (فلسطين). *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، 2(6)، 129-146.
- عبارة، هاني (2017). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بظهور بعض المشكلات الانفعالية لدى المراهقين: دراسة ميدانية على عينة من طلبة الثانوية العامة في مدينة حمص. *المجلة التربوية الدولية المتخصصة، دار سمات للدراسات والأبحاث*، 9(6)، 179-194.
- عبد الرحمن، محمد (2006). *نظريات الشخصية*. القاهرة: دار قباء.
- عبيدو، حسان (2010). *آليات المواجهة الشرطية لجرائم العنف الأسري*. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.
- عطية، جميل (2014). العنف الأسري نواة لجنوح الأحداث دراسة ميدانية في مدرسة تأهيل الصبيان. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية*، 105، 299-356.
- عطية، جميل (2019). العنف داخل الأسرة وأثره في جنوح الأحداث، بحث ميداني في مدرسة تأهيل الصبيان أنموذجاً، *مجلة العلوم التربوية والنفسية* 21(44).
- علي، ماجدة (2009). المناخ الأسري كبعد من أبعاد نوعية الحياة وعلاقته ببعض الاضطرابات النفسية لدى الجانحين وغير الجانحين من المراهقين، جامعة القاهرة، *مجلة قسم علم النفس*، 1.
- العمر، معن (2015). العنف الأسري المستتر في سوء معاملة الأطفال، *الفكر الشرطي، القيادة العامة لشرطة الشارقة*، 24(92)، 199-234.
- عيّاش، ليث (2010). *أنماط العنف الموجه نحو المرأة العراقية بعد الاحتلال الأمريكي للعراق وفق تنميط منظمة الصحة العالمية للعنف* " جامعة بغداد، كلية التربية ابن الهيثم، قسم التربية وعلم النفس
- عشاوي، وهيب (2017). جودة الحياة الأسرية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي. *مجلة التراث، جامعة زيان عاشور بالجلفة*، 26، 215-227.
- فوزي، محمد ورضوان، فوقية وعبد المعطي، حسن (2021). العنف الوالدي كمنبئ بالقلق الاجتماعي لدى الأطفال. *المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب*، 18، 133-166.

- القرشي، عائدة (2018). العنف الأسري: أسبابه وآثاره على المجتمع (المرأة والطفل). مجلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد، 56، 1-29.
- القرني، محمد (2005). مدى تأثير العنف الأسري على السلوك الانحرافي لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمكة المكرمة. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، عدد خاص بمناسبة اختيار مكة المكرمة عاصمة للثقافة الإسلامية، 10-52.
- قطينة، آمال. (2003). أمراض النفس. عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.
- القعدان، فراس (2017). الأفكار العقلانية واللاعقلانية وفق نظرية ألبرت أليس وعلاقتها بالكفاءة الذاتية والهوية النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظة جرش. مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس، 18(10)، 471-492.
- كاتبي، محمد (2012). العنف الأسري الموجه نحو الأبناء وعلاقته بالوحدة النفسية: دراسة ميدانية على عينة من طلبة الصف الاول الثانوي بمحافظة ريف دمشق. مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية، جامعة دمشق، 28(1)، 67-106.
- لال، زكريا (2007). العنف في عالم متغير، الرياض: مكتبة العبيكان.
- مرتضى، سلوى (2013). المعرفة، وزارة الثقافة، 602(52)، 138-151.
- مريان، ماجد (2004). العنف الأسري: نظرة نقدية لما كتبي حوله. ورقة عمل في الجامعة الهاشمية. الزرقاء. دراسة غير منشورة.
- المزروع، ليلي (2003). فعالية برنامج إرشادي لتنمية المهارات الاجتماعية في تخفيف حدة الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى. مجلة الإرشاد النفسي، 16، 153 - 206.
- مصطفى، يامن (2009). العنف الأسري وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، قسم الإرشاد النفسي، جامعة دمشق
- معاجيني، أسامة (2015). مستوى الشعور بالخل لدى طلاب المرحلة الثانوية الموهوبين وغير الموهوبين في ضوء متغيري العمر والفئة الطلابية بمجمع الأمير سلطان التعليمي بجدة. المجلة السعودية للتربية الخاصة، جامعة الملك سعود، 1(1)، 51-80.
- معتوق، جمال (2011). مدخل إلى سيوسولوجيا العنف. الجزائر: دار مرتبط.

- معوض، محمد (2010). *دراسات في إعلام الطفل*، القاهرة: دار الكتاب الحديث.
- المقاطي، ممدوح (2018). الأفكار العقلانية واللاعقلانية لدى الطلبة الموهوبين بمنطقة مكة المكرمة. *المجلة التربوية الدولية المتخصصة، دار سمات للدراسات والأبحاث*، 11(7)، 91-108.
- ملحم، مازن (2010). الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بالعوامل الخمسة للشخصية. *مجلة جامعة دمشق*، 26(4)، 625 - 668.
- مناصرة، خولة (2009). ظاهرة التمرد والعصيان عند المراهقين. الجوبة، مركز عبد الرحمن السديري الثقافي، 23، 101-102.
- المومني، روان والبطاينة، أسامة (2020). العلاقة بين الكمالية والتوجهات الهدفية لدى الطلبة الموهوبين في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز. *مجلة الدراسات التربوية والنفسية، جامعة السلطان قابوس*، 14(1)، 23-40.
- المومني، عبد اللطيف وبطاينة، أسامة (2010). المشكلات الانفعالية لدى الطلبة المراهقين في ضوء متغيري الجنس ومكان السكن. *مؤتة للبحوث والدراسات، جامعة مؤتة*، 25(4)، 11-36.
- نجات، علي (2007). تغطية الصحف الأردنية اليومية لموضوعات العنف الأسري. *أبحاث اليرموك: سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، 23(1)، 15-48.
- النجار، فاطمة (2018). العنف الأسري الأسباب - الآثار - آليات المواجهة. *مجلة كلية الآداب، جامعة بورسعيد*، 12، 195-214.
- نصار، نهى (2015). الخصائص السيكومترية لمقياس السلوك المضاد للمجتمع. *مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس*، 42، 565-581.
- نعمات، عبد القادر (2013). التنشئة الاجتماعية والعنف الأسري. *مجلة مسارات معرفية، مركز دراسات المرأة*، 1، 66-83.
- نعيسة، رغداء (2014). *المشكلات السلوكية للأطفال*، كلية التربية، جامعة دمشق.
- النواصرة، فيصل (2018). مستوى القلق الاجتماعي لدى الطلبة الموهوبين والعادين من طلبة المدارس في محافظة عجلون وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية والتحصيل الدراسي. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماعية، جامعة القدس المفتوحة*، 47، 1-22.

نياز، حياة (2011). درجة ممارسة العنف الأسري ضد الأطفال وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية. دراسة في ضوء مبادئ التربية الإسلامية. *مجلة الإرشاد النفسي*، جامعة عين شمس، 29، 1-53.

الهر، قدرة (2008). *العنف ضد الزوجة وعلاقته بالصحة النفسية لدى الزوجات العربيات في محافظة (مالمو) بالسويد*. رسالة ماجستير غير منشورة، الأكاديمية العربية المفتوحة بالدنمارك، الدنمارك.

واضح، غنية (2016). أساليب الاتصال الأسري والاضطرابات السلوكية والنفسية لدى الأبناء المراهقين، *مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية*، الجزائر.

الوريكات، عايد (2008). *نظريات علم الجريمة*. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية.

يحيى، خولة (2017). *الاضطرابات السلوكية والانفعالية*. ط 10، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

ثانيا: المراجع الأجنبية

Akers, L., & Gary, F. (2009). Social Learning Theory and Crime: A Progress Report. *Advances in Criminological Theory*, 15, 5 – 44.

APA (American Psychiatric Association). (2013). *Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders* (5th ed.). Washington, DC: American Psychiatric Association

Bernard, J. (2018). Depression: A review of its definition. *MOJ Addiction Medicine & Therapy*, 5(1), 6 – 7.

Buttu, D. (2006). Perfectionism. *Appearance Self-Criticism. and appearance Overgeneralization: A Self Punitiveness Risk model for Eating Disorder Symptoms*, Magistrate of Arts, Psychology, York University, Tornado

Cantazaro, A. (2007). *Adult Attachment. Dependence, Self-Criticism and Depression: A Test of Mediational Model*, Master of Science, Psychology, Iowa State University. Ames, Iowa, Umi N. 1443066.

Carsini, R. (1999). *Encyclopedia of Psychology*, New York: Wiley Intercensal Publication.

- Catrin, F., Rutger, E., & Roy, B. (2005). Parenting Behavior and Adolescent Behavioral and Emotional Problems: The Role of Self – Control. *International, journal of Behavioral Development*, 29 (1), 58– 69.
- Charles, J., & Fazeli, M. (2017). Depression in children. *Australian Family Physician*, 46(12), 901 – 907.
- Cho, S., & Sung, B. (2005). Demography, psychosocial Factors. And Emotional of Korean American Adolescents. *Adolescence*, 40 (159), 533– 550.
- Croft, P. (2015). *A single-case neuropsychological approach to anxiety reduction in an adolescent with autism spectrum disorder*. Amanda Valerie. The Chicago School of Professional Psychology, ProQuest Dissertations Publishing.
- Cundari, A. (2015). *The importance of standing for something meaningful*. New York: Wordsmith.
- Dye. M., & Eckhardt, C. (2000). Anger, irrational beliefs and dysfunctional attitudes in violent dating relationships. *Violence A Victims*. 15(3), 337–350.
- Garry, R., & Jeanne, C. (2013). The effects of violence on academic progress and classroom behavior: From a parent’s perspective. *ACA, Knowledge center vistas*, 91, 1–9.
- Godman, M. (2013). Psychiatric Disorders qua Natural Kinds: The Case of the “Apathetic Children”. *Biol Theory*, 7, 144 – 152.
- Graham. P. (1998). *Cognitive-behavior therapy for children*, London: Cambridge University Press.
- Hallahan, D., & Kauffman, J. (2003). *Exceptional learners: Introduction to special education* (8th edition). Need Ham Heights, MA: Allyn & Bacon.

- Hondius, A., Willigen, L., Kleijn, W. and Ploeg, H. (2000). Health problems among Latin–American and middle–eastern refugees in the Netherlands: Relations with violence exposure and ongoing social psychological strain. *Journal of Traumatic Stress*, 13 (4), 619–634.
- Hong, J., Tillman, R., Luby, A. (2015). Disruptive behavior in preschool children. Distinguishing normal misbehavior from makers of current and later childhood conduct disorder, *J Pediatr*, 166, 723–730.
- Kim, M. (2005). Defense Mechanisms and self–reported Violence Forward strangers, *Bulletin of the Menninger Clinic*, 4(1), 305–312
- Mandela, N. (2002). *Forwaed*, P, In WHO. (2002). World Report on Violence and Health. Geneva: WHO.
- Matalan, C., & Turliuc, M. (2020). Children’s noncompliance, ineffective parental strategies, and therapeutic solutions. *European Proceedings of Social and Behavioral Sciences*, 302 – 309.
- Matlin, W. (2001). Psychology of Women, Fourth Edition, *Harcourt College Publishers*, 262 – 284.
- Myers, P. (2007). *Investigating of self–Criticism and Emotional Intelligence in University students*. PHD. Department of Educational Psychology. Edmonton. Alberta.
- Nadje, A. (2015). *Sustaining conflict: Apathy and domination*. London: Center of gender studies seminar series.
- Nathan, S., (2011). Institute for Psychiatric Research, Orangeburg Carney,
- Newell, H. (2012). *Productivity vs. Uncertainty & Apathy*. Chicago: Book of Kook.
- Nick, K. (2010). *Apathy for the devil*. San Francisco: Da Capo.

- Reid, K., Smiley, E. & Cooper, S. (2011). Prevalence and associations of anxiety disorders in adults with intellectual disabilities. *Journal of Intellectual Disabilities Research*, 55(2), 172–181.
- Smith, P., Morita, Y., Junger-Tas, J., Olweus, D., Catalano, R., & Slee, P. (2001). *The nature of school Bullying*. A cross-national perspective. London: Rutledge.
- Kathleen J., Sternberg, L., Baradaran, C., Abbott, M., Lamb, E. (2006). Type of Violence, Age and Gender Different in the effect of Family violence on Children Behavior problems: Amiga- Analysis. *Development Review*, 26(1), 89–112.
- Straus, M. (1992). Sociological Research and Social Policy: The Case of Family Violence. *Sociological Forum*, 7(2), 211–237.
- Wolk, D., Sarah, W., Stanford, K., & Schulz's, A. (2002). Bullying and German: Prevalence and School Factors. *British Journal of Psychology*, 92, 673– 696, Retrieved October 5, from EBSCO host Master File data base.
- World Health Organization. (2017). *Seven Strategies for Ending Violence Against Children*, Geneva, Switzerland, www.who.int.
- Yellowlees, P., & Marks, S. (2007). Problematic Internet use or Internet addiction? *Computers in Human Behavior*. 23 (3), 1447–1453.

ملحق (أ)

المتغيرات الديموغرافية لعينة الدراسة

عزيزي المعلم، المعلمة.....حفظكم الله

تحية طيبة وبعد،

أرجو التكرم بتعبئة البيانات الديموغرافية التالية فيما يتعلق بالطفل المعني بالدراسة

المتغير	الفئات	ضع إشارة (X) أمام ما ينطبق على الطفل
جنس الطالب	ذكر	
	أنثى	
عمر الطالب	من 6 إلى أقل من 9 سنوات	
	9-12 سنة	
المستوى التعليمي للأب	جامعي ودراسات عليا	
	ثانوي فأقل	
المستوى التعليمي للأم	جامعي ودراسات عليا	
	ثانوي فأقل	
المستوى المعيشي للأسرة من ناحية اقتصادية	عالي	
	متوسط	
	منخفض	

ملحق (ب)

مقياس المشكلات السلوكية والانفعالية للأطفال الصورة النهائية

أعد هذا المقياس الدكتور (جلال جرار، 2018)، حيث يهدف هذا المقياس للكشف عن المشكلات السلوكية والانفعالية لدى الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين 6 سنوات و18 سنة. يحتوي المقياس على (70) فقرة تقيس ستة أبعاد هي: العدوان "مشكلات التصرف"، والنشاط الزائد، ومشكلات التعلم، والقلق، والاكتئاب، والمشكلات النفس جسمية.

قسم الدكتور درجات تقدير سلوك الطالب على كل عبارة من عبارات المقياس وفقاً للمعايير التالية:

- الدرجة (1) إذا كان الطالب لا يظهر السلوك مطلقاً
- الدرجة (2) إذا كان الطالب نادراً ما يظهر السلوك
- الدرجة (3) إذا كان الطالب كثيراً ما يظهر السلوك
- الدرجة (4) إذا كان الطالب كثيراً جداً ما يظهر السلوك

توزيع الفقرات على أبعاد مقياس المشكلات السلوكية والانفعالية

الأبعاد	الفقرات	لا يظهر السلوك مطلقاً	نادراً ما يظهر السلوك	كثيراً ما يظهر السلوك	كثيراً جداً ما يظهر السلوك
مشكلات التعلم	5- لا يبدي انتباهاً لشرح المعلم.	1	2	3	4
	10- فترة انتباهه قصيرة.	1	2	3	4
	12- يحصل على درجات متدنية تصل إلى حد الرسوب.	1	2	3	4
	19- غير مثابر ويتشتت انتباهه بسرعة.	1	2	3	4
	20- لديه مشكلات في القراءة.	1	2	3	4
	26- لديه مشكلات في الإملاء.	1	2	3	4
	32- لديه صعوبة في مواكبة أقرانه في الصف	1	2	3	4

الأبعاد	الفقرات	لا يظهر السلوك مطلقاً	نادراً ما يظهر السلوك	كثيراً ما يظهر السلوك	كثيراً جداً ما يظهر السلوك
	في إنجاز المهمات التعليمية.				
	37-يفشل في الانتباه للتفاصيل المهمة ويرتكب أخطاء نتيجة إهماله.	1	2	3	4
	41- يصعب عليه التركيز على المهمة المطلوبة أو اللعب لفترة طويلة.	1	2	3	4
	44- يبدو أنه لا يستمع لما يطلب منه.	1	2	3	4
	45- لا يتذكر ما قرأ.	1	2	3	4
	46- لا يتبع التعليمات بالرغم من محاولته التعاون لإنجاز المهمة الموكلة إليه.	1	2	3	4
	48- ينسى التعليمات بسرعة.	1	2	3	4
	50- ينسى كثيراً أثناء أداءه الأنشطة اليومية.	1	2	3	4
	52- ينسى أشياء سبق وتعلمها.	1	2	3	4
	54- يصعب عليه فهم الرياضيات.	1	2	3	4
	57- يصعب عليه البدء في أية مهمة.	1	2	3	4
	58- يحتاج إلى تفسيرات إضافية للتعليمات.	1	2	3	4

الأبعاد	الفقرات	لا يظهر السلوك مطلقاً	نادراً ما يظهر السلوك	كثيراً ما يظهر السلوك	كثيراً جداً ما يظهر السلوك
	64- ينسى إعادة أو إتمام الوظائف المدرسية	1	2	3	4
مقياس الصدق	1- يُسافرُ عشرين مرةً إلى خارج البلاد أسبوعياً.	1	2	3	4
	7- يذهب لدورة المياه أكثر من عشر مرات خلال كل حصة.	1	2	3	4
	13- يشرب أكثر من مئة كوب من الماء.	1	2	3	4
	17- يذهب إلى المدرسة خمس مرات يومياً.	1	2	3	4
	21- يعزف سيمفونية (دقة الساعة).	1	2	3	4
	6- لا ينتظر دوره.	1	2	3	4
النشاط الزائد	11- يتكلم أو يصدر أصواتاً خلال الحصة.	1	2	3	4
	25- يغادر مقعده خلال الحصة.	1	2	3	4
	53- لا يستطيع الجلوس ساكناً.	1	2	3	4
	61- يُجيب عن السؤال قبل سماعه بالكامل.	1	2	3	4
	3- يتمرد على الآخرين.	1	2	3	4
مشكلات التصرف (العدوان)	4- يفتعل المشكلات مع الآخرين.	1	2	3	4
	9- يشتم التلاميذ.	1	2	3	4
	15- يخرب ويعكر لعب وأنشطة التلاميذ	1	2	3	4
	16- يغش في المدرسة.	1	2	3	4

الأبعاد	الفقرات	لا يظهر السلوك مطلقاً	نادراً ما يظهر السلوك	كثيراً ما يظهر السلوك	كثيراً جداً ما يظهر السلوك
	18- يستخدم لغة فاحشة.	1	2	3	4
	23- يسعى للانتقام من الآخرين.	1	2	3	4
	27- يغيظ ويضايق الآخرين.	1	2	3	4
	29- يهدد ويخيف الآخرين.	1	2	3	4
	31- يهرب من الحصص أو من المدرسة.	1	2	3	4
	34- يعتدي جسدياً على الآخرين.	1	2	3	4
	36- يبدأ مشاجرة بشكل مقصود.	1	2	3	4
	39- يُخزِبُ ويكسر ألعاب وأشياء الآخرين بشكل مقصود.	1	2	3	4
	47- يرفض علناً فعل ما يطلبه منه المعلمون.	1	2	3	4
	49- يكذب كي يتجنب القيام بمهمة أو لأجل الحصول على أشياء يرغب فيها.	1	2	3	4
	51- يجادل المعلمين.	1	2	3	4
	60- ينكر مسؤوليته عن أفعال قام بها.	1	2	3	4
	63- يضايق الآخرين بالأسئلة الساخرة أو نشر الإشاعات.	1	2	3	4

الأبعاد	الفقرات	لا يظهر السلوك مطلقاً	نادراً ما يظهر السلوك	كثيراً ما يظهر السلوك	كثيراً جداً ما يظهر السلوك
	65- يخدع الآخرين ويحتال عليهم.	1	2	3	4
	67- لا يتبع التعليمات والقواعد.	1	2	3	4
	70- يخرب الممتلكات العامة.	1	2	3	4
المشكلات النفس جسمية	2- يتذمر بأنه مريض	1	2	3	4
	8- يتذمر من صعوبة في التنفس.	1	2	3	4
	14- يعبر عن خوفه من أن يمرض.	1	2	3	4
	22- يشكو من آلام أو مضايقات جسمية.	1	2	3	4
	33- يعاني من صداع.	1	2	3	4
	38- يشكو من الأم في حنجرته.	1	2	3	4
	42- يشكو من أوجاع في البطن والمعدة.	1	2	3	4
	62- يشكو من معاناته لأمراض جلدية.	1	2	3	4
	24- يحمل هم متطلباته المدرسية.	1	2	3	4
	28- يحمل همّاً تجاه ما يفكر به التلاميذ نحوه.	1	2	3	4
القلق الاكتئاب	30- يحزن أو يغضب من أبسط الأشياء.	1	2	3	4
	35- يخاف من ارتكاب أية أخطاء.	1	2	3	4
	40- يبدو حزيناً.	1	2	3	4

الأبعاد	الفقرات	لا يظهر السلوك مطلقاً	نادراً ما يظهر السلوك	كثيراً ما يظهر السلوك	كثيراً جداً ما يظهر السلوك
	43- متوتر بسبب رغبته في إرضاء الآخرين.	1	2	3	4
	55- يُظهر مخاوف كثيرة.	1	2	3	4
	56- متقلب المزاج.	1	2	3	4
	59- يبدو متوتراً ومتضائفاً.	1	2	3	4
	66- يتذمر، كثير الشكوى.	1	2	3	4
	68- قلق.	1	2	3	4
	69- فاقد للمتعة والاهتمام بالنشاطات.	1	2	3	4

ملحق (ج) كتاب تسهيل المهمة

KINGDOM OF BAHRAIN
Ministry of Education



مملكة البحرين
وزارة التربية والتعليم

الرقم: ٤/٥/٠٤ / ت م ب / ٢٠٢٣

التاريخ: ٢٣ يوليو ٢٠٢٣

الفاضلة السيدة لطيفة محمد حمد المري المحترمة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

الموضوع: الموافقة على تطبيق أدوات البحث

بالإشارة إلى طلبكم الوارد عبر النظام الالكتروني لخدمة "تسهيل مهمة باحث" لتطبيق أدوات البحث المعنون "العنف الاسري وعلاقته بالمشكلات السلوكية والانفعالية لدى الاطفال في مملكة البحرين" تحيطكم علماً بعدم الممانعة على تطبيق أدوات البحث في مدارس المرحلة الابتدائية التابعة لإدارة العملية التعليمية – المنطقة الرابعة.

على أن تتم مراعاة الآتي:

١. الالتزام عند التطبيق بأداة / أدوات البحث التي تمت الموافقة عليها.
٢. عدم الإضرار بمسير العملية التعليمية وتحصيل الطلبة، من خلال التنسيق المسبق مع الإدارة في جهة التطبيق.
٣. المحافظة على المعلومات التي يتم جمعها، وعدم استخدامها إلا لأغراض البحث العلمي.
٤. جميع الإجراءات والخطوات اللازمة لتطبيق أدوات الدراسة تقع على عاتق الباحث نفسه.

مع تمنياتنا لكم بالتوفيق، وتفضلوا بقبول خالص التحية والاحترام.

مُضَانة

الدكتورة فرزانة عبدالله المراغي
مستشار التعليم العالي والبحوث

نسخة منه إلى: مدير إدارة العمليات التعليمية – المنطقة (٤)

Abstract

Family violence and its relationship to behavioral and emotional problems in children

The current study aimed to find out the relationship between family violence and behavioral and emotional problems among a sample of children in the Kingdom of Bahrain. social (males and females), and to identify the differences between behavioral and emotional problems among children of abused families according to the following variables: (the socio-economic level of the family, the educational level of the parents). The basic sample was selected using the survey sample method and included all members of the study community except for the exploratory sample for validity and reliability procedures. The basic study sample consisted of (116) children diagnosed according to the ministry of education. To achieve the objectives of the study, a scale of behavioral and emotional problems among children from abused families was used (Prepared by Jarrar et al., 2016), and the psychometric properties of the scale were verified in its current form: by calculating internal consistency and Cronbach's alpha, the results indicated that there is a level at which behavior rarely appears in learning problems and anxiety / depression and in the total score in the behavioral and emotional problems scale It also showed that there is a level in which the behavior does not appear at all in the problems of hyperactivity, behavior problems (aggression) and psychosomatic problems. Statistical significance between the arithmetic means in behavioral and emotional problems due to the variable of the social and economic level of the family, and that the total degree of behavioral and emotional problems does not differ among students exposed to domestic violence according to the educational level of the father, and that the total degree of behavioral and emotional problems does not differ among students exposed to family violence according to the educational level For the mother, and based on the results of the study, some recommendations were made, including the need to work to reduce the rate of violence in the family because of its impact on the incidence of violence problems among children.

Keywords: domestic violence, behavioral and emotional problems

UNIVERSITY OF BAHRAIN

College of Arts



**Department Of
Psychology**

Family violence and its relationship to behavioral and emotional problems in children

A Thesis Submitted in Partial Fulfilment of the Requirements for
the Master degree in Family counseling.

Submitted by:
Latifa Mohammed AlMarri
University ID: 20125152

Supervised by:
Dr. Tawfik Abdel Moneim
Associate Professor of Psychology
University of Bahrain

Kingdom of Bahrain

December, 2023